



CHECKED

(بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف)

هذا ديوان نادرة عصره الأديب البارع
المشهور أبي اسحاق إبراهيم بن
خفاجة الأندلسي رحمه
الله تعالى
آمين

قد ذكر هذا الديوان من لا كاتب جلي في
كشف الظنون ومنه عن كل ديوان بقوله
(ديوان ابن خفاجة) أبي اسحاق إبراهيم
ابن أبي الفتح الأندلسي المتوفى سنة ٥٣٣ هـ
احسن فيه كل الاحسان

مخروسة مصر

ديوان
اسماعيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جد المهدانا محمد أقوم طريق * ونحننا بفضلہ أعظم
توفيق * وصلاة وسلاما على من بزغت في الاكوان شمس
سماعته ونماحته * وحققت في المحافين اعلام بلاغته
وفصاحته * وعلى آله واصحابه الذين شادوا الدين * ونهجا
سبل الرشاد للمهتدين * وجدوا في المقاصد الخيرية * وأجادوا
في المحامد العكرية * ورفعوا منار العلوم والمعارف * واقمدي
بهم كل فاضل واهتدى كل عارف * ومن تبعهم بقلب سليم *
وطبع قويم * عليه وعليهم أفضل الصلاة وأكمل التسليم *
(وبعد) فلما كان ديوان الاديب ابى اسحاق ابراهيم بن
خفاجة الاندلسي عزيز الوجود * والنفوس اليه متشوفة

تشوف الظمان لمنهل المورد * لها هو مشهور من تهننه
 واقتناه * وما تور من بديع معانيه وسحر بيانه * سعت
 في تحصيله جمعية المعارف المصريه * المشرفة بالحجوة التوفيقية
 * في ظل الحضرة العلية الخديوية * فاستحصل منه على
 نسختين من الاستابه ونسخة من المدينة المنوره * لاجل طبعه
 منها بصورة محرره * فوجدت جميعها كثيرة الخطا قليلة الصواب
 * وليست مرتبة على الحروف ولا على الابواب * وكانها هي
 منقولة من أصل واحد * اذ لم يكن بينها تحالف في صحيح
 ولا فاسد * فاستحسن بذل المجهود في تصحيحها * والاعتناء
 بترتيبها وتقيحها * فرتبت على الحروف * بالوضع المألوف *
 وصححت بمراجعة المظان * بقدر الامكان * حتى استخلصت منها
 نسخة هذا الديوان * والله الموفق للسداد * وعليه الاعتماد
 في المبدأ والمعاد * ولنبدأ قبل الشروع فيه بترجمة باطمه
 فنقول * على حسب المنقول * قال القمعن خافان * في اول
 القسم الرابع من قلائد العيوان * ومحاسن الاعيان * بدائع
 نباء الادباء * وروائع فحول الشعراء *

العقبة الاديب ابواسحاق بن حمادة رحمه الله

مالا كاعمة المحاسن وناهج طريقتها * العارف بترصيعها وتبيحها
 الناظم لعفودها * الراقم لبرودها * المحمد لارها فيها * العالم بحيلاتها
 وزفافها * تصرف في فنون الابداع كيف شاء * وابلغ دلوه من
 الاجادة الرشاء * وشعشع القول وروقه * ومد في ميدان الاحجاز
 طلعه * بجفاء نظامه ارق من النسب العليل * وآنتق من الروض
 البليل * يكاد تترج باروح * وترناح اليه النفس كالغصن

المروح * ان شيب فجزات الجفون الوطف * اواشارات البسان التي تكاد
تعقد من اللطف * وان وصف سراه والليل بهيم ما فيه وضوح * وخذ التريا
بالندي منضوح * فناهيك من عرض انفراد بمضماره * وتجرد لحي ذماره *
وان مدح فلا الاعشى للخلق * ولا حسان لاهل جلق * وان تصرف في فنون
الاوصاف * فهو فيها كفارس خصاف * وكان في شبيبته مخلوع الرسن * في
ميدان مجونه * كثير الوسن * بين صفا الانهتك وجونه * لا يبالي بمن التبس *
ولا اى نار اقتبس * لانه قد نسك اليوم نسك ابن اذينه * وغض عن ارسال
نظره في اعقاب الهوى عينه (وقد اثبت له) ما يقف عليه الءاء * وتصرف اليه
الاهواء (اخبرني) انه لما اقلع عن صبوته * وطالع نيمه سلوته * والكهولة قد
حذته * واساكتته من طرق الارعواء حيث اساكتته * نام فرأى انه مستيقظ
وجعل يفكر فيما مضى من شبابه * وفيمن ذهب من احبابه * ويبيكي على ايام طوه
* واوان غفلته وسهوه * ويشجع لسالف ذلك الزمان * ويتبع الذكردعا
كواهي الحمان * ثم استيقظ وهو يقول

الاساجل دعوى يا نجام * وطارحن بشجبك يا جام

وستأني في الميم (واخبرني) انه لقي عبد الجليل الشاعر بين لورقة والمرية والعدو
يلبط لا يريم يفرغ تلك الربا * ولا يزال يروع حتى مهب الصبا * فباتا ليلتهما بالورقة
بتعاطيان احاديث حلوة المساق * وبواليان اناشيد بيعة الاتساق * الى ان
طلع لهم الصباح او كاد * وخوفهم تلك الانكاد * فتمام الناس الى رحا لهم فشدوها
* وافتمتوا اسلحتهم فأعدوها * وساروا يطيرون وجلا * وان رأوا غير شئ ظنوه
رجلا * قال اليه عبد الجليل وفؤاده يطير * وهو كاطائر في اليوم العاصف المطير
* فجعل يؤمنه فلا يسكن فرقه * ويؤنسه فيتنفس الصعداء تمبرها حرقه *
فأخذني اساليب من القريض يسليه باشغاله بها * وايغاله في شعبيها * فأجبل
على تذييل واجازه * واختبل حتى لم يدر حقيقة النظم ولا مجازه * الى ان مرا
بشهادين عليهما راسان باديان * وكانهما بالتحذير لهما مناديان * فقال
ابواسحاق عرقبلا

اياوب رأس لاترأورينيه * وبين أخيه والمزار قريب
اناف به صلد الصفا فهو منبر * وقام على اعلاه فهو خطيب



فقال عبد الجليل مسرعا

يقول حذار الاغترار فطالما * أناخ قبيل بي ومرسليب
 وينشدنا الناصر بيان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب
 فان لم يزره صاحب او خليله * فقد زاره نسر هناك وذيب
 فاتم قوله حتى لاح لهما فقام * كانه اغيام فانتشع عن سرية خيل * كقطع
 الليل * فما انجلبت الا وعبد الجليل قبيل وابن خفاجة سليب وهذان من أغرب
 تقول * واصدق تقول * وبلغه اني ذكرته في هذا الكتاب بقبج * واتي في
 وصف أيام فتوته بتنديد وتلميح * فكذب الي يعاتبني
 خذها من بها الجواد صميلا * وتسيل ماء في المحسام صميلا
 وستأتي في حرف اللام (وكتب) الي معاتبنا على مخاطبة لم ير لها جوابا * ولا قوع
 لانبأ بها بابا * فكنت اليه معتذرا بطول اغترابي * وتوالي اضطرابي * واني
 ما استقررت يوما * ولا تقعت في منزل الثواء ظمأ ولا حوما * (فكذب الي)
 يا سيدي الاعلى * وعلقى الاغلى * حلابك وطنك * ولا خلا منك عطنك *
 كتبت والودعي اولاه * والعهد بحلاه * ترف زهرة ذكراه * ويحج الري ثراه *
 منضوي اعلى لدغة فرقه * بل لوعة فرقه * أيت بها ليل لا يندى جناحه *
 ولا يتنفس صباحه * فهأنا كلما تناوحت الرياح أصميلا * وتنفست نفسا عميلا
 * أصانع البرعاء تشقة * واتنفس الصعداء تشوقا * فهل تجدد على الشمال نفحة *
 كما أجد على الجنوب لفة * أم هل تحس لذلك الوهج أما * كما اجد باستنشاق
 ذاك الارج لما * واما وحقت قسما * يشتمل على الايمان لزما * ان في ادنى
 هذه اللواعج * ما يقتضى انشاء هذه النواعج * ويحمل على خرق * حيب الحرق
 وجرديل * برد الليل * حتى اهبط ارض ذلك الفضل * فاعتبد * وارده شرع ذلك
 النيل * فأبرد * وعسى الله بلطفه ان يبيد هذا التمدد * ويعيد ذلك التودد
 فيبرد الاحشاء * كيف شاء * بمنه وان كآب الكريم وفاني تحيه * هزني اريحه *
 هز الامة تمني * والحمامة تمني * فلولا ان يقال صبا للزمت سطوره * ولنت
 مسطوره * وما انطقني * صبوة استغزني * فهزني * ولاكن فضلة راح في كاس
 العلاتنا ولتها فكاما شربت * طربت * فلولا وقوع عجزات الشيب * لا بتدرت
 شق الجيب * ثم صحت واطرباه * وناديت وحر قلباه (وعد) فاني وقفت من جلته

قوله النواعج
 جمع ناعجة وهي
 الناقة البيضاء
 قاموس



على ما وقع موقع القطر * وحسبك ثلجا * وطلع طلوع هلال الفطر * وكفالك
مبتهاجا * وما عرب عنه من تفسير حالك * وتفصيل حالك وترحالك * ولا غروان
تجددك الرواحل * وتهادك المراحل ها للنجم اخيلك من دار * ولا في غير الشرف
من مدار * فقع اني شئت وارتع وطر * وحيث احييت او طر * فانتضت يد
المغارب * الاماضى المضارب * ولا تعاطت اقطار البلاد * الا طيب الميلاد *
فاضاران نعتى بينك غراب * وخفق برحلك سراب * اذ لم يقص من فضلك
اغتراب * ولا اخل بنصلك ضراب * لازلت تخيما بمنزلة مجد تجمع من اتساع
في ارتفاع * وامتع في امتناع * بين امره بعدان * ومنعة غمدان * بحول الله
تعالى وبركاته والسلام اهـ وقال القاضي ابن حنبل كان في الاول من كتاب
وفيات الايمان وانباء انباء الزمان في ترجمته

(ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي الشاعر)

ذكره ابن بسام في الذخيرة واثني عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم
يتعرض لاستمحاء ملوك طوائفها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر
احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في عشيبة انس وقد ابدع فيه
وعشى أنس اضجعتني نشوة * فيه تمهد مضجعي وتدمت
وستأني في الشاء (قال) ولد ابو اسحاق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسية من
بلاد الاندلس في سنة خمسين واربعمائة وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة
لاربع بقين من شوال يوم الاحد وشقر بضم الشين المثلثة وسكون القاف والراء
المهملة وهي بليدة بين شاطبة وبلنسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء محيط بها
وبلنسية بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح
الياء المشناة من تحتها والاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الال المهملة
وضم اللام والسين المهملة وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل
بالقسطنطينية العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها
الاجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل فاركن الشرق منها متصل بجبل يسلك
منه الى فرجة ولولاها لاختلط البحران * وحكى ان اول من عمرها بعد الطوفان
اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه اهـ وذكره المقرئ في نفع الطيب
من غصن الاندلس الرطيب في غير موضع واثبت جملة من شعره مما سياتي



ان شاء الله تعالى في مواضعه فقال فيه اديب الاندلس وشاعرها وماذا عسى ان
 نذكر من محاسن قرطبة الزاهرة الزهرا * ونصف من محاسن الاندلس التي تبصر
 بكل موضع منها ظلا ضافيا ونهرا وزهرا * وبرحم الله اديبها المشهور * الذي
 اعترف له بالسبق الخاصة والجمهور * ابواسحاق بن خفاجة اذ قال
 يا هـل اندلس لله دركم * ما وظل وانهار واشتجار
 ما حنة الخلد الا في دياركم * ولو تخيرت هذا كنت اختار
 لا تحتشوا بعد اذا ن تدخلوا سقرا * فليس تدخل بعد الجنة النار
 وروى مكان قوله ولو تخيرت هذا كنت اختار ما مثاله وهذه كنت لو خيرت
 اختار ومكان لا تحتشوا ولا تحسبوا وكذا رايت بخط الحافظ الثمني والاول رايته
 بخط العلامة الوائس ريس رجهما الله تعالى * وحكى ان الخليل لما قدم من
 الاندلس رسولا الى سلطان المغرب ابى عثمان فارس ابن السلطان ابى الحسن
 المريني انشد بحضرة السلطان المدكور ابيات ابن خفاجة هذه كالمفتخر ببلاد
 الاندلس فقال السلطان ابو عثمان كذب هذا الشاعر يشير الى كونه جعلها
 جنة الخلد وانه لو خير لا اختارها على ما في الآخرة وهذا خروج من رتبة الدين
 ولا اقل من الكذب والاغراق * وان جرت عادة الشعراء بذلك الاطلاق * فقال
 الخليل يا مولانا بل صدق الشاعر لانها موطن جهاد * ومقارعة للعدد ورجالاد *
 والنبى صلى الله عليه وسلم الرؤف * الودود الرحيم العطوف * يقول المجنة تحت
 ظلال السيوف * فاستحسن منه هذا الكلام * ورفع عن قائل الايات الملام *
 واجزل صلته * ورفع منزلته * ولعمري ان هذا الجواب * مجدير بالصواب
 وهكذا ينبغي ان تكون رسل الملوك في الافتتان * روح الله تعالى ارواح الجميع
 في الجنان * وابواسحاق بن خفاجة كان اوحد الناس في وصف الانهار *
 والازهار * والرياض * والحياض * والياحين * والبساتين * وقد سبق بعض
 كلامه ويأتى ايضا منه بعض في اثناء الكتاب ومن ذلك قوله
 وكلمة حدر الصباح قناعها * عن صفحة تندى من الازهار
 وستأتى في الراء ونقل عنه ايضا انه قال صاحبت في صدرى من المغرب سنة
 ثلاث وثمانين واربع مائة ابامحمد عبد الجليل بن وهبون شاعر المعتمد وكان
 ابو جعفر بن رشيق يومئذ قد تبع ببعض حصون مرسية وشرع في النفاق فقطع



السبيل واخاف الطريق ولما حاذينا فلعنته وقد احدثت جرة الحجير ومن
اركب رسيه وذميه واخذ كل منابر تادم قبله اتفقنا على ان لا نطمع طعاما
ولا نذق ومنا ما حتى نقول في صورة تلك الحال * وذلك الترحال * ما حضر * وشاء
الله ان اجبل ابن وهبون واعتذر * واخذت عفوا طسرى فقلت اترى به
وأعرض بعظم لحيته

الاقول للريض القلب مهلا * فان السيف قد ضمن الشفاء
ولما ركالنفثاق شكاة عتر * ولا كدم الوريد له دواء
وقد دحى الجميع هناك ارضا * وقد شعل العجاج به سماء
وديس به الخطاطا بطن واد * مذا عشب شعر لحيته ضراء
وقال ابن خفاجة ايضا حضرت يوما مع اصحاب لي ومعهم صبي مهم في نفسه وانفق
انهم تحاوروا في تفضيل الزمان على العتب فانبرى ذلك الصبي فأفرط في تفضيل
العتب فقلت بديها عتب به

صلى لك الخبير برمانه * لم تنتقل عن كرم الهد
لاغبنا المتص عنقوده * ثديا كافي بعدي الهد
وهل يرى بينهما نسبة * من عدل المحصية بالهد
فجعل خيلا شديدا وانصرف قال وخرجت يوما بشاطبة الى باب السمارين
ابتغاء الفرجة على خبز ذلك الماء بتلك الساقية وذلك سنة ٨٠ هـ واذا بالفقيه
ابي عمران بن ابي تليد رجه الله تعالى قدس بقني الى ذلك فألقيت به جالساً على
دكان كانت هناك مبنية لهذا الشأن فسلمت عليه وحلمت اليه مستنساة
فجري أثناء ما تناشدها ذكرك قول ابن رشيق

يامن يمر ولا تمربه القلوب من الفرق
بعمامة من خده * أو خده منها استرق
فكانه وكانها * قرعهم بالشفق
فاذا بدا واذا انتنى * واذا شدا واذا نطق
شغل الخواطر والجوا * فح والمسامع والمحدق

فقلت وقد اعجب بها جدا واثني عليها كثيرا أحسن ما في القطعة سياقه
الاعداد والافان تراه قد استرسل فلم يقابل بين الفاظ البيت الاخير والبيت



الذي قبله فيمنزل نازا كل واحدة منها ما يلائمها وهل ينزل بازاء قوله واذا نطق
قوله شغل المحقق وكانه نازعني القول في هذا غاية الجهد فقلت بديها
ومهفهف طاوى الحشا * خنت المعاطف والنظر
ملا العيون بصورة * تليت محاسنها سور
فاذا رنا واذا مشى * واذا شدا واذا سفر
فضح الغزاة والغما * مة والحجامة والقمر
فجن بها استحسانا انتهى ونقل عن الشقندي في رسالة يفاخر بها أهل العدو
قوله وهل منكم من برع في أوصاف الرياض والمياه وما يتعلق بذلك فانهسى
الى غاية السباق * وفضح كل من طمع بعده في اللحاق * وهو ابو اسحاق بن
خفاجة (وقال في موضع آخر وكان صنوبري الاندلس ابو اسحاق بن خفاجة
وهو من رجال الذخيرة والقلائد والمسهب * والمطرب والمغرب * وشهرته تغنى
عن الاطناب فيه مغرى بوصف الانهار والازهار وما يتعلق بهما وهل
الاندلس يسمونه الجحان ومن اكثر من شئ عرف به وتوفى سنة ثلاث او خمس
وثلاثين وولد سنة خمسين واربع مائة واورد من نثره قوله في ذكر منتره ولما
اكب الغمام اكبها * لم يجد منه اغبايا * واتصل المطرات اتصالا * لم الف منه
انفصالا * اذن الله تعالى للخيوان يطلع صفحته * وينشر صحيفته * فقشمت
الريح السحاب * كطاوى السجل السحاب * وطقت السماء تلخ جلبابها *
والشمس تميظ نقابها * وطلعة الدنيا تبدتجج كاشها عروس تجلت * وقد
تحات * ذهبت في لمة من الاخوان نستبق الى الراحة ركضا * ونطوى التفرج
ارضا * فلان دفع الى غدير غير قد استدارت منه في كل قرارة سماء * سحابة
عما * وانساب * في تلعته حباب * فترددنا بلك الاباطح نتهادى تهادى اخصانها
ونتضاحك تضاحك اقوانها * وللتسيم * اثناء ذلك انظر الوسيم * تراسل
مشى * على بساط وشى * فاذا مر بغدير نسجه درعا واحكمه صنعا وان عثر
بجدول شطب منه نصلا واخلصه صقلا فلا ترى الا بطاحا مملوءة سلاحا كما ثنا
انهزمت هنالك كتائب فالتقت بالبيسته من درع مصقول وسيف مسلول ومن
فصل منها * فاحتلنا قبة خضراء ومدودة اشطان * الاغضان * سندسية رواق *
الاوراق * ومازلنا نلتحف منها ببرد ظل ظليل ونشتمل عليه برداه نسيم عليل

ونجبل الطرف في نهر صقيل * صافي لبحين الماء * كأنه بحيرة السماء * مؤتاق جوهر
الحباب * كأنه من ثغور الاحباب * وقد حضرنا مع بحرى مع النفوس لطافة
فهو يعلم عرضها وهواها * ويغنى لها مقترحها ومناها * فصيح لسان النقر * يشفي
من الورق * كأنه كاتب حاسب تمسق بمناء * وتعد يسراه

يحرك حين يشد وساكنات * وتنبعث الطبايع للسكون

* (وكانت) بين أبي اسحاق وبعض اخوانه مقطعة فاتفق ان ولى ذلك
الصديق حسنا فخطبه أبو اسحاق برقعة منها طال الله بقاء سيدي الزهية
او صافه الزهية عن الاستثناء * المرفوعة امارته الكريمة بالابتداء * ما انحذفت
يا ميري للجزم * واعتلت واوغز ولو وضع الضم * كتبت عن ودقديم هو الحال * لم
يلحقها انتقال * وعهد كرم هو الفعل لم يدخله اعتلال * والله يجعل هاتيك من
الاحوال الثابتة اللازمة * ويعصم هذا بعد من المحرورف الجازمه * وانما
استنض طولك الى تجديده عهدك بمطالعة الف الوصل * وتعدية فعل الفصل *
وعدولك عن باب الف التطلع * الى باب الوصل والجمع * حتى يسقط لدرج
الكلام بيننا هاء السكت * ويدخل الانتقال حال الصمت * فلا تخيل أعزك
الله أن رسم خاطئك عندي دوحه قد درس عفاء * ولان صدرى دارمية
امسى من ودك خلاء * وانما انا فعل اذا تثنى ظهر من ضمير ودك ما بطن * وبدامنه
ما كن وهينما اعزك الله ان فعل وزارتك حاضر لا يليق رفعه تغيير * وان فعل
سيفك ماض مائة للعوامل تأثير * وانت بجهدك بجماع ابواب الطرف تأخذ
نفسك العليدة بمطالعة باب الصرف * ودرس حروف العطف * وتدخل لام
التبرئة على ما حدث من عتبك * وتوجب بعد النفي ما سلف من عبدك * وتدع
الف الالفة ان تكون بعد من حروف اللين * وترفع بالاضافة بيننا وجود
التنوين * وتسوم ساكن الودان يتحرك ومعتل الاخاء ان يصح وكناجي هذا
حرف صلة فلا تحذفه حتى تعود الحال الاولى صفه * وتصير هذه الزكرة معرفه *
فأنت اعزك الله مصدر فعل السرور والنبيل * ومنك اشتقاق اسم السوود
والفضل * وانك وان تأخر العصر بك كالفاعل وقع مؤنزا * وعدوك وان تكبر
كالكهيمت لم يقع الامصغرا * وللايام عمل تبسط وتقبض * وعوامل ترفع
وتخفض * فلا تدخل عرضك قبض * ولا عاقب رفعك خفض * ولا زلت



عقب الثماني الحيا فكاؤه * ربحا به مطبولة الافياء
 ابداله في الله وحده بشاشة * ووراء ستر الغيب عين ذكاء
 قدراق بين فصاحة وصباحة * سمع المصيح له وعين الرائي
 وكانه مر عزيمة في رجحة * متركب من جذوة في ماء
 بين الطلاقة والمضاء كأنه * وقاد نصل الصعدة السمرء
 لو شاء نسج الليل صبجا لانتحي * فمحا سواد الليلة الليلء
 تشي به ريح المكارم خوطة * في حيث تسجع السن الشعراء
 وكانه وكان رحع نشيده * فصل الربيع ورنه المسكء

قوله المسكء كبرار
 صائر قاموس

وقال

ياضحا كامل فيه هلا * احسر من ضحكك البكاء
 وهنت حسا وهنت نسا * فلا ذكاء ولا زكاء

وقال ايضا وهي من لزوم ما لا يلزم

خذها اليك وانها لنضرة * طارت عليك قليلة النظراء
 جلت وحسبك بهجة من نفة * عقب العروس وخجلة العذراء
 من كل وارسة القميص كأنها * نشأت نعل بريقة الصفرء
 نجمت تروق بها نجوم حسبها * بالايكة الخضراء من الخضراء
 واتك أسفر عن وجوه طلقة * وتوب من لطف عن الصفرء
 يدي بها وجه الندى وربما * بسطت هناك اسرة السمرء
 فاستخكت وجه الدحي متطوعة * جلت جمال الغرة الغراء

قوله طارت يقال
 ضراً فلان على
 النجوم اذا اتاهم
 من مكان اخرج
 عليهم بعته

وقال يحمل على تنبيه افهام الاطعالم

نبه وليدك من صباه بزوجة * فلربما اغني هناك ذكاً وه
 وانهره حتى تسهل دموعه * في وجنتيه وتلهي احشائه
 فالسيف لاندكوبك ملك ناره * حتى يسيل بصعته ماءه

وقال في صفة خاتم سماوى العص

ومرقق الافرنديق بهجة * ودجا فاطلع في الظلام ضياء

كسفت به للشمس حسنا آية * تستوقف الزائى لها حرباه
 وتحتمت من فسه بعمامة * كف تكون على السماح سماه
 قد صيغ صيغة حكمة اصي لها * نفس الحكيم وضاج العذراه
 ما ان ترف لها بنفسيجة به * حتى ترق لها فتجى ما
 وكانما نظرت به يوم النوى * عن مقلة بهت لها كحلاه

وقال في ما يتعلق بذكر الطيف
 ووصف طول الليل والنجوم

ورداه ليل بات فيه معانقي * طيف الم لظيمة الوعساء
 فجمعت بين رضاه وشرايه * وشربت من ريق ومن صهباه
 ولثمت في ظلماء ليله وفرة * شعقا هناك لوجنة حمراه
 والليل مشط الذواث كبرة * خرف يدب على عصا الجوزاه
 ثم اثنى والسكر بسبب فرعه * ويجر من طرب فضول رداه
 تندى بفيه أقحوانه اجرع * قد غازلها الشمس غب سماه
 ونيس في اثوابه ربحانة * كرت على ظما بجدول ماء
 نفاحة الانفاس الا انها * حذر النوى خفاقة الايفاه
 فلويت معطفها اعتناقا حسبا * فيه بقطر الدمع من انواه
 والفجر يتظر من وراء عمامة * عن مقلة كحات بها زرقاه
 فرغبت عن نور الصباح لنورة * اغرى لها بينفسيج الظلماه

وقال يرثى الوزير ابا محمد عبد الله من ربيعة

في كل باد منك روض نساء * وبكل خذ فيك جدول ماء
 ولكل شخص هزة الغص الندى * غب البكاه وربة المكاه
 يا مطلع الانواران بمقتى * اسفا عليك كمنشاه الاواه
 وكفى أسي ان لاسغير بيننا * يمشى وان لا موعده للقاء
 فم التجمال في زمان بزنى * ثوب الشباب وحلمية النبلاء
 فعمريت الامن قناع كآبة * وعطت الامن حلى بكاه
 فاذا مررت بمعهد لسبيبية * اورسم دار للصديق خلاه

جالت بطرفي للصبابة عبرة * كالغيم رق فخال دون سماء
 ورفعت كفي بين طرف خاشع * تندى ما قيّه وبين دعاء
 وبسطت في الغبراء خدى ذلة * استنزل الرجى من الخضراء
 هتمللا الماصرع سيد * قد كان سابق حلبة النجباء
 لا وانذى اعقلت من تعديسه * كفى بجبلى عصمة ورجاء
 وخررت بين يديه اعلم انه * ذخرى ليومى شدة ورجاء
 لاهزنى امل وقد حل الردى * بابى محمد المحل النساءى
 فى حيث يطفأ نور ذاك المجتلى * وفرند تلك الغرة الغراء
 وكفى اكتشابا ان تعيث يد البلى * فى محو تلك الصورة الحسناء
 فطالما كنت اترجى بظله * فنريح منه بسرحة غناء
 فتقت على حكم البشاشة نورها * وتنفست فى اوجه الجنساء
 تنفرج الغمام عنه كانه * قري يمزق شملة الظلماء
 قامت فيه الرزة اكرم صاحب * فضى ينوء باثقل الاعباء
 يهفوكما هفت الاراككة لوعة * ويرن طور ارنبة الوقاء
 عجبها لها وقدت بصدر جرة * وتنجرت فى وحنسة عن ماء
 واثن تراءى الفرقدان بنا معا * وكفالك شهرة سودد وعلاء
 فلطالما كا نروق المجتلى * حسنا وغلا ناظر العلياء
 يزهى بنا صدر الندى كاننا * نسقا هناك قلا دة المجوزاء

وقال فى صفة اسود يسبح

وأسود عن لنا سابع * فى لجة تطفح بيضاء
 وانما جال بها ناظر * فى مقلة تتطر زرقاء

وقال يصف متفرجا

ومجزيل غمامة قد تفت * وشى الربيع به يد الانواء
 القيمة ارحلنا هناك بقبة * مضروبة من سرحة غناء
 وقسمت طرف العين بين رباوة * مخضرة ووقى رارة زرقاء
 وشربتها عذراء تحسب انها * معصورة من وجنتى عذراء



جرأ صافية تطيب بنفسها * وغنائها وحلائق الندماء
خذها كما طلعت عليك عرارة * مفتررة عن لؤلؤه الانداء

وقال برقي ام الفقيه الاجل قاضي القضاة ابي امية

في مثله من طارق الارزاء * جاد الجاد بعبرة حمراء
من كل قانية نسيل كأنها * شهب تصوب من فروج سما
تحمي وتمترق مقالة في جاحم * منها وتحرق وجنة في ماء
محت الكري بين الجفوز وربما * غسلت سواد المقلة الكحلاء
لا تورث الاحشاء الا غلة * والماء ينقع غلة الاحشاء
اهول به من يوم رزء فادح * سحب الصباح به ذبول مساء
متلاطم الاحشاء تحسب انه * بحر طهي متلاطم الارحاء
جمع الحداد الى العويل فاترى * في القوم غير حمامة ورفاء
من ماسع عن وجنة ممطورة * اورافع من زفرة صعداء
وكأنما يسقي بما يبكي نرى * ما قد ذوى من دوحة العلياء
ولئن جرعت ليوم ام برة * نشأت تطول اكابر اليا
تصل الدعاء الى البكاء كأنما * ترمى السماء بمقلاة مرهء
فيلتله من يوم خطب نازل * جت دموع أفاضل اليناء
فاسمع باعلاق الدموع فأنما * تقضى دموع العين للبرءاء
واهتف بما تشكو اليها لومة * ان كان يصغي هالك لنداء
واقرع لها باب السماء بدهوة * تستمطر الخضراء للغبراء
حتى تجود بكل عارض رجة * تستضحك الانوار للانواء
زجل الرعود كأنما سمعت به * كف الصبا عن ناقسة عشرء
فبمثلها من تربة قد قدست * نثر النسيم قلائد الانداء
وسرى يبرغ خده قمر الدجا * ويذيل فضل صغيرة الجوزاء
ولئن صبرت وصبر مثلك حسبة * فلتعد اخذت بشيمة النبلاء
من كل ماضي العزم يهوى بالاسى * عن هضبة من صبره خلاء
كشفت له الايام عن اسرارها * فرأى جلى عواقب الاشياء

قوله مرهء هي
التي خلت من
الكحل اوفسدت
لتركه قاموس

قوله خلاء هي
ملساء قاموس

لم يثن في السراء من تبه بها * اعطافه فيخور في الضراء
 ما ارتاب ان سروره لكآبة * يوما وان بقاه لغناه
 فكانه والعيس تبسط خطوه * قدبان مرتحلان عن الاحياء
 فارب ركب للردى تحت السرى * ضربوا قباهم بهم بالثواء
 متوسدين بها التراب كأنهم * لم يرتعوا في زهرة النعماء
 صرعى فلا قلب لغير صباية * يذكى ولا عين لغير بكاء
 ماشئت من قرناء خير اعصفت * ربح الردى بهم ومن قرباه
 ملئت بهم عيني دموعا كلما * ملئت عيونهم من الاغفاء
 وكفى أسي وصباية ان انزلوا * وهم الاقارب منزل البعداء
 بد داعسرى كل ربح عاصف * ومصاب كل غمامة هطلاء
 الوى بهم ولكل جنب مصرع * داء عياء عز كل دواء
 وطوى القرون بحيث صمت عنهم * اذن المصيح وكل طرف الرائي
 ولئن سطا والفاصلات كثيرة * فلتعد سطا بقليلة النظراء
 ونجبية جاءت باوحد اجد * قد فأت طولاً ايدي النجباء
 متقلب في الله بين بشاشة * يندى المشيم بها وبين مضاء
 لدن كطلول النسيم وتارة * نشن كصدر الصعدة السمرء
 في مقعد وسع الانام عدالة * وسما فزاحم منكب الخضراء
 يستنزل الاروى هناك سكينه * ويروع قلب الصخرة السماء
 عدل ظل بظله ذئب الغضا * جارا هنا ك لظمية الوعساء
 وكاهما ان يخلوا بارا كة * عند المقييل ويشربا من ماء
 واليك من حر الكلام عقيلة * قصرت خطاها نخجله العذراء
 نشات وشقردارها فكانما * وردت زائرة من الزوراء
 رقت وقد علمت بموضع حسنها * فانتك تمشى مشية الخيلاء

* (وقال) *

لله نهر سال في بطحاء * اشهى ورودا من لمي الحسناء
 متعطف مثل السوار كانه * والزهر يكتفه بحجر سماء



قدرق حتى ظن قرصا مفرغا * مر فضة في بردة خضراء
 وغدت تحف به الغصون كأنها * هذب يحف بمقالة زرقاء
 ولطالما عاطيت فيه مداة * صفراء تحضب أيدي الندماء
 وازيح تبعث بالغصون وقد جرى * زهب الاصيل على مجن الماء

وقال معارصا بيان ان سارة وهي على هذا الوزن والروي

الا يا حبه را ضحك الجيا * بجانتها او قد عبس الساء
 وادهم من حماد الماء مهر * تنازع جلله ربح رخاء
 اذا بدت الكواك فيه غرقى * رايت الارض تحسده السماء

وقال

الاقل للريض القاب مهلا * فان السيف قد ضمن الشعاء
 ولم ار كالتفاسق شكاة غر * ولا كدم الوريد له دواء
 وقد دحى النجيع هناك ارضا * وقد شمل الجراح به سماه
 وديس به الخطاطا بطن واد * مذا عشب شعر لميته ضراء

* (قافية الباء) * قال في وصف شجرة نارنج

الا افصح الطير حتى خطب * وخفاه الغصن حتى اضطرب
 قبل طريا بين ظل هفا * رطيب وماه هناك اتعب
 وجل في الحديقة اخت المني * وذن بالمدامة ام الطرب
 وحاملة من بنات القنبا * أما ليد تحمل خضر العذب
 تنوب مورقة عن عذار * وتضخك زاهرة عن شذب
 وتندى بها في مهب الصبا * زبرجدة اثمرت بالذهب
 تقاوح انفا سها تارة * وطورا تغازلها من كذب
 قبلسم في حالة عن رضا * وتنظر آونة عن غضب

وقال يستنصر بعض اخوانه في حاجة ويعاتبه في ابائها

أ أدعو فلا تلوى وانت قريب * واشكوه ولا تشكى وانت طيب
 وما كنت اخشى ان اراني ضاحيا * واكك مطلول الفروع رطيب

وهل يستجز الجدا ان شمتكى الصدى * وانت رشاء محصد وقلب
 وكيف يطاوبى اذا شطت النوى * وقد صم من قرب فليس يجيب
 فهل شيب من تلك المصافات مشرع * وهيل على ذلك الاخاء كتيب
 سلام على عهد الوفاء مودعا * سلام فراق ما اقام عسديت
 سلام له فوق المحاجر بلة * وطورا بأحناء الضلوع لطيب
 وقد كان يسرى والتناثف بيننا * فنندى به ريح ونفخ طيب
 وتفترعن شرفنا لك زهرة * ويغفوله من معطى قضيب

وقال مما يتعلق بصفة نار

ومعين ماء البشر برق هسه * فكرعت من صحابه في مشرب
 مهلل يندى حياء وجهه * فتراه بين مفضض ومذهب
 اضنى الحسام حسادة نفرينه * دمع تفرق فوقه لم يسكب
 حيت منه بين طود باذخ * نال السماءك وبين وادمع شب
 تهب وبه نار القرى فكأثنها * مهما عشا ضيف لسار المغرب
 جراء بارعت الرياح رداءها * وهنا وزاجت السماءك منكب
 ضربت سماء من دخان فوقها * لم يدبر فيها شعلة من كوكب
 وسفست عن كل زفحة جرة * باتت لها ريح الجنبوب بمرقب
 قد اهلبت فتذهبت فكأثنها * لسكون شرشارها لم تلهب
 تذكو وراه مادها فكأثنها * شقراء مرجح في مجاح كعب
 والليل تدولى يلعص برده * كذا وبسحب ديله في المغرب
 وكأثنا نجم الثريا سحرة * كف تمسح عن معاطف اشهب

وقال يصف نارا

لاعب ذلك اريج ذاك الاله * فعاد عين الجرد الالعاب
 وبات في مسرى البيا يبعه * فهو لها مصطرم مضطرب
 ساهرتة احسبه متشيا * يهز عطفه هناك الطرب
 لوجاه متقد لما درى * ألهب متقد ام ذهب
 تلم منه الريح خداجلا * حيث الشرار اعين ترتعب
 في هوقد قدر فرق الصبح به * ماء عايله من نجوم حبيب



معهم بي رماد زرق * وبين جر خلفه ياتهب
كما ناحت سماء فوته * وانكدرت لبلعائه شهب

وقال يصف عاصف برد

يارب قطر جامه حلبي به * نحر الثرى برد تحت درصائب
حصب الاباطع منه ماء جامد * غشى البلاد به عذاب ذائب
فالارض نضجك عن قلائد نجم * نثرت بها والمجوجهم قاطب
فكما زنت السيطة تحته * فاكب برجها العمام المحاص

وقال في عير دلك

دع عنك من لوم قوم لست تخبرهم * الا تكشف ستر العيب عن عيب
عوج على الدهر هوج غير انهم * سود من الجهل بيضان من الشيب

وقال يصف مجلس انس واخوان صدق قد فرش بين ايديهم ورد ونترعايه
زهر النارنج

وندى انس هزني * هزال شراب من الشباب
والبل وضاح المجهن قصير اذ يال الشباب
فقنصت منه جامه * بيضاء سخ من غراب
والمور مبتسم ونحو الورد محطوط العباب
يندى باخلاق العباب هناك لابندى السحاب
وكلاهما نثر كما * نثر والقوافي بالخطاب
فكان كاس سلافة * فحككت الهم عن حباب

وقال يصف خيرية

وخيرية بين التميم وبيتها * حديث ادا جن الظلام يطيب
لها نس يسرى مع الليل عاطر * كان له سرا هناك يريب
يدب مع الامساء حتى كائما * له خاف اسرار الظلام حبيب
ويحفي مع الاصبح حتى كائما * يظل عليه للصبح رقيب

وقال يتعزل ويصف يوم انس وفكاهه

واعيد في صدر الادي لحسنه * حلبي وفي صدر العصيد نسيب

من الهيف اماردنه فنعم * خصيب واماخره فجديب
 برف بروض المحسن من نور وجهه * وقامته نواره وقضيب
 جلاها وقدغنى الحمام عشيبة * عجوزاعها للحباب مشيب
 وجاء بهاجراه امازطاجها * ففاء واما ملؤه فلهيب
 على لجة ترنج اما حبابها * فنور واما موجهها فساكيب
 تحافت بهاعنا الحوادث برهة * وقد ساعدتنا قهوة ورحيب
 وغازلنا جفن هناك كتر جس * ومبتسم للاقحوان شنيب
 فله ذيل للتصابي سحبتة * وعيش بأطراف الشباب رطيب

وقال يمدح أبا سحاق ابن أمير المسلمين

بمثل علاك من ملك حبيب * عدلت الى المدح عن النسب
 وساعدني ثناء فيك رطب * كما سرت التحيمة من حبيب
 وهزت من معاطفي القوافي * كما هفت النمامي بالقضيب
 اما ورواد دولة ميمنا * تألاها نجيب في نجيب
 لقد ضحك الصباح بمجتلاه * وراء الليل عن ثغر شيب
 وظاهرني بمغتربي حسام * أنست به ودم أخوال الغريب
 أشيم به سنا برق يمان * يخفري الى المرعى الحبيب
 الى جذلان وضاح الحيا * سليم القلب والصدر الرحيب
 الى يقطان وقاد العوالي * مريش السعي الراى المصيب
 يساور منه طور اليت غاب * ويمسح تارة عطفي أديب
 اذا استعطرت منه غمام رحي * او استنصرت في يوم عيب
 ملات يدك يسراها بيسر * ويمناها بمخترط خشيب
 فان تنزل فلا بسوى تميم * وان نعمل فلا بسوى قضيب
 فان الغيث في بيض الايادي * وان الغوث في النصل الحضب
 امام في الدؤابة من قريش * وحسب المجد من عود صليب
 تشيم بصفحته بروق بشر * تعيد بشاشة ازوض المجديب
 تهج اري انفاس المجاني * به ومغارس العود السليب
 ويجمل في حباه طود حلم * تعد خلاله رمل الكتيب

قوله النمامي
 بوزن قصارى
 ربح الجنوب
 أو هي ربح تهب
 من بين الصبا
 والجنوب

قوله عيب أي
 شديد وقوله في
 البيت بعده
 بمخترط خشيب أي
 سيف مسلول
 مصقول وقوله
 تميم أي تام الخلق

تطلع للعبون و كل قلب * شعاع يستطار من الوجيب
بعضلة تشيب لها النواصي * فأتلقى هنالك غير شيب
فقلت وقد زجرت الطير مهلا * فغربان العبدو الى نجيب
كانك بالظهور يشدر كضا * وبالبحرى تحب على نجيب
وقد غنى المحسام يصل قرعا * وافضى بالعدو الى النجيب
فاضحك من نجاة الثغر نفرا * ونفس من جناه عن كتيب
فقرو وكان اخفق من جناح * ونام وكان ارعى من رقيب
وهل جمع العدى الا هشيم * وهل يبيض السيوف سوى لبيب
فقل للخيل والابطال شوس * الا كرى وقل للشمس غيبي
وبرد حرا حشاء الموالى * وخفض لجة العلق الصيبي
وبدد شمل آمال الاعادى * وطأ تيجان ارباب الصليب
وسمهم ان يغضوا او يعضوا * بعقب الحرب اغلته المحرب
فانك والرباط الى اغتباط * كقبيل السعد بالفتح القريب
وانى والنسيم بها لذيد * لمستل على نفس مذيب
لمحاذئة تصدع من صفاتي * مكدره صفاء من قلب
فها انا المحظ الايام شزرا * وارمها بطرف المستريب
واشكو لو شكوت الى مصبح * لسانى لا توقرن مشيب
تمشى تارة مشى السبتى * وآونة تدب ديب ذيب
وكنت متى استربت من اليمالى * فزعت الى شبر او عسيب
الى جبل اصدبه العوادي * واقتاد المني قودا الجنيب
اظل به انادى من بعيد * والتمس المطالب من قريب
فيا هلاك الملوك ولى لسان * يشيره البنان الى خطيب
يفض بكل قافية ختاما * ويقم كل نادر يرح طيب
دعاء لودعوت به جادا * لهزمعاطف الغصن الرطيب
ومثلى هزمثلك ثم اصننى * على ثقة يصبح الى مجيب
وردد فيك نظره رجاء * كما التفت العليل الى الطيب

وقال

قوله المحرب
أى السليب

قوله السبتى أى
الجربى

تخبرته من رهط اعوج ساجحا * اغر كريم الوالد ن نجيبا
 خفيها ولم يحلم بسوط كأنها * يفوت عدوا او يوم حبيبها
 سرى وانتهى برق بذي الاثر ليلة * فبات بها هذا لذك نسيها
 وحن الى سفر فطار الى السرى * يخوض خليجا او يوجب كئيبا
 يثوم بها ارضا على كريمة * ومرت بها فيها الى حبيبها
 ونهرا كما ابيض المقبل ساسلا * وجرعا كما اخضر العذار نصدا
 ورب نسيم مربى وهو عاضر * رقيق الحواشي لا يحس دينها
 وجدت به من ذلك الماء بلة * ومن نورها تيك الا باطع طيبا
 فصاغت ريعان النسيم تشوقا * اليها ولازمت القضيبي رطبها
 وور قلد النوار جيدا لريرة * هناك ونحرا للفضاء رحبها
 وأفحمت الورقاء في كل تلعمة * نشيدا و قد رق النسيم نسيها
 وكان على عهد الشباب تعنيا * يشوق اخا وجد فعدا نخبها
 دعا لعروب الدهر والدار غربة * فلم ار الاداعيا ومحبيها

وقال يمدح الغنمية أبا العلاء بن زهير وقد توالفت كتبه الى الأبرار اسحاق
 بمراعاته وكتبها في سنة أربع عشرة وخمسمائة

شأون مظايا الصبا طلبا * وطلت ثنايا العلي مرعبا
 واقبلت صدر الدجى عزمة * توطئ طهرا السرى مركبا
 فحبت الى سدفة سدفة * ونحفت الى سبب سببها
 وقلت وقد شاقني ملتقى * شهيم العرار وبرد الصبا
 خليلي من حجير حدانا * اخاشيبة عن ليالي الصبا
 و بلا بذكرا الهوى غلة * بصدر كريم صبا مامبا
 ولا عام ماغام حتى انجلى * فأضحى ولا انقاد حتى ابى
 وحن هديل على بانه * بسدى خطيبا بها الخطبا
 فأذكرنا ا لة بالوى * وعهدا بعصر الصبا اطربا
 وماء بواى العضا ساسلا * ومرت بها بالمحى معشبا
 لبلى على عهدى بنا فتية * وعهدى باحبا بنار بربا
 وما كان اعطر تلك الصبا * واندى معاطف تلك الربا



الردع الزنه نمران

واطيب ذلك الجنى روضة * ورشفة ذلك المني مشربا
 فرك من ساكن كامن * تعاطى حديث يصل الحبا
 ولم يك يعرفني امردا * طربرا وينكرني اشيبا
 فكذت ودون الصباشية * اجرهنالك ما اذهبا
 وقات وحب الدمى ذنبه * الا غفر الله ما اذنبنا
 وصعدت عن حبه زفرة * يكادها الصدران يلهبا
 وأغرب عن لوعة مدمع * اذا الجلمت لوعة اعربا
 وردح اصيل لوى معلى * ففضضت بالدمع ما ذهبا
 وشعشت منه بظهرانما * شرابا ارقرقه اصبها
 واعوات اذنب عصرا حلا * وقصر ابن ستمين ان يندبا
 وشببت اطرب لاعن هوى * وهل يطرب المران شيبا
 لك الخير شخت سوى مقول * نيل يذهب ما هذبا
 فصار يذكرني ما يستر * كلام اذا ما طرى طربا
 كلام يجذب العتي * ذهابا اذا شاء ان يلعبا
 تحمل ماشاء من رقعة * فحيا عن المشرق المغربا
 وكاد بها فيه من يله * يسوم الخيفه ان تشبنا
 فله قولي ما هذبا * والله لفظى ما اعذبا
 والله در اخى سودد * رساهضبة وسرى كوكبا
 تصوب السماء اذا ما حبي * ويمثل رضوى اذا ما احتبي
 وتعشو الضيوف الى باره * فتلقى هناك الأمر حبا
 وفاضى به في الوعى نجدة * مضى السيف في كفه اوبنا
 فترضى الصوارم عنه انا * وتشكر منه المعالى انا
 وقدلتم القمع اسد الثرى * وكرت بها الخيل تعدوتبا
 فلم ترالا نجعا جرى * ورحمنا تشظى وطرفا كبا
 لدعرفت قدره دولة * تعدى به الا كرم الانجبا
 وتعدده المنتقى المتقى * على الخير والحول القابا
 تقل الوزارة في حقه * دنزل من قدره منه ميا

انبساطك اذنا
 الشرو
 ابولن تلب
 ابصير قلنا
 ابصير

تطول السماء بأبائه * وتحصى بهم كوكبا
وتتقاد غر المعالي له * فيقتادها مقنا مغبيا
ويلاؤم شتى العلى والحلى * على حين اصبح ايدى سبا
وحسب المنى ان سرى موعدا * كقيل بنيل المنى مطلا
توات رقاعك تترى به * وشكري لها موكاموكبا
وغيرى من غره موعدا * يشيم به بارقا خلبا
فخذها اليك تهزالعنى * ومن شيمة الراح ان تطربا
خصمت الاحص بها اثره * وحينئذ بالاطيب الاميبا
وسمت البراعة ان تنكفى * وذلق اليراعة ان تنكتبا
واجريت من مدد ارهما * ووقرت من مهرق اشهبها
تركت القلوب له مرطا * وصدر الـدى به ملعبا

وقال يعصم العدار

ماللعداد وكان وجهك قبله * ودخا فيه من الدجى محرابا
وادا الشباب وكان ليس بخاشع * قد خرفيه راكعا وأنا با
ولقد علمت بكونك بارقا * ان سوف نزجى للعداد سبحا

وقال لاول شيدته طلعت في عداره

أرقت على الصبا الطلوع نجم * اسميه مسامحة مشيبا
كعاني رزه نفس ان تبـدى * واعظم منه رزه ان يغيبا
ولولا ان يشق على العوانى * للاقيت العتاه به خضيبا
فلم اعدم هناك به شفيعا * الى امل ولم ابرح حيبا
غريبة شيب فودان تراخت * حياتى آل اسوده غريبيا
شئت بمجتملاها النور حتى * شئت بمجتملى النور القضييا
وعفت كراهة لشيئ شيتا * يكون له شيبها ان سيدا
وأية شيدته الا ندير * وهل طرب وقدمت خطيبا
ويؤن بجملاها من غير خطب * كافي قد جملت به اسدييا
وملت مع الشباب عن التصابي * وكيف به وقد طلعت رقيبيا



وقلت الشيب للقيمان شين * كفي الاحداث شينان تشيدا
فلا تطمع الى فودي غلاما * غربر او اغشني كهلا ريبا
فاحسن من حمام الشيب عندي * غراب شيبية الى انجيبا
يطيب بنفسه عند الغواني * نيعني عن فذيت المسك طيبا
وترعى منه عين الطي شها * لها فيسالف الطي الريبا
وبين العين والشعر اشتباك * كريم يقتضى نسبا قريبا

وقال يصف خرقا مخوفا ورأسين في بعض الطريق

الارب رأس لاتراور يذنه * وابن أحميه والمزار قرب
اناف به صالدا الصفا فهو منبر * وقام على أعلاه فهو خطيب

وقال في نجمة وكبش الملع يداعب صديقه اله

الاحب داعم يد نلافت به المنى * مجددم عهد الشباب مشيب
واعرض في حسن المليحة الملع * يلعب ربات المجال ريب
تهادت تثنى وهي تذعر فالنوى * تضيب بها وارنج منه كئيب
وسوداء اما نسبة فهي نجمة * تروق واما نصبة فنجيب
اقام بها ما بين ظل ومورد * مراد ببطن الوادين خصيب
انك وأفياء الشباب تظلمها * وهل زار الا في الظلام حيب
فطفت بها تمشى الهويناء * تمشى الهواهي تجهل ذيب

وقال يتوجع وينذب انام الشباب والاخوان

الاعرس الاخوان في ساحة البلى * وما رفعوا غير القمور ريبا
فدمع كما سمع الغمام ولوعة * كما ضرمف ريج الشمال شها
اداستو ففتى في الديار عشيبة * تلذذت فيها حمة وذهابا
اكر بطرفي في معاهد فنية * شكاتم بيض الوجوه شها
فطال وهو في بين وجدوزفرة * انادى رسوما لالتحير جوابا
واحو جميل الصبر طور ابرهه * أخط بها في صمحتي كتابا
وهو درست أجسامهم وديارهم * فلم أرا لأفبروا بهابا

وحسبي شجوا ان أرى الدار بلقما * خلاء وأشلاء الصديق ترابا

وقال في الغض من معذر

هل ساءه أن آل آسا ورده * وتعطت من فيه كأس تشرب
فيكأن صفحته وند عذاره * ماء يثور بصفتيه طحاب

وقال في صفة فرس أشقر

ومطهم شرق الاديم كما نما * الفت معاطفه الجميع خضابا
طرب اذا غنى المحسام ممزق * ثوب الجماجة جيمشة وزهابا
قد حبت يد الهجباء منه بارقا * مثلها يربحى القتام سحابا
ورمى الحمة ظبه شياطين العدى * فانهض في ليل العبار شهابا
بسام نقر الحلى تحسب انه * كأس اثارها المزاج حبابا

وقال عندما اكتهل

الادعاني اليوم داعي النهى * وقومت قدحى أيدي الخطوب
وكنت خفاق جناح الصبا * جراد ذيل التصابي سمحوب
فرب لي ليل أقر بته * مهتر عطف الاماني طروب
هصرت فيه من غصون الصبا * وبث اجنى من ثمار الذنوب
سيان سيان صباح المنى * اذا انذوى عنك ليل الكروب

وقال في الاعتبار

بعيشك هل تدري اهوج الجنائب * تخبر حلى ام ظهور الجنائب
فألحت في اولى المشارق كوكبا * فاشرفت حتى حثت اخري المغارب
وحيد اتهد انى الفيا فى فاجتلى * وجوه المنابا فى قناع الغماهب
ولا جارالامن حسام مصمم * ولا دارا لافى قنود الزكائب
ولانيس الا ان أضاحك سامة * نغورالامانى فى وجوه المطالب
وليل اذا ماتت قديدا فانتضى * تكشف عن وعد من الظن كاذب
سحبت الدياجى فيه سود ذوائب * لاعتنق الآمال بيض ترائب

انقنود أخشاب
ارحال



الاطلس الذئب
الارعن الجبل
الطويل واعنان
السما فنواحيها
يلوث أي يعصب
واصحت في البيت
بعده اصغيت
وقال مر التملولة

فرقت حيب الليل عن شخص اطلس * تهلع وضاح المضاحك قاطب
رايت به قطعاً من الفجر اعشاشا * تامل عن نجم توفد ثائب
وارعـن طماح الذؤابة باذخ * يطاول أعنان السماء بغمار
يستذهب الريح عن كل وجهة * ويزحم ليلاً شبهه بالماكب
وقور على ظهر الفلاة كانه * طوال الليالي مفكر في الواقب
يلوث عليه الغيم سود عمام * لها من وميض البرق جردواقب
اصحت اليه وهو اخس صامت * فخذني ليل السرى بالعجايب
وقال الا كم كنت لمجا قائل * وموطن اوّاه تبديل تائب
وكم مربي من مدبج ومأوب * وقال بظلي من مقلّي وراكب
ولاطم من نكب الرياح معاطفي * وزاحم من خضر البحار غواربي
فا كان الأنا طوتهم يد الردى * رطارت بهم ريح النوى والنواقب
فما خفق أبكي غير رجفة أضلع * ولا نوح ورفي غير صرخة نادب
وما غيض السلوان دمي وانما * نزلت دموعي في فراق الصواحب
فختي متى أبقي وياضن صاحب * أودع منه راحلا غير آيب
وحتى متى أرمي الكواكب ساهرا * فن طالع أخرى الليالي وغارب
فرجماك يا هولاى دعوة ضارع * يمدّ الى نعماك راحة راغب
فأسمعي من وعظه كل عبدة * بترجها عنه لسان التجارب
فسلى بما أبكى وسرى بما شجا * وكان على عهد السرى خير صاحب
وقلت وقد نكبت دنه لطية * سلام فانا من مقيم وذاهب

وقال يرني الوزير ابار بيعة

شراب الاماني لوعلت سراب * وعتمى الليالي لو فهمت عتاب
اذا ارتجعت ايدي الليالي هباتها * فغاية هاتيك الهبات ذهاب
وهل مهجة الانسان الاطريدة * تحوم عليها للممام عقاب
يجب بهما في كل يوم وليلة * مطايا الى دار البلى وركاب
وكيف يعيض الدمع او يبرد الحشا * وقد بادأ قران وفات شباب
فما ناب عن نحل الصباخل شبية * ولا عاض من شرخ الشباب خضاب

قوله فاسمعي
الضمير يه يعود
على الارعن
المتقدم ذكره
بمعنى الجبل
ونكب تعني
والطية كالنية
وزنا ومعنى

الاطعمنا صاحب وشيية * فهل له مامن ظامن اباب
 دعاها مصرف الليالي الى ابلي * فكل الذي فوتي التراب تراب
 فهنا أنا ابني كل معهد راحة * تضاحك احباب به وحساب
 اقلب طرفي لأرى غير لذة * وقد حط عن وجه الصباح نعباب
 كأني وقد طار الصباح حمامة * يمد جناحيه على غراب
 على حين لا غيرا اعتباري خطابة * فتومعي ولا غير العويل جواب
 وقد جاش بحر بين جنبي ما تيج * له زخرة في وجنتي وعباب
 فيالهم من ركب صحب تنابعوا * فرادى وهم ملد الغصون شباب
 دعاهم م داعي الردي فكانما * تبارت بهم خيل هناك عراب
 فهاهم وسلم الدهر حرب كانما * جشابينهم طعن لهم وضراب
 هجود ولا غير التراب حشية * لجنب ولا غير الغبور شباب
 فحتى متى تبرى الليالي سهامها * وحتى متى أرمي بها فاصاب
 وحتى متى التي الرزايا مضرة * كما كرت بين الضلوع حراب
 فاما كانه دوا الضراغم عنوة * واما كما تمشي الضراء دباب
 ففي كل يوم فتكة لمة * يمزق جيب تحتها واهاب
 وبع خلاص من خيل وانما * تجافي حسام منها وقراب
 يذكرني كل حين جواره * فيجزني رزه به ومصاب
 فليست بناس صاحبان ربيعة * اذا نسيت رسم الوفاء صحاب
 أجلت طماعي فيه فالانس وحشة * طوال الليالي والنعيم عذاب
 وهيات لا اغنى خامل غناه * وهل عدل العذب الفرات سراب
 وما شجاني أن قضى حنفا نفه * وما اندق رشح دويه وذباب
 وانا تجارينا ثلاثين حبة * نغفات سباقا والحمام قصاب
 وكيف تهاجرنا كهولا وانما * لوى الدهر فرعيننا ونحن شباب
 كان لم يلبث في منزل القمص ليله * نجيب بها داعي الصبا ونجاب
 اذا قام منا قائم هز عطفه * شباب أرقناه به وشراب
 جحنا عيـدان الصبا ثم انسا * كررنا فكانت فتنه ومتاب
 ولما تراءت للشيب برنقة * وأقشع من ظل الشـباب صحاب

حشد امراس

صرا بالفتح
 أو سته

مصص اللهو

نهضاً بأعماء الأيالي جزالة * وارست بنا في النسائبات هضاب
 فيما عجبنا للدهر كيف سطابه * وقد كان ير جي بارة ويهباب
 وكيف اسملات صولته ابوب عوده * فلم ينب عنه للنبية ما
 ولا عجبنا اناذ للنساء لحادث * نذل له الا سادوهي غصاب
 وانا خضعنا للقادير عنوة * كما خضعت تحت السيوف رقاب
 ولو ان غير الله كان أصابه * لجاشت نفوس لا تنقاد صعب
 فيا طاعنا قد حطم من ساحة البلي * بمنزل بين ليس عنه ايا ب
 كفي خبا أن لم يردي على النوى * رسول ولم ينغذ اليك كتاب
 ولى ادا يمتت قبرك زائرا * وقفت ودوى للتراب حجاب
 فاطم قرن الشمس وهي منيرة * وضافت بلاد الله وهي رحاب
 ودرقت بن الحزن والمبرعيرة * لها حبيبة في مقالي وذ هاب
 ولو ان حيا كان حاور ميتا * لطل كلام بيننا وخطاب
 وأعرب عما عنده من جلية * فاقع عن شمس هناك ضباب
 عايك سلام الله من صاحب قضي * حاجهش ربع بعده وحناب
 بولى حميد الدكر لم يأت وضمة * فتبني ولم تندس عليه ثياب
 اغرطاطين الصفحتين كأنما * وراه نراب العبر منه ثم هاب
 ألا ان حسما يستحيل لتربه * وان حياة تتهى لحناب
 فلا سعى الا ان يكون لآحل * ولا ذخر الا ان يكون ثواب

أجهش ربع

قوله اربع به
 الامم - براب

وقال يخاطب ويداعب

باليس عطفي واحضار جنابي * لر فيف آداب وماه شـ باب
 رافا ورقا فالتقى بهامعا * ثغرا الحجاب وأوجه الاحباب
 فصبحت نم حمامة ومن المنى * أنى استعرت لها جاح غراب
 وسكرت سكرى قهوة وشيدته * وحببت من ذيل هوى وتصابي
 وأما وطرفى انه لم يبرز * فى حابة الشعراء والكاتب
 متايل فى صدر كل جريدة * بغصيدة وكتيبة لكاتب

وكتب الى القاضى أبى المحقق سميمو: يسنطعهم عنيا

برعت فرعت فن ذا حبيب * له الويل أم من أبو الطيب
 ولو جاريك الى غاية * لفرز وكانا من الحبيب
 اجدت وجدت فن روضة * توضع ومن وابل صيب
 وحسي عليك من دوحة * وبرك من ثمـر طيب
 وعندي فهل لك من رغبة * لك البكر في خاق الثيب

وقال في لزوم ما لا يلزم

اي زمان جادا ذهب * ام أى خطب جارا لذهب
 كلاموى الدهر فلما وهى * بجانب دام ولا ما وهب
 فما لعقل وافر والمنى * وما لنفس حرة والذهب
 فهل اذا قارعت قرنا وصل * خدنا ولا تقمع اذا السيف هب
 واسمع بكيس كاس مشهولة * واسحب ذبول اللهو واخلع وهب
 واستنحك المجلس عن قهوة * فدنبت للصبح هداً فهب
 نارية اللذعة نورية * فى صخرة فاقعة ارض هب
 وهزم عن عطفك عن نشوة * غصنا اذا ما نفس الصبح هب
 ببيض كالماء مستودع * ماشته من أجر ركاه هب
 لو ذاب هذا مجرى فضة * او جدت تلك لكانت ذهب

وقال يصف الشراب وبياض الحباب

لا والذي تجلى الكرو * ب به وتنفرج الحطوب
 لا بت الابسـ بين دمـع ينهمى وحشا يذوب
 حران انشقى النسيم ونعم مسلاة الكروب
 لا تلتقى الا جفان فيك ولا المضاجع والمجنوب
 ابدا احن اليك شو * قا ك لغريب مع الغروب
 و اقول للسريح الجنو * ب مع الاصيل صلى الهبوب
 فهل استطببت بنى الشما * ل كما استطببت بنى الجنوب

وقال يتغزل

وأغر كاد لطافة وطلافة * ينساب ماء بيننا مسكوبا
وسنان يدرك كل دلب طالبا * ويقوت كل مقيم مطلوبا
قد قام في صدر الندامى فاستوى * فحسبته العابه مكتوبا
وأكب يشربها وتشرّب ذهنه * فرايت منه شاربيا مشروبا
مشعولة بيننا ترى في كفه * ماء ترى في خسده ألهوبا

وقال يتغزل أيضا

فتق الشبّاب بوجنتيه وردة * في فرع اسحجة تيمد شبابا
وخطت سوا الفجيدها سوسانة * وتوردت أطرافها عنابا
بيضاء فاض الحسن ماء فوهها * وطها به الدر المغيس حبابا
بين النحور قلادة تحت الظلا * مغمامة دون الصباح نقابا
نادمتها ليلًا وقد طلعت به * شمسا وقدرق الشراب سرانا
وترنمت حتى سمعت حمامة * حتى اذا حسرت زجرت غرابا

وقال

الأفصان ذبلها ليلة * تجر الرباب بها هبدا
وقبروع الثلج وجهه الثرى * والحف غصن النقا فاحي
فشاب وراء فناع الظلام * فواصي العصون رهام الربا
فهما نيمت نماره * ركبت الى اشقر اشهبها
وحبيب جانبها طارقا * ففان تجيب الامر حبا
وقامت باجيد من كاهها * لاوقص من دنها أحدا
فجاءت بحمراء وفادة * تلهب في كاهها كركبا
عثرت بذيل الدجى دونها * فانشجت نعرها اشدا
وفرمسح الصبح كحل الظلام * واطلع فود الدجى اشيا

وقال يصف متغز حاميلا

وصقيل افرند الشبّاب بطرفه * سقم ولا غضب الحسام ذباب
يمشى الهويننا نخوة ولربما * اطرتة طورا نشوة وشباب
شتى الحامس للوضاء ربطة * ابدا عاده وللحماء نقاب

الاسمحل شجيرة

أراد بالعراب
شعرها

ويعطيه للشمسية منهل * قد شفى عنه من القميص سراپ
عبر الخليج سباحة فكانما * اهوى فشق به السماء شهاب
نطعو لغربه هناك حبابه * وبموج من ردف الف عباب
ولئن ترك من التصابي مركبا * ولكل مرحلة حباب ركاب
لقد احتلمت بشاطئيه يهزى * طريا شباب رافى وشراب
وانساب بي نهر يعب وزورق * ففتحمتني عبر وحباب
وركبت دجلته ايضا كني بها * فرح حبيب شافى وحباب
نجلو من الديا عروسا بيننا * حسناء ترشف والمدام رضاب
ثم ارتحلت وللسماء ذؤابة * شهر اتمخض والظلام خضاب
نلوى معاطن الصبا والصبا * والليل دون الكاشحين حجاب
حيث استقل الجسرفوق زوارق * نسقت كما تنواكب الاحباب
لم تستبق وكأها مصطمة * دهم تنارعك السباق عراب
من كل غريب الادم لواه * ول النعمت لعيف منه عراب

وقال

سقى اليوم فدانت بسرحة * ربا تلاعبها الشمال فتلاعب
سكرى يغنيها الحمام فمتنى * طربا و يسقى العمام فتشرب
يلهو فترفع للشمسية رابه * فيه واطلع للهبارة كوكب
والرومن وجه ازهر والظل فسر * ع أسود والماء نغر أشد
في حيث اطرب الحمام عشية * فشدنا يغنينا الحمام المطرب
واهتر عطف الغصن من طرب بنا * وافترعن ذنرا للال المغرب
فكانه والحسن مقترن به * طوق على برد الغمامة مذهب
في فنية تسرى فينصدع الدجى * عنهار ترل بالجديب فحصب
كرموا ولا عيث السماحة مخلف * يوما ولا برق اللطافة خاب
من كل ارهر للنعيم بوجهه * ماء يرفرفه الشباب فيسكب

وأثبت له في النعم ما تقدم بعضه برواه أخرى وهو قوله

يارب وضاح الجبين كأنما * رسم العذار بصفحيه كتاب



تعرى بطلعته العيون مهابة * وتديب تعشق دقها الالباب
 خلعت عليه من الصباح غلالة * تندم ومن شفق السماء نقاب
 فكرعت من ماء الصبا في منهل * قدشق عنه من القيص سراب
 في حيث للريح الرخاء تنفس * ارح وللماء العرات عباب
 ولرب غص الجسم مدبجوضه * شبها كما شق السماء شهاب
 ولقد انخت بشاطئه يهزى * طربا شباب راقى وشراب
 وبكيت رجلته يضاكني بها * مرحا حبيب شاقف وحباب

وقال في الزهد

الافصر كل بقاء دهاب * وعمرا كل حياة حراب
 وكل يدا بما كان دان * فثم الجزاء وثم الحساب
 فلا تجر كعك من مهرق * بما لا يسر هناك الكتاب
 فانك يوما مجازي به * وان يدا ككبتته تراب
 ولا خطة غير احدى انتميس اما نعيم واما عذاب
 فرحاك يا من عليه الحساب * وزلعك يا من اليه المآب

واثب له في نفع الطيب أيضا قوله

مرسا وهو بدرتم * يسحب من ذيله سبحا
 بقامة تنمى قضيبا * وغرة تلتطى شهابا
 يقرأ والليل مله لم * لنورا جلالة كتابا
 ورب ليل سهرت فيه * ازجر من جنحه نكابا
 حتى اذا الليل مال سكر * وشق سرباله وجابا
 وحام من سدفه غراب * طالت به سنه فشابا
 ازددت من لوعتي خبالا * فح من غلتي شرابا
 وما خطا قادم فوافي * حتى انثني نا كصا فآبا
 وبين جمعي بحر شوق * يعب في وجنتي عابا
 قد شب في وجهه شعاع * وشب عن قلبه التهابا
 وروضه طليقة حياء * غناه مخمرة جنابا

ينجاب عن نورها كمام * يحط عن وجهه نقابا
 بات بهامبدم الاقحى * يرشف من طلمها رضابا
 ومن خهوق البروق فيها * الوية جرت خضابا
 كانها اعمل وراة * تحصر قطرا الحيا حسابا

وله في صعه قوس

عوجاء بعطف ثم ترسل تارة * فكانها هي حبة تنساب
 واذا انحنى والسهم منها خارج * فهي الملال انعضه شهاب

وقال

يجل بها ادى ارياح فليتها * شمال تهادي بيننا وجنوب
 تهب بنا طورا جنوبا فننتقي * وتجرى شمالا نارة فتشوب

وقال

الازاحم الليل في اشعر * تصوب بحد الدجى كوكبا
 فكاد وقد طار به شعلة * على قمة الليل ان لها
 وباب بطارده بارق * احال غراب الدجى اشهبها
 فذهب ليل السرى عارض * يفيض بالماء ما ذهبها
 فاعشب ما حاد من تامة * وطارز بالنور ما اعشبها
 ودرىء اكب تلك الغصون * وزررا كهاف تلك الربا

وقال يصف متعرجا

ويوم صعيد للشباب طالته * تجدى الصبا فيه هو العب
 رطيب بانفاس الصبا وندى الصبا * فقدرق حتى كاد يجرى فيسكب
 توضيح في وجه الصبا منه ماسم * واشرق في ليل من الشيب كوكب
 تقلبت فيه بن طاف عيسه * كما اخضر يندى ابلج طل يعشب
 وقد هز من عطفى نديم وخطوة * انين حمام او غلام يطرب
 وخرج بانداء النمام معضض * وذيبل عليه للعشى مذهب
 وقد جال من كاس السلافة اشقره * يسابقه من جدرل الماء اشهب

بروص كالغصن يزهي فيسني * به وكان الطير يسقي فيطرب
قدار تجز الزعد المرن با فقهه * فامله وجات راحه البرق تكذب
كان لسان البرق فيه عشيته * لواه خضيب او رداء مذهب

* (فاية التاء) *

قال وقد مروى بالمقابر

الاصمت الاجداث عنى ولم تجب * ولم يغنى أنى رفعت لها صوتى
فيا عجب الى كيمب آس بالمى * وغايه ما ادرك منها الى العوت
وهل مر سرور او امان لعافل * وهفضىء ور العابرين الى الموت

* (فاية التاء) *

قال وقد عاده الفقيه ان عائشة

ان الليالى لادهتك لعائته * فوقيت فيك يد ازمان العائته
وسلمت من نخل يعود على النوى * كرما فتفرج الخطوب الكارته
فارى به للغاب قلبا ثابسا * عزا وللعينين عينتا ثالته

وقال يصف عشيته برم أنس

وعشى أنس اضحى بشوة * فيه عهد وضجى وتدمث
نخات على به الارا كه طلها * والعصن يصفى والحمام يحدث
والشمس يحنج للغروب مريضه * والرعد يرقى والعمامة تمتث

* (فاية الجيم) *

قال رحمه الله

لعمري لو وضعت في منزع امي * لكان اساني كل صالحه حرح
فيا يستقيم الامر والمالك حائر * وهل يستقيم العمل والعوده موج

* (فاية الحاء) *

قال و صمه كلب مطوق النون بيباض وصفة طائر

واخطل لونه عطلى سبق برق * لعار من العجاء به جناح
بسوف اارض يسأل عن بنينا * فحجر انفسه عمه الرياح

الاحطال السريع

أقرب اذا طردت به فيصا * تنكب قوسه الاجل المتاح
اطل برأسه ليل بهيم * فشد على مخقه صباح

وقال يراحم عن شعر ورد

أطرسك أم نعت بسم واضح * وله طك ام روض تنفس نافع
لواني لى المحر رابة هزة * وتهو بواعطاف الكرام المدائح
كلام يرف الورد في جنباته * وتندى به تحت الهجير الجوائح
تنصل يوم الرودع سمر القنابه * وتطبع منه للجلاد الصفائح
يشى سواد النفس عنه كاسرى * وراء الدجى برق تطلع لامح
وانى لظبا ان اليه علاقة * وهما انا فى بحر البلاغة ساح
بعثت به يمدى كجاد عارض * ويطربنى طورا كما من صادق
تلوح به في دهمة المحرغرة * ويركض فى شوط الفصاحة سائح
فان انا لم اشكرك والدار غربة * فلا جادى غام من المزن رائح
ولا استشرفت يوما الى به الربا * جلالا ولا هشت الى الابطع

وقال

ومرتبع حطمت الرجل منه * بحيث النذل والماء القراح
يحرم حسن منظره مليك * يحرم ملكه القدر المتاح
جارية ماء جدوله بكاء * عليه وشد وطائره نباح

وقال فى المحدثين الى الاخوان ووصى سمينة

تهادانى لذكر كم ارتياح * فبت وكل جانحة جناح
ودمعى جرية معطر توالى * وجسمى هزة غصن يراح
أخوانى ولا اخوان صدق * اصافى بعدكم الا الصفاح
لمحسن الصبر دونكم حراى * ولا عبرات بعدكم جماح
فديتكم بنفسى من كرام * يهز بهم معاطفه السماح
ارى بهم النجوم ولا طلام * واوضح النهار ولا صباح
تخابل نخوة بهم المذاكى * ونعسل هزة لهم ارماح

لهم همم كما شخنت حبال * وأخلاق كما دنت بطاح
 وجارية ربت بها طلا * يطير من الرياح بها جناح
 اذا الماء طمان ورق خصر * علامن موجه ردف رداح
 وقد فخر الحمام هناك ماه * وأتلع جبهه الاجل المداح
 والدرى أموج ام قلوب * وانما س تصعد ام رياح

وقال في صفة كلب وارنب

واطلس هل جاحت به خوف * لا شوس مل هشد قبه سلاح
 يجاهرنا يطير حذار طاو * له ركض بغص به البراح
 واجب ان تقاصر ذيل ليل * احم وقد اجذب به الرواح
 يحوا بحيث يكشر عن نصال * مؤ للة وتحمله رماح
 وطورا يرتقي حذب الروابي * وآونة تسيل به البطاح
 حرى شذا وللصبح التماح * بحيث جرى وللبرق التماح
 فله — له وسوره وهبض * حرى معه وطوقه صباح

وقال يهي العقيه فاصى القصة بعوده لضاء اليه

بشرى كما اسفر وجه الصباح * واستشرف اراند برقا الاح
 وارتعجز الرعد يبع الندى * ربا ويحد وعطايا الرياح
 فد نر الزهر متون الربى * ودرهم القطر بطو البطاح
 هت رواحا وهى نباحة * فطاب ربحا شرداك الرواح
 افصح غز يد بها مطرب * نفس من طرس قدامى جناح
 فهل ترى اسمع عصن المتقا * فهزمن عطفه هز ارتياح
 ام هل سرى ينش ميت الرى * فبح ربق الطن ثعر الافاح
 عزتها دى بالقسا هزة * واحتمال بالجرد المداكى مراح
 فضاول النجم منار الهدى * واحرز الدين معلى القداح
 والتأم الشعب وما ان عدا * رأى امير المؤمنين الصلاح
 خير امام دام فى عسكري * جد وجد مله صدر البراح
 يعطس عن انف حى له * اضرع خدى كل حى كفاح

ارهد في تدمير زحرا لها * فما لعزيرين هناك انتطاح
 وغض من اصواتها صوته * ان زفير اليمث غير النباح
 وشدة أزرابن عصام بما * حبر من العاط بر فصحاح
 في رفعة تحمل من رفعة * لآلاء أو صواح الوجوه الصباح
 هيونه لو لمست جلدا * صلدا سال الماء عنه فساح
 نأجد مطور جناب المني - والمملك خفاق جناح البجاح
 يدع عن بيض وجوه النطبي * ياسا ويرزغن عيون الزماح
 ابيض وضاح جبين العلي * جذلان مبسوط يمين السماح
 وللمن ساحله ضله * ماسدفة اليميل وضوء الصباح
 كفيف يكاوه وهل تستوى * خشونة الحدولين المزاح
 يمرت من شمه شمة * ان الاجاج الصرف غير القراح
 جالده من حاسر دارعا * كفضاه حمل الرأى حمل السلاح
 وأين من بحر طبا أخضر * ماسال من اوشال بيض الصفاح
 حجب ومن يعد به جدّه * فكل زندي في يديه شحاح
 فلابن عينك من حاسد * غض حرايا من عنان الجحاح
 أمضه جرح دخيل به * ان الرزايا من أمض الجراح
 فرفرق العبرة في خجلة * وربما يمزج بالماء راح
 ماغص بالدمعة الالهفا * فانظر تجدتم السوار الوساح

وقال يصف معركا

ركضوا الجياد الى الجبلاد صباحا * واستشعروا النصر العزيز سلاحا
 واستقبلوا افق الشمال بجعل * نشر الغتام على الشمال جناحا
 قد ماس في ارجائه شجر القما * وجرى به ماء الحديد فساحا
 مطرا لا عا حمه عارض سطوه * برف الحديد يجا نيه فلاحا
 حتى اذا قضم المهند نبوة - واندى صدر السمهرى فطاحا
 زحمت ما كبه الاعادى زجة * بسطتهم فوق البطاح بطاحا
 قتلى بحيث ارفع دم مع الزن لا * رحى فاسعهه الحمام فناحا

قد تربت منهم صحائف اوجه * جعلت تمزقها السوف جوا
فلو اطاعت لما اطاعت على سوى * سهم تسلم في قبيل طابحا
فحمت حريم المسلمين مصارع * تركت حريم المشركين مباحا
مسود ساحت المنازل وحشة * مماوه اफीة الدبار نياها
تأفى صقور منهم منقضة * قدرا على مهج العدو متساها
ملؤا ضلوع الليل زرق أسنة * سالت على اعطافه اوضاما
وتخايلت بهم الجياد كانوا * شربت معاطف كل طرف راما
من كل منصور اللواء اذا سرى * مثلت له تقبي السرى فاراما
فانصاع بضحك وجهه عن غيرة * سالت ويلعب في العندان مرا
يسرى بالبلج ما دلهمت روده * الا نلا لا وجهه وصباها
وأقام فوقهم الحجاجة كافة * وادار بينهم الردى اقداما
اسار حرب كما اشجر القنا * لم يعملوا الا الرماح قداما
طالوا العوالي بسطة فكأنما * ركزت يد الهجبا بهم اراما
من كل هنبه سود هز الندى * اعطافه طربا فسال سماها
ادمى اللقاء من المناظرائه * ذربا ودمه من اللواء جناحا
فانجاب اهل الخطب عن اوى الهدى * واطاع الصبح المبين صبباها

وقال يصف شجرة منورة

يارب مائسة المعاطف تردهى * من كل غصن خافق بوشاح
مهتره برشيم اعطافها * ماشئت من كحل موج رداح
نعضت ذوائبها الرياح هسية * فقلبكها هزة الرياح
حط الربيع وعاها عن مفرق * ثم طابكا ترزد كاس الرياح
لعماءك لها السام ملاده * لبست به ما حسا غصص صباح
انضح الهمدى نزارها وكنما * مسحت معاطفها بين سماح
ولوى الحليج منك صبحه معرض. لثت سوا اعها محور افاح

وقال يرثى محمد ابا احته وقدمات باغضاب

ارقت اكف الدرع طورا واسمع * واضع نمدى بارة ثم ادبح

ودونك طماح من الماء ما تج * يعب ومغسب من التراب افج
 واني اذا ما الليل جاء بفحمة * لا أوري زناد الهم فيها فاقرح
 واتبع طيب الذكر أنة موجه * فينتفع هذا حيث دامت لك تلمع
 والتي بياض الصبح يسود وحشة * فاحسبني امسى على حين اصبح
 وبوحشني ناع من الليل ناعب * فاز جرمه بارحا ليس يبرح
 واستقبل الدنيا بذكرى محمد * فيقبح في عيني ما كان يملح
 واشفق من موت الصبا ثم اني * لا أمل أن الله يعفو ويصفح
 غم كما استخسنت جانب هضبة * ولا ر على طش من المزابلح
 افول وقد وا في كتاب نيمه * يحجم في الفاظه فيصرح
 ارام باغماب بسد د سهمه * فيرمي وقلب بالجزيرة يبرح
 فيا لغريب فاجابه منية * اتهم على عهد الشباب تلح
 كان لهيبا بين جنبي واقرا * به وركايا بين جفني تمخ
 جلست اسوم الدهر فيه ملامة * وكنف كما قد كنت أثنى وامدح
 تراني اذا عولت حزنا حامة * ترن وطورا ايكة ترمح
 غريت بابحر الدمع والهم والدجا * ولو كان بحرا واحدا كنت اسبح
 احمل انفاس الشمال تحية * ينزوها من ماء جفني فيرزح
 فلي نظرة نحو السماء واوعة * تلددي نحو الجنوب فاجنح
 فرادعت عنها النفس والنفس صبة * وراوغت حس الصر والصرار جرح
 فتم باسرار الصباية مدمعي * وكل انا بالذي فيه يرشح
 واياست فلما كان يخفق تارة * وتنزوبه الا مال طورا فبطمح
 فما أتلقى الركب ارجو تحية * تواني له او رقعة تمصح
 ففي ناظري الليل مربوط ادهم * وفي وجهتي للدمع اشهب يحجم
 اذا كان قصر الانس با ل وحشة * فما اشهسي اى اسر فافرح
 فيا عارضا يستقبل انامل واكعا * ويسرى فيطوى الاطولين وجمع
 نحمل الى قبر الغريب مزادة * من الدمع تندي حمت سرت ونبضع
 واحفي سلام يعبر البحر دونه * فيمندي وازهار الباطح فتمصح
 وعرج على مشوى الحبيب بظرة * تراه بها عيني هناك وتلمح

* قافية الدال) *

قال في صفة محن

ومخطوط السواد كأن دمعاً * جرى ودما هناك على حداد
إذا التبتت وجوه الحكم يوماً * قضى فغضى على نهج السداد
فأى بياض نعمى أيس يعزى * لمشمعل بسر بال السواد
تأوى فالتصمت به ضميراً * دخیل السر من ذوق الوداد
يحبب وما سالت به مجيباً * فبأعجاباً لفصاح الجواد

وقال أيضاً يصف مجلس انس واخوان صدق

وصدريدان نظمنا * به النواوى عقدا
في منزل قد سبحنا * بظلمه العز بربدا
فدظن الجديتنا * فيسه وعرس وفدا
تذكوبه الشهب جراً * ويعبق الليل ندا
وقد تأرج نور * غض يخالط وردا
كها تبسم نعر * عند يقبل نخدا

وقال يصف خالوا وجرمة خد

رأيت بخانه في صحن خده * فؤاد حبه في بارصده
نخفت وقصر نفسي لثم فيه * فاعطانيه ميثاقا بوده
ومرحبدي فيه هواه * وقد لعب الصبا بفضيب قده

وقال في ذمهما سالكا مسلك ابن الرومي في ذم الورد

الافل لدا الحمال عنى انى * لا رغب عن حال تطلع في حد
وزهدنى في ذلك الحمال نسبة * أراها بحال المحمدن جعل الورد

وقال في الغراميات

ابى البرق الان يمن فؤاد * ويكحل اجفان المحب سهاد
فتبتولى من قاتئ الدمع قهوة * تداره من احدى يدي وساد
تنوح لى الوراق وهى خلبه * وينهل دمع المزن وشو جواد
وقد كان في خدى للشهب ملامع * فمذ نصار فيه للورد طراد

قصر نغى
جهلها

الف في الشدي
الجرمة



وليل كآمد الغراب جناحه * وسأل على وجه السجل مداد
 به من وميض البرق واللبل فحمة * شرار ترامي والغمام زناد
 سريت به أحبيه لاحية السرى * تموت ولا ميت الصباح يعاد
 يقاب منى العزم انسان مقلة * لها الافق جفن والظلام سواد
 بخرق لقلب البرق خفقة روعة * به ومجفن النجم فيه سهاد
 سحيق ولا غير الز باح ركائب * هناك ولا غير الغمام مزاد
 كافي واحشاء البسلا نخبتي * سريرة حب والظلام فؤاد
 أجوب جيوب البيدوا اصبح صارم * له الليل غمد والمجر نجاد
 وفي مصطلى الآفاق جر كواكب * علاها من الفجر المطل رماد
 ولما تعرى من دجى الليل طحاب * وأعرض من ماء الصباح ثماد
 حننت وهدناح الحمام صبابة * وشق من الليل البهيم حداد
 على حين شطت بالجمائب نية * وحالت فيساف بيننا وبلاد
 عشية لامش الجواد ذخيرة * ولا مثل رفرق المحديد عتاد
 اذا زار خطب خفرتني ثلاثة * سنان وعضب صارم وجواد
 فبت ولا غير الحسام مضاجع * ولا غير ظهر الاعوجى مهاد
 معانق نخل لا يخل وانما * مكان ذراعيه على نجاد

تعرى انشق
 وأعرض ظهر
 والتماد الماء
 القليل

وقال في صفة نار وما يتعلق بها

وموعد نار طاب حتى كأنما يشب الندى فيه لدارى الدجى ندا
 فاطسع من داجى دحان بنه سيجا * حنيا ومن قاني شواط له وردا
 وضاحك غزارة وجوه وضيفة * فلم ادراى كان اذا كاهما وورا
 اذا بسطت كفها لهماج الى العدا * انامل سمر الحظ كانوا المازندا
 فظلت وكل في مضاء حسامه * فؤادا وفي اشرف خطيه ورا
 أرى خير بار حوله خير نية * أنافت لهم جيدا وحقوا بها عقدا
 اذا الريح هب من سوادد خانها * عذارا ومن مخرجاتها حدا
 أنارت فساما ملائعها * وجالت جوادا في عنان الصاورداد
 رأيت جفورا زرع واللبل ائمد * نقلب من سمر الجذا اعينارمدا

المجداء جمع
 المحزوة

وبالجرمن اكافها مسرعة * تن وحامى الجمر عن حوه بردا

وله مما يتعلق بصفة ربح

واسمر يلحظ عن ازرق * كانه كوكب رجم وقد
يعتمد العين اعتماد الكرى * وينتهي الغلب انقضاء الكد
حيث الوغى بجرويض الطيبي * موج وخرصان العوالي زبد
يفضحك من بيض حساب طفا * فيه ومن درع غدير جد

وقال فى الغض من معدر

وافى لساوله صميمه صفحة * جعل العذار بهما يسيل مدادا
متجهما شكل الشباب كأنما * نشر العذار على الشباب حدادا

وقال سالكا طريق المورى فى لزوم ما لا يلزم

أنى تطاولنى ودوفى بسطتا * جد يساعدى وجد يسعد
ها فد حلت وللتقل غابة * فى حيث يشرق ثم يشرق مقعد
طلت السماء فهل سمعت بحمله * ترقى بهما نحو السماء وتعد
الزم ثراك وعض طرفك ذلة * فكأنتى أنا فى عليك وابعد
ولئن طربت وفدعرتى وعكة * فاللث يبرد والمهند يبرعد

وقال يصف اخوين متباينى الخلقه جدي المناب

طرق الرجال الى المعالى جمة * شتى فدان قاصد وبعبد
وابناك ان لم يمتدلا فى خلقة * فكلاهما فى ما يروم سديد
كرما فهذا فى مفارق تصره * ناج وذاك بصفحته فريد
كالرح والقلم القمير النسبة * وكلاهما فى ما ينوب جسد

وقال

واعرض احك ووجهه مصباحه * فانا رذاقرا وذلك فرقدنا
مان خبسا بلقاء نور جديسه * حتى ذكابذ كانه فموقدا

وقال يصف شجرة على نهر

وسرحه خاض منها ظلمها نهرها * اوفت عليه فلم تنقص ولم تزد

كما تداينت من غير ان تشف * ثم اثنيت فلم تصدر ولم ترد
كان افنانها طيبا حتى ملك * اغضى واعطى فلم يواعد ولم يمد

وقال في وصف سخابة

وعمامة لم يستقل بها السرى * فشت على الظلماء مشى مقيد
حاتت بهاريج القبول سخابة * سخابة الاذيال تلس باليد
في ليلته قد بات يلحس تحتها * حبرالسان البارق المتوقد
نسخ الضرب بها الظلام حمامة * فابيض كل غراب ليل اسود
شابت وراء قناعاتها ام الربى * واشعث مفروق كل غضب املد

وقال مما خاطب به الفقيه اباهمية

الاماء الافوق نصل يجرد * ولا ظل الاتحت ربح يسرد
ولا غيم الاقسطل ناراً قتم * ولا برق الأشقر جال اجد
ولا سير الافوق ظهر تنوفة * براع سراب القاع فيها فيرد
ونرق صحيق يملأ الصدر وحشة * برجع صهيل الطرف فيه ويوقد
طالباً بالامر يركع الرمح عنده * طويلاً ويهوى المشرفي فيسجد
وحوما على ماء تدانى به المنى * وينأى به المسرى فيدنو ويعد
طويت به تحت الضلوع سريرة * سيفصح عنها السيف وهو مجرد
وقد دفله طول الجملاد كأنما * يضحك منه مفروق الفرق ادرد
وطول اعتناق الجدل كل ثنية * تمدالى لمس السماء بها يد
عليها وشاح للعقبة مذهب * يجول وبرد للعسامة اريد
واخضر بحجاج تدرجه الصبا * فقتهم فيه العين طوراً وتجد
كان فؤادا بين جنبه راجفا * يقوم به نأى الجيب ويقعد
ساركب منه ظهر ادهم ريش * مروع بسوط الرمح يرتديز يد
وامضى فاما بيت نفس كريمة * يمد واما بيت عز يشيد
وان غض يومادونه طرف حاسد * فانما شمس تنير وارمد
فلا يغتر بالعلم قوم فرجما * تصدع عن سقط من النار جملد
ولا يكفروا نعى الغمام فرجما * تدلت عليهم مصعقة تتوقيد

الصغاليول

فغمر اناء الحلم عضة سطوة * تقيم صفا تلك القنسا ونسود
وان عصفب يربما بهم ربح زجرة * ولغهم خطب تققع مرعد
فان لا براهيم فيأمة رافة * تعود بعطف الحلم والعود أجد
وما بن عصام غير هضبة عضة * تحير وسقيما رحمة تجدد
يسير به في الحق راى مسدد * على منهج التقوى وعزم مؤيد
فما تعدد الاسياف الامهابة * لمؤتمر في الله ينهى وينهد
ولا تكسف الاقمار الاحسادة * المضطلع بالمجد يسعي فيسعد
ويذكي وراء الليل عينا حديده * ينام بها الدين احتراسا وينهد
ويحلم لا عن ذلة ولبسا * سطا اسد منه واطرق اسود
اما وسراط بين عينيه للهدى * لقد شاد اركان الهدى منه سيد
وألف اشقات الفضائل اروع * وقام باعباء المكارم أيد
وداربه في مقلة المجد ناظر * واشرق في حل الساعي مقلد
وسار مسير النجم هديا ورفعة * فغاربه راى وانجد سودد
فطابق منه منظرا راق مخبر * وظاهر فيه مولدا طاب محدد
وحسبك من لفظ وخط قلادة * تفصل للعليا وشي معمد
فله طرس كلما اسود اسطرا * نالق لفظا فهو ابيض اسود
ونذب لييب يشق الطعن كاتبا * ويكفيه انبوب من الرمح املد
يسود اطراف اليراع وانما * يحمر سمر الخط حين يسود
تبرع لم يلجأ الى الوعد صمته * وعاقب لم يقعه ضعف فيوعد
له شيمة تندى فنشفي من الصدى * وتقع احشاء الهجير فيسبرد
تمسد عليك الظن بمرحة ابطح * بهما ويغنيك الحمام المغرد
فن نور راى لو تراى لناظر * للاح به تحت الدجنة فرقد
ومن حرنبل قد افاضته همة * فساح به في سفح شهلان مورد
وقول له في معقد الحلم حكمة * يحل بهما في الله طور او يعقد
وحكم له دون الديانة سورة * تقيم على جمر العقاب وتوعد
وما السيف لولا الخوف الاحديده * ولا الرمح الا خوطة تتاود
فيا عارضا يطوى السرى طى رهبة * فيستل سيف البرق طور او يعقد

ويسحب اذبال الرباب على الربى * فيلقط من درالندى مايبدد
تحمل الى قاضي القضاة تحية * تبيت بماسق رحله تستردد
تضوع كما فاحت مع الفجر روضة * وطاب بربح المنديل الرطب موقد
وتهوى الى لثم البساط وانما * تصلى الى ركن المعالي فتسجد

وقال يرثي الوزير ابا محمد بن ربيعة

رفعت عينك عويلها الامجاد * وجفت كريم جنابك العواد
وتكففت شكواك عن خطب دهي * هدت له اركانها الاطواد
سلت عماد الصبر فيه صبابة * مالى بها غير الدموع عماد
لله اى خليل صدق مخلص * اهوى به ركن ومال عماد
خطم القضاة به قريعام صعبا * فانقاد بحب والحمام قياد
جاريته طلق الحياة الى الردى * فحوى به قصب السباق جواد
كناصطحبنا والتشاكل نسبة * حتى كانا عاتق ونجماد
ثم افترقنا لا لعودة صحبة * حتى كانا شعلة وزناد
يا أيها الناقى ولست بمسمع * سكن القبور وبيننا اسداد
ما تفعل النفس النفيسة عندما * تنهاجر الارواح والاجساد
كشفت الغطاء اليك عن سر الردى * فاجب بماتتدى به الاكباد
فوراء ستر الليل مضطرم الحشا * لا يستقر به هناك مهاد
لم يدرك الايوم موتك ما الاسى * فكان موتك للاسى ميلاد
وكفاه مجدا ان يقول وللدجى * فجرله من دمعه امداد
حتم اندب صاحبا وشيبة * فتفيض عين او يمن فؤاد
اقصر فلا ذاك الخليل بايب * يوما ولا ذاك الشباب يعاد
فقصار مجتمع الاصحاب فرقة * ومحار انوار الشباب رماد
فيم السلو وقد تحمل صاحب * شطت به دار وطال بعاد
اتبته قلبا له من لوعة * زاد ومن عين تفيض مزاد
فذتدم عنه صدر المنتدى * طريا به واهترت الانداد
واخ ————— ود لاخ لولادة * وامس من نسب الاولاد و داد

ملكته غشبية نومة لا تنجلي * ولكل عين نومة وسهاد
ودعشه توديع مكثب ولا * غير المعاد للقيمة ميعاد
ونفضت منه يدي بعلق مضنة * فتمت به الاكاد والاعضاد
وتركته والمجد برغم انفه * متوسدا حيث التراب وساد
في موطن نزلاته جرحهم قبله * وتحولات ارم اليه وعاد
ام يغص بها الفضاء طوتهم * كف الردي طي الزداء فبادوا
سادوا وقادوا ثم اعلى جمعهم * عن وحدة فكانهم ما قادوا
عفت البناءة على الليالي والبنى * وتلاحق الامجاد والاواد
ولربما ذبوا وذاذوا عن حجي * ملك هوى فكانهم ما ذادوا
فاصحن طويلاهل تبي من منطقي * وانظر ما ياهل ترى ماشادوا
زمر بعد بها المحصى من كثرة * ولربما فنيت بها الاعداد
الوى بهم ولكل ركب سائق * زمن حدا بركابهم يقتاد
ورمى ربه بالجول وانما * كانوا بعد مد الله فيهم سادوا
باغر وضاح المجهين كانه * تحت الدجنة كوكب وقاد
متبسم في هزة فـ كانه * غصن تقفق نوره مباد
وطى السماء كبه التواضع رفعة * فكانما اتها منه انجاد
التي الحمام برحله في منزل * نزلت به الآباء والا جداد
يعلوه نفس وتدمع مقلة * فبراح طورا تر به ويجاد
فوقفت اندب منه شلواذ اثرا * ما ان يحس وهل يحس ججاد
تمحوجحفة صفحته يد البلى * عبثا وتطوى ذكره الا ياد
نحلا برغم المجد منه منزل * ملات مدا معها به الامجاد
لوت الضلوع به الا صادق لوعة * ولربما رقت به الحساد
متقلد بالدمع حليسا كلما * عطلت به من حليها الاجساد
يبض ملتحمسا ويظلم وحشة * فكانما ذاك اللياض حداد
قبكالك من قبر كريم عارض * زجـ ل له من رنة ارعاد
نحر العزاء عليه لم تتعربه * ابل ولم تعقر عليه جيساد
وسقالك وابل رجة يغشى بها * جنباتك الورا د والرواد

البنى بالضم جمع
بنية

الورد جمع ورد
وهو الاشتر

تهفو البروق بجانيه كما نما * عقرت بها خيل عليك وواد
فبطيب تربك اى بيت قصيدة * لوان ذلك البيت كان يعاد
لا تلتقى عين عليه ونومه * ليلا ولا جنب به وهما د
والليل فسطاط هناك مطيب * ضربت له من النجم اوتاد
وكفى معادا للتلاقي فى الكرى * لو كان يسمح بالخيال رقاد

وذكره بعض الشعراء انه استباح بعض الجلاء فاعطاه نورا يسيرا واعتذرا اليه
من رحمة فرس اصابته فقال

ما ندرى ذلك الذميم وقد شكا * من نيل متمدح ورمح جواد
هل يستكى وجعابه فى سره * بالسين ام فى صرة بالصاد

وقال

واهيف قام بسقى * والسكر يعطف قدده
وقد ترنخ غصنا * واجمرت الكاس وردده
والهب السكر خندا * اورى به الوجد نذنه
فكاد يشرب نفسى * وكذت اشرب نخده

وقال

وليل تعاطينا المدام وبيننا * حديث كاهب النسيم على الورد
نعاوده والكاس بعبق نفحة * واطيب منه مانع يد وما نبدي
ونقلى اقاح الثغراء وسوس الهلى * ونرجسة الاجفان اووردة الخد
الى ان سرت فى جسمه الكاس والكرى * وما لا يعطيه قال على عضدى
فاقبلت استهدى لما بين اضلعي * من المحر ما بين الضلوع من البرد
وعاينته قدسل من وشى برده * فعانيت منه السيف سل من النحر
ليان محس واستقامة قامته * وهرة اعطاف ورونق افرنده
اغازل منه الغصن فى مغرس النقا * والتم وجه الشمس فى مطلع السعد
فان لم يكنها اوتسكنه فانه * اخوها كما قد اشرك من المجد
تسافر كاتسار حتى بجسمه * فقلورا الى نخه وطورا الى نهد

فتبط

فتهمط من كشحيد كفي تهامة * وتصعد من نهديه اخرى الى نجد

وقال يعث بصبي

صاني لك الخبير برمانه * لم تنتقل عن كرم العهد
 لاعنبا امتص عنقوده * نديا كافي بعد في المهد
 وهل يرى بينهم انسبة * من عدل الخصية بالنهد

وقال

اقض على خالك أو ساعد * عشت بجد في العلاصعد
 فقد بكى جفني دما سائلا * حتى لقد ساعده ساعدي

وقال

حيا بها ونسيها كنسيه * فشر بهما من كفه في وده
 منساغة فكأ نهما من ريقه * محجرة فكأ نهما من خده

وقال في صفة سبيل

الاطم بحر أقي طمي * وأجرى كفي سماه تجود
 فاهوت تجرهنساك البني * كما تتلقى الملوكة الوفود
 وباتت كأن عليها صلاة * فبعض ركوع وبعض سجود

* (فافية الراء) *

قال يمدح القائد أبا الطاهر تميم بن أمير المؤمنين ويسأله مخاطبة القائد الأعلى
 أبي عبد الله محمد بن عائشة متشكرا له وكتب بها اليه من تلسان

أما والفتات اروض عر أزرق النهر * واشراق جيد الغصن في حلية الزهر
 وقد نسمت ريح النعامي فنبت * عيون الذداحي تحت ريحانة الفجر
 وخذرفمأة قد طرقت وانما * أبحث به وكراجمأة للصقر
 وقد خلعت السبرد عنه رانما * نشرت به طي الحليفة عن سطر
 لقد جبت دون المحي كل تموفة * يحوم بها نسر السماء على وكر
 ونحضت ظلام الليل يسود فغمه * ودست عرين الليث ينظر عن جر

وجئت ديار الحى والليل مطرف * منتم ثوب الافق بالانجم الزهر
 اشيم بها برق الحديد وربما * عثرت باطراف الردينية السمير
 فلم القى الاصعدة فوق لامة * فقلت قضيب قد اطل على نهر
 ولا شمت الاغرة فوق شقرة * فقلت حباب يستدير على خمر
 ودون طروق الحى خووضة فتكة * مورسة السر بال دامية الظفر
 تطع في فرع من النقع اسود * وتسفر عن خد من السيف محمر
 فسرت وقلب البرق يخفق غيرة * هناك وعين النجم تنظر عن شمر
 وطار اليبابى جناح صبابة * فطار بهاعنى جناح من الذعر
 فقلت رويدا لا تراعى فاننا * لنطوى ضلوع الليل منا على سر
 وسكنت من نفس تبيض مروعة * ومسحت عن عطف تمايل مزور
 ومزق جيب الليل عنها وانما * رفعت جناح النسر من بيضة المخدر
 وقلت ما بين الحيا الى الطلى * وعانقت ما بين التراق الى المخمر
 واطرب سجع الحلى من نهرانة * تميل بهارح الشيبية والسهر
 غزاية الاحاظ رمية الطلى * مدا مية الاملى حباية الثغر
 تريح فى موشية ذهيمية * كما اشتبكت زهرا النجوم على البدر
 تلاقى نسبي في هواها وادمى * فمن اولؤنظم ومن لؤلؤ نثر
 وقد خلعت ليلنا بدالموى * رداء عنناق مرقت يد الفجر
 ولما تجبلى ضوء صبح كانه * مشيب بفود الليل طالع من قطر
 وحط رداء العيم عن منكب الصبا * ونم على ذيل الدجى نهر الزهر
 صدرت ودون النجم سترغامة * يشف كاشف الرماد عن الحجر
 ولا ليل الا بالنسوبة القدر * تنفس فيه السكر عن نعمة السكر
 ولا كف الا لامير كريمة * تبسم فيها النصل عن ماسم النصر
 وهب بها عصى فيقرى كائنا * شهاب جهان يفيض او قدر يجرى
 فله محمول هناك وحامل * بعيد مجال الصوت والصيت والذكر
 تلوذ المنى منه باصيد اجمد * صفيل فرندا الحمد والحمد والبشر
 وابلى منصور الاواه اذا سرى * اطلت عقاب المصرا حنكة الامر
 عليه يمين ان تقيض يمينه * وان لا يغض السيف جعنا على وتر

التعبير وضع

الورد من الحيل
بين الكميت
والاشعر
اليسر بفتح أوله
البحلة

يعب عباب البحر في السلم والوعى * يبذل اليد الغراء والعتكة البكر
له راية لوزاحم الدهر تحتها * لعدت به دهم الليالي من الشقر
وعزم يبذل الطودهدا ونجدة * تمزق د السمر في الحلال الحجر
ووجهه وضيء شف عنه لئامه * كما شف رقرق الغمام عن البدر
إذا كتمته بالمفاضة درعه * ترى هلال منه يطلع من بحر
سرى بين نوار لزرق اسنة * حسد ادواوراق لراياته خضر
فهزت اليه عطفها كل راية * تمز عليه الغصن في الورق النضر
وحن اليه كل ورد محجل * كان لجينا سال منه على تير
يجول فتجري في عمان به الصبا * وينزخ في لبدبه البحر في اليبس
واشهب وضاح تحمل رقعة * من الحسن لم تعبر به العين في بسر
تخط سطور الضرب في صدره الظبا * ويعجها ونز المتعفة السمر
ويدرح منه السلم ما نشر الوغى * فطورا الى طى وطورا الى نشر
وادهم لولا انه راق صورة * لما عرفته العين من ليله الحجر
طويل سيب العرف والعنق والشوى * قصير عسيب الذيل والاذن والنسر
له غرة تستهب النصر طاقمة * كهالك بهما في سورة المحشر من عشر
اما وانتشار النفع عنه صحيفة * لغدراع في تلك الصحيفة من حبر
ونال فظيما سودا الكهل في الصبا * فتم تمام البدر في غرة لشهر
وحلت به الامال وهي شريفة * محل ليالي الصوم من ليلة القدر
ليبت فيما ندرى أرايا الحادث * بيت ام سها المشاكلة يبرى
تقسمه جود يفيض وهمة * حين منهل غمرو من جبل وعمر
له كل نعمى بيضت كل صفحة * بكل مكان فالبهيم من الغر
فالومسحت يمشاء عن وجه ليلة * لحطت دماغ الليل عن هريرى
رمت بأمالى اليه وانما * حملت بها المرعى المجديب الى الفطر
ولا أمل الاكاب شفاعسة * اذا الخطاب اعيا وزره شد من أزرى
شفيح لو استعطف عصر الصبا به * لعماج سفته دعة المزن من عصر
وبى مس شكوى لا يطبق لها السرى * فان لم اطاب اب الامير فعن عذر
ولوملت عن الدجى ملائمتها * بغرة شمس العصر في مطلع القصر

وما المرء الا قلبه واذا سرى * مع الركب من شوق فاني مع السفر
 ابا الطاهرا قبله اليك تحية * ارقبت عليها سحرة رونق السحر
 خلعت قوافها عليك وانما * نظمت بها عقدا نفيسا على نحر
 فسد وطأ التيجان عز او زد وجد * فسبح فناء الملك عالي يد الامر
 طليق لسان السيف والضيف والندي * رفيع منار القدر والذكرو انمخر

وقال يمدح الامير ابا يحيى بن ابراهيم ويساله شكر القائد الاعلى ابي عبد
 الله محمد بن طائشة عن بره به وجملة في أمر ضياعه على أم الجليل

سمع الخيال على النوى بمزار * والصبح يسمع عن جبين نهار
 فرفعت من نارى لضيف طارق * بعشوا اليها من خيال طارى
 ركب الدجى احسن بهامن مركب * وطوى السرى احب به من سارى
 واناخ حيث دموع عيني منهل * بروى وحيث حشامى موقد نار
 وسقى فاروى غلة من ناهل * اورى بجنا نحتيه زند أوار
 خلع الهوى ثوبا عليه من الضنى * قد شغف عنه فهو كاس عارى
 يلوى الضلوع من الولوج محطرة * من شيم برق او شميم عرار
 والليل قد نضح الندى سر باله * فانهل دم مع الطل فوق صدر
 لبس الحجر على السواد فخلته * متزها قد شد من زنا
 ووراء استار الدجى متململ * يلقي يمينى تارة ويسار
 ما طالعه برق نجدي * الا اجتمعتا نظرة استعمار
 مسترقب رسل الرياح عشية * بمسا فط الانواء والانوار
 ومجر ذيل غمامة ابست به * وشى الحجاب معاطف الانهار
 خفقت ظلال الايك فيه ذوائبا * وارتح ردفا مايج التيسار
 ولوى القضيب هناك جيدا اتلعا * قد قبلته مباسم النوار
 باكرنه والقيم قطعة عنبر * مشبوبة والبرق لعة نار
 والريح تلطم فيه ارداف الربا * لعبا وتلثم أوجهه الازهار
 ومنابر الاشجار قد قامت بها * خطباء مفضحة من الاطيار
 فى فتيمة جنبوا الجمجمة املة * ولربما سفروا عن الاقار
 نار القنم بهم دخانا وارتمى * زند المحفوظة منهم بشرار

شاهدت من هياتهم وهباتهم * اشراف اطواد وديص بحار
 من كل منتقب بوردة نخلة * كراما ومشمتم بثوب وقار
 في عمة خلعت عليه كلمة * وذؤابة قرنت بها كعذار
 ضافي رداء المجد طماح العلا * طامى عباب الجود رجب الدار
 جوار اذبال المعالي والقننا * حامى الحقيقة والحى والجار
 طرد الفينيص بكل قيد طريفة * زجل المجناح مورد الاظفار
 ملنعة اعطافه بحميرة * مكحولة اجفانه بنضار
 يرمى به الامل القصى فينتنى * مخضوب راء الظفر والمغار
 وبكل نائى الشوط اشدق اصدري * ماوى المحشا على المهادضارى
 يفتر عن مثل النصال * وانما عشى على مثل الغا الخطار
 مستقرا ياتر الغنيص على الصفا * والليل مشتمل بشملة قار
 من كل مسود تلهب طرفه * تهديك نغمته بشعلة نار
 ومورس السربال يخلع قدّه * عن نجم رجم فى سماه غبار
 عطف الضمور سرانه فكانه * والنقع يحجبه هلال سرار
 ولرب رواع هنالك انبى * خالق المسامع اطلس الاطمار
 يبرى على حذر فيجمع بسطه * يهوى فينعطف انعطاف سوار
 تمتد حبل الشاوي بعسل رانعا * فيكاد بقلن ايدى الاقار
 متردد يرمى به خوف الردى * كزة تهادتها كف قفار
 ولرب طيار خفيف قد جرى * فسلابحار خلفه طيار
 من كل قاصرة الخطا محتالة * مشى الغنائة تجر فضل ازار
 مخضوبه المنقار تحسب انها * كرمت على ظها بكاس عقار
 لا تستقر بها الا يادى خسية * من ليل ويل اونها روار
 ولواستجارت منها بجمى ابي * يحسى لامنها اعز جوار
 حرم اذا شتم الطريد انطلمه * لم يحش من جورها لك جارى
 تقف الريح بجانبه هيبه * ويبب بحر العسكر الجوار
 ويقبل من امن به ظي النقا * فى حجر خيس الضيغم الزار
 خدام الغضاء مراده فكانما * ملكت يداه اعمه الاقدار

فدا جاد فى تشبيه
 مسمى الشعر
 والمنعار بطرث
 اسميهما
 والاصدر العليم
 الصدر
 المرأة الظهر
 وخالق النى
 املاص
 والانبط ايض
 ماتحت الاطب



وعنا الزمان لامره فكأنما * امخى الزمان به الى أمار
 وجلا الامارة في رقيق نضارة * جلت الدجى في حلة الانوار
 في حيث وشع لبسة بقلادة * منها وحلى معصا بسوار
 جذلان بلا منمحة وبشاشة * ايدى العفاة واعين الزوار
 متقسم ما بين بدر دجنة * اسرى وبين غمامة مدرار
 أرج الندى بذكره فكأنه * متنفس عن روضة معطار
 في حسن منصفه وهشة وجهه * مستمتع الاسماع والابصار
 جارى الرياح الى السماح فاجرت * معه الريح النكب في مضمار
 وز كافتد على العفاف ازاره * ان العفاف لشيمة الاحرار
 يقظ ذكاهما واشرف همة * وكفالك من نار به ومنار
 لبس التواضع عن جلال وارثي * شرفا بحيث سما سميا فخار
 ائت الله بالامور امارة * ملأت رواء عين النظر
 فعنان تلك الدولة الغرائي * تدير ذلك الفارس المعوار
 بطل جرى الفلك المحيط برجه * واستل صارمه يد المقدار
 يمتد جبل الاسمر الخفي في * يده وباع الابيض البتار
 يمينه يوم الوغى وشماله * ماشاء من نار ومن اعصار
 فالشمس خرد الجياد عرائس * والجو كاس والسيوف مدارى
 والخيل تعترف شباشوك القنا * وتظل تسبح في الدم المزار
 والبيض تخفى في الطلي فكأنما * لو يت عرى منها على أزار
 والنقع يكسر من سناشمس الضحى * فكأنه صدأ على دينار
 صعب الحسام النصر حبة غبطة * في كف صوال به سوار
 لوانه أوحى اليه بنظرة * يوما لثار فلم ينم عن نار
 ومضى وقد ملكته هزة عزة * تحت الجحاج وضحكة استبشار
 ورزب صفر الكف هاذب المني * كلف باطوار من الاوطار
 قد اسبل الظلماء سترادونه * وخلا بابكار من الافكار
 صاحت به الايام ترفع صوتها * فكأنما نادته خلف جدار



الغدارى الابكار شورأى تغدى

دع عنك ثيب كل نعمى والتمس * منخا لبرهيم فهى عذارى
 واربع بحيث تصوب ارضك ديمة * ليمين يمن او يسار يسار
 هطلاه تفحك كل زهرة صفحة * عنهاو تعشب كل ساحة دار
 من معشر تدى بهم يوم الوغى * بيض السيوف واوجه الكفار
 وتحور نفس المستطيل مهابة * وينزل رغما معطس الجبار
 جمع الندى بهم وصدرا المنتدى * كرم النفوس ورقة الابشار
 ساد السراة بما استفادوا عنهم * ان الشموس لعلة الاقمار
 وسخا الكرام بما استمدوا منهم * ان البحار لمنشأ الامطار
 نهم الدنيا الى صنهاجة * والدين يعهم الى الانصار
 شادت يد العلياء فى غير صاتهم * أعلى منا فى اعز ديار
 من كل غيث للسماحة واكف * يهوى وقرن فى الوغى هدار
 يتسابعون الى الصريح كأنهم * أمواج بحر قد طمى زخار
 كم مطاقى لندهم وطلباهم * من قيداعساروقد اساسار
 ورداء مجدما رزت أعطافه * بالجد لا يبلى على الاعصار
 فلو انهم خلدوا وخلودناهم * لم تنقص عنهم عرى الاعمار
 واليك من حولك البديع قوافيا * هز النشيد بها متون شغار
 زفت أبا بكر اليك محاسنا * جاءك تحمل عذرة الابكار
 فاصح الى هزج المديح فانما * صدحت باغصان السطور قارى
 هزت معاطف سامعها حكمة * كادت تهزم مغاطف الاسطار
 مسحت جفون الركب من سنة الكرى * ولوتهم طرباعى الاكوار
 ورأتك كهوفا تحتك على النوى * والبعد بعدالسة الاقطار
 فاطلع لروضتها صباحا نبيرا * يستفتحك النوار للانوار
 واسلم ابايجي لها من دولة * كست اللبالي رونق الامهار
 وانهد لها فالسيف فى يد فارس * بسطوبه والهمم فى يد بارى
 واشفع على شحط الديار لآمل * اهدى الشاء على تنائى الدار

وقال يخاطب الوزير الجليل المشرف ابا محمد

هدى الامراض

ابن عامر وكان مراعيه له ومجملامعه

حدرد القناع عن الصباح المسفر * ولوى القضب على الكثيب الاعفر
وتماكته * حزة في عزة * فار تج في ورق الشباب الاخضر
متفسا عن مثل نفحة مسكة * متبسا عن مثل سمطي جوهر
سلت على سيوفها اجمانه * فلقمتين من المشيب بمغفر
متجادا اربي بنفسي ان يرى * هذا الهزبر فتيل ذلك الجؤذر
فحشا بطعنه حشامتفس * تحت الدجى عن مارج متسع
يغشى رماح المخط اول مقبل * ويسكر يوم الروع آخر مدبر
فتراه بين جراحتين للحظة * مكسورة ولعامل متكسر
نزر الكرى برى الظلام بمقلة * سهرت لآخرى تحته لم تسهر
من ليلة ارنجى على جناحه * فيها غراب دجنة لم يزح
لا يستقل بها السرى فكأنما * باتت تسرى عن صباح المحشر
واقدا قول البرق ايل هاخنى * فمسحت عن طرف به مستعبر
اقرأ على الجزع السلام وقل له * سقيت من سبل الغمام المطر
يبني وينك ذمة مرعية * فاذا تنوسيت المردة فاذا كر
واذا غشيت دبار ليلى بالوى * فاسال رياح الطيب عنها تخبر
والمح محيفة صفحتى فاقرأ بها * سطرين من رمع بها متحدر
كتبتهما تحت الظلام يد الصنى * خوف الوشاة باجر فى اصغر
ولقد جريت مع الصباجرى الصبا * وشربتها من كفا حوى احور
ناجيت منه عطار اول ربما * قبلته فلثمت وجهه المشتري
تندى بقيه اقاحة نفاحة * شربت على ظمأ بما الكوثر
شهدت له فتكاته فى ههجتى * يوم الغميم بنسبة فى قيصر
ولم دخلت به افسهم نظرتى * ما بين جؤدر كاسة وغضنفر
بئى معاطفه واذرف عبرتى * فاخاله غصنا بساطى جمعمر
واصابى شرخ الشباب لزيمة * فرميت جانبه به طعى ازور
واخ زارت له ولو لا أننى * آنت ما انك كرته لم ازأر

السبل بعثتين
المطر

الجمعة النهر
الصغير



آنت ما آنته من عتبه * فاقام تحت غمامة لم تطر
 ولوالتي ناحت بصغي ساعة * لسقته بن ملامة وتشكر
 تهجى بماء الورد في اردانه * وبلاوتحصب سمعه بالمجوهر
 وعلاه لولا برق وعدشتمه * في عارض من بره مستطر
 لذخت اسطار السكاب كاثبا * مصطفة وطرقته في عسكر
 ومقام بأس في الكربة قته * فسبغت في بحر الحديد الاخضر
 اخسكت نغرا النصر فيه من العدا * ولربما بكيت عين السهمري
 ورمت به وبه بلبلة اشهب * فسفرت ليلان عن صباح مسفر
 يجري فتحسبه انصبابا كوكبا * يتقض في غبش العجاج الاكدر
 اورده نطف الاسنة اشها * ونزلت منه ظافرا عن اشقر
 ولقد خبطت الغاب اسأل ليله * عن سر صبح في حشاه سفر
 وحططت عن بنت الزناد قناعها * ليلالاسار تحتها من نور
 ومسحت منها عن معاطف مهرة * شقراء تذعر من شمال صرمر
 وجرى الحديث ببعض ذكرى طاهر * فجعلت جزل وقودها من عنبر
 وطفقت اذ كيه او اذ كزهنه * فاخال ذلك وهذمه من عنبر
 فكانها او الريح عابثة بها * ترهى فترقص في قيص اجر
 ولدت به أم السيادة واحدا * متضمنا معنى العديد الاكثر
 تعدى علاه دياره فلها به * في مرتقى زحل جمال المشتري
 واذا وطئت جنايه قدسسته * فكانني امشي به في مشعر
 ات العلى منه باوحد اصيد * حلوا السحبة طاق وجه الخبر
 واغترار وعمل اسمع المنتقى * حر الكلام وملاء عين المبر
 حلت او اصره به من عامر * في حيث حلت مقسلة من محجر
 طاق الجبين كاني مستقبل * بلقائه وجه الشباب المدبر
 رطب الكلام على سماع جليسه * فكان في فيه لسان مبشر
 لانعتره شبهة فكانما * يمشى على وضع النهار النير
 متحمل العب الثقل بمنكب * ايدولم يشدد له من مشر
 فكانه متصوب في المرتقى * دمت المسالك في الطريق الاوعر

الهوه الغبرة

الواصر المرابات

الايده الغرة

وقال

واروع اجد فرطته * وبيض اللاتي ابيض النحور
 وشععت النجر اخلاقه * فاطلعها غرر البسودور
 وهانيسك آدابه نجمة * فن لي وقد زحزح بالعبور
 وما أرغت الكاس في كفه * ولسكنها ضحكك عن سرور
 اذا ماجرى فوق قرطاسه * يراع جرى حبه به بالمجور
 فنلثم واضاع تلك الرقاع * ولعس حراشف تلك السطور
 فهل نقسه من سواد الملى * ومهرقه من بياض الثغور

وقال

وما نسه نرهي وقد حلع الحما * عليها حتى حرا وارودة - ضرا
 يذوب لها ريق الغمامة فضة * ويحمى في اعطافها ذمبا نضرا

وقال يصف احده اسود يسقى

رب ابن ليل سقانا * والشمس تطلع غره
 فظل يسود لونا * والكأس تسطع جره
 كانه كيس فخم * فدأ وقدت فيه جره
 وللدام مدير * يشب جرة نجره
 تضاحكت عن حباب * يقبل الماء نجره
 فظلم أخذ يا فو * نة وأصرف دره
 حتى نثنت عصنا * واصعرت الشمس نقره
 وارتل للشمس طرف * به من السقم فتره
 يحول للغسيم كل * فيه ولا تقطر عبره

وقال

وشوان عته حمامة ايكه * على حين طرف الهمج درهم ان يكرى
 فهب وريح العجرجا طرة الجنى * لطبيعة مس البرد طامة المسرى
 وطاف ها والليل قدرت برده * وللصبح في اخرى الدجى منكب يعرى

واصغى الى لمن فصيح — زه * كما هز شرار يحج بجانة سكرى
تهش اليه النفس حتى كأنه * على كبدنعمى وفي أذن بشرى

وقال يتغزل

وليل طرفت المالكية تحته * اجد على حكم الشباب مزارا
نفاطت اطراف الاسنة انجما * ودست لهالات البدور ديارا
فلم يك الارشفة واعتنافة * ويعجبني أنى أزارا

وقال يصعد ليلوينعت ذببا

ومعازة لانجسم في ظلماتها * يسرى ولا ملك بهادوار
تلهب الشعرى بها وكانها * فى كف زنجى الدجى دينار
ترمى به الغيطان فيها والربى * دولا كما نهمج التيار
قد لفتى فيها الظلام وطافى * ذئب يلم مع الدجى زور
طراق سادات الديار مساور * ختمال أبناء السرى غدار
يسرى وقد نضح الندى وجه الصبا * فى فروة فدومها اقشعرار
فعمشوب فى طمياء لم تقرح بها * الامقلة — وباسى نار
ورفمت فى خلع على من الدجى * عقت لهامر أنجم أزارار
والليل يقصر خطوه وثر بما * طالت ليليا لى الركب وهى قصار
ودشاب من طرف الحجره مفرق * فيها ومن خط الملال عذار

وقال يحث على تربيته افهام الاطفال

سددمرامى الطفل فى شأنه * بلعظة تشدد بها أزره
واكتف باللحمة من فهمه * ان المبادى ابدأ نزره
اماترى النيران من شعلة * والدوحة اللعاه من بزره

وقال فى الصبا يصف خالا

ألم يسقيني سلافه ريقه * وطورا يحيدني بأس عذار
فلمت مراد النفس من أقحوانة * شمعت عليها نفحة لعرار
ووجه شمال الخال فى صحن خده * فتاة مسك فوق جذوة نار

وقال في الطيف

يا حبذا والطيف ضيف طارق * طيف على شحط اجد مزارا
 تلوى الشمال به قضيبار بما * عا طى بسوسان هناك عرارا
 فلمت فيما قد لمت علاقة * خداس سبيل مع العقار عقارا
 ما ن دريت وقد نعمت بلثمه * ما ذار آيت اجنسه أم نارا

وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

يا بابه تم تزي فينا نة * وروضة تنفخ معطارا
 لله اعطافك من خوطة * وحبذا نورك نوارا
 علق طرفا فانسا فاترا * منك وغرا منك غرارا
 ونا بلا مستوطنا بابلا * نفاك لمحظ العين سحارا
 اذارا يا بحر حنى طرفه * محظته أجره نارا
 في صبغ الدر عبقا به * وأصبغ النوارا زهارا
 وجهه به من بدع الحسن ما * يقيم للعشاق أعذارا
 قد طبع الحسن به درهما * تسبك منه العين دينارا
 من يلق من لاعي وجده * ربحا وقد لا قيت اعصارا
 تخفق أحشائي به دوحه * وتنثر الاعمين نوارا
 تدور بالاعمين من وجهه * كعبه حسن حيثما دارا
 فلي به عين مجوسية * تعبد من وجنته نارا

وقال في الزهد يخاطب القمر

لقد اصحت الى نجومك من قمر * وبت أدب بين الوعى والنظر
 لأجتلى لمحا حتى أحمى لمحا * عدلام المحكم بين السمع والبصر
 وقد ملأت سواد العين من وضع * فقرط السمع قرط الانس من سمر
 فلو جمعت الى حسن محاورة * خزت الجمالين من خبر ومن خبر
 وان صممت ففى مرآكى عظة * قد افصحت لى عنها ألسن العبر
 تمر من ناقص حورا ومكتمل * كورا ومن مرتق طورا ومنحدر

والناس من معرض يلهو وملثت * برعى ومن ذاهل ناسى ومدكر
يلهو بساحات اقوام تحدننا * وقد قضاوا فضاوا انا على الاثر
فان بكيت، وقد يبكي الخليل فون * شجر يفجر عين الماء في الحجر

وقال

انما العيش مدام أحر * قام بسقيه غلام أحور
وعلى الافداح والادواح من * حب نور وتسبر اصفر
فكان الدوح كاس أربدت * وكان الكاس دوح مزهر

وقال

ندى النسيم فأرق وأعطرنا * وهما الغضيب فأعض وانضرا
فزففتها بكررا اذا قبلتها * ألقى على وجهي قنصا أجزرا
ورفت بين قيص غيم لهلhel * ورداه شمس قد تمزق أصفرا
والريح تخسل من رذاذ لؤلؤها * رطبها وتفتق من غمام عنبرا

وقال في الغرل

ومهفف طاوى الحشا * خنت المعاطف والنظر
ملا العيون بصورة * تلبت محاسنها سور
فاذا رنا واذا مشى * واذا شدا واذا سفر
فضع الغزالة والنغا * مه والمجامة والقمر

وقال يمدح ابا الحسن بن الربيع صاحب
مدينة قرطبة لامر عرض له بها

ماذا عليك وقد نأيت ديارا * لوطاف بي ذلك الخيال فرارا
ونظمت من قبل بصفحة جیده * عغدا وقد لاس العناق شعارا
فم التعلل في هواك وقد طاوى * منى الضنى وبل النوى اسرارا
ولربما من النسيم بنفحة * تندى على كبد تدوب أوارا
وسأت فيك الليل عن سنة الكرى * حتى اجابني الصباح سرارا
وسحبت اردان الظلام على السرى * طولوا ومرقت الذبول عمارا

الملهل المستخف
النسج والرقيق

ووطئت دور الغابي غابة ضيغم * غيران أنجد في الوعيد وغارا
 أذكي الدجى عن نظرة ناراكما * هزالفلا عن زارة اقطارا
 فصممت عنه وقد سمعت حمامة * فاغرو رقت عيني لها استعبارا
 هزت كهزى نصل سبى لوعة * فرقت حاشية ورق غرارا
 وملاّت جفنى عبرة ولبيا * ابكيتيه بفرى دما مؤارا
 وصبا اليها سمر أعديته * فلوى معاطفه لها تخظارا
 واذا رقى ورقاء تحسب مقلة * زرقاء لم تطبق لها أشغارا
 ومشى يديه بها اختيالاً أجرد * فى شقرة لوسال سال نضارا
 تسترقص الاعطاف من طرب به * شبة تدور على العيون عقارا
 لو كنت شاهده وقد ملاّ الفضا * ركضا وسد على البكى قفارا
 رأيت فى ما قر رأيت وقد بدا * نارا تكون اذا جرى اعصارا
 استعطف الاسماع اطرافه * فى صورة تستعطف الابصارا
 وغمامة نثرت جناح حمامة * والبرق قد نسج الظلام نهارا
 متالى صدع الدجى وسقى الترى * فايض ذانورا وذا انوارا *
 فى اجرع خلف الربيع به ابنة * كرها فاخصب روبة وقرارا
 هفت الصبا منه بسرى دعة * هطلاء قرّ بها الججاج وقارا
 وكفت فسالت فضة ولبيا * طبعت بكل قرارة دينارا
 نثرت به زرق النطاف سوابغا * زرقا وجدت الشعاب شفارا
 فكأنما هلت هناك كتيدة * فرمت به عنها السلاح فرارا
 ارض هبطت به اسماء طلقة * وخطبت من سد فى بها انوارا
 عاطيت ذكرا بى الحسين بها السرى * ربحانة يشتمها معطارا
 وسلافة خفت بناطيرها * واسترقصت من فتيمة ومهارى
 عبثت به اسنة الكرى فتمايدت * فى ماتقى اسحارها اشجارا
 ولربما سالت أباطعها يها * فى منعى انها رها أنهارا
 أنا الحسين وما دعوت مصغرا * باى الحسين وقد دعوت كبارا
 أعز زعلى وقد حلت علاقة * بين الجوائح أن شحطت جوارا
 وشرفت فيك بهمة مشبوبة * كالبرق يقدح فى الغمامة نارا



النومة نزام مخصوص بوضع في الانف

وعلاك لوسم الزمان بلياسة * منسه لظل بصفحتميه عذارا
 تثنى معاطفها اهتزاز بشاشة * تترى وخف بها السرور وقارا
 فاستهجننت حمل الثريا نومة * واستصغرت لبس الهلال سوارا
 وعسى الزمان وان عسافي حالة * يحنو فيمد فوبالوزير مزارا
 فن المنى وهو الغزالة سنة * لوانى كنت الهلال سرارا
 طلت المدايح طول أروع ماجد * فلبستها خلالا عليك قصارا
 وكفالك أنك من بدور معاشر * طلعوا لأول ليلة أبقارا
 ولئن عدتني عنك كل تنوفة * يهفوها قلب السراب - اذارا
 فربما طرقت جنباني فتيمة * كرموا جوارا في العلاء ونجارا
 نجبهات مخفق في ظهور نجائب * مان نضلل وقد مثلن منارا
 صدعت بهم سجنف الظلام أجادل * لزمت بهم اكوارها اوكارا
 فسرت الى مع الركاب تحية * عقدت على لها العلاء ازارا
 هزازة نابت بعطفي عزة * حتى جرت على المجر ازارا
 هدرت جنبانية صرف دهر جائر * نفص المشيب بعارضى غبارا
 فاذا حنوت فلا سلوت فانما * انت القريب وان شعثت ديارا

وقال في وصف الشبية

أرأيت أى بنية * تعزى الى الروض النضير
 اهدى الربيع صغيرة * منها تنس الى الكبير
 فلمتها ككفابها * والشبح يكلف بالصغير

وقال

اما وشباب قد ترامت به النوى * فارسات في اعقابها نظرة عبرى
 لقد ركبت ظهرا السرى بي نومة * فاصبحت في ارض وقدبت في اخرى
 اقلب جفنا لا يحف فكلاما * تاوهت من شكوى نالت عن شكرى
 فهالانا لانفس يحنف به المنى * فتلهو ولا سمع تطير به بشرى
 وانى اذا ماشاقتى لجمامة * رنين وهزتي لبارقة ذكرى

لا جمع بين الماء والنار لوعة * فن مقلة ربا ومن كبد حرى
وقد خفف خطب الشيب في جانب الردى * فصارت به صغرى التي كانت الكبرى
ولاشعر عندى كلما ندب الصبا * فابكى محل الحق الشعر بالشعرى
فليت حديثا للعداءة لوجرى * فاسلى وطيفا للشيبية لواسرى

وقال مما يتعلق بصفة جبل

وصهوة عزم قد تطمت والدجى * مكب كان الصبح في صدره سر
وقد انحفتى شملة الظل شمال * يقلقل احشاء الاراك بهما ذعر
وأشرف طماح الذؤابة شامخ * تنطق بالمجوزاء لبالله خصر
وقور على مر اليبالى كأنما * يصيح الى نجوى وفى أذنه وقسر
تمهد منه كل ركن ركاة * فقطب اطراقا وقد ضحك البدر
ولاذبه نسر السماء كأنما * يحسن الى وكره ذلك النسر
فلم ادر من صمت له وسكينة * اكبره سن وقرت منه ام كبر

وقال يتغزل

ياليل وجد بنجد * اما لطيفك مسرى
ومالدمعى طليقا * وانجم الليل اسرى
وقدمى بحر ليل * لم يعقب السدجرا
لا يعبر الطرف فيه * غير الحجره جسرا

وقال يتغزل أيضا

واغيد حلوا لى املد * يذكى على وجنته الحجر
بت اناجيه ولا رية * تعلق بي فيه ولا وزر
والليل ستر دوننا مرسل * قد طرزته انجم حجر
ابكى ويشجيني ففى وجنتى * ما وفى وجنته نجر
واقرا الحسن به سورة * كان لها من وجهه عشر
وبات يسقيني تحت الدجى * مشهولة يمزجها القطر
وابتسمت عن وجهه ليلة * كانه فى وجهها ثغر

وقال



وقال

لا اعطيا ولا ارايا بواق * كل شيء الى بلى ودثور
فاله عن حالي سرور ووزن * فالى غاية تجارى الامور
واذا ما انقضت صرف اليمالى * فسواء ايدلا الاسى والسرور

وقال

الاقانع من ملك كسرى بكسرة * فالوجد الا الحمد لا ما جنى كسرى
فيا بالناو المال عرضة حادث * تركنا مطايا الريح في اثره كسرى
وما النعى الا ان يعبدنا الهوى * ولم ندر جهلا اننا معشر اسرى
وقد لاح صبح الشيب وانسلخ الصبا * فيا صبح ما جلى وبالبل ما اسرى
فيا ليت انى ما خلقت لمطمع * ولم ادر ما اليسرى هناك وما العسرى
ولست ارانى والمغربة خسة * يبنى غسلى اليمنى لغسلى باليسرى

وقال

سرى يرتقى ركضابه كل وجحة * تراعى بها بحر من الدليل اخضر
ولا صاحب الا طير برمهذ * ومعتدل لدن الهزة اسمر
واطلس زوار مع الليل اغنث * سرى خلف استار الدجى يذكر
تساعب من مس الطوى فهو يشكى * فيعوى وقد لفته نكباء صرصر
ودون امانيه شرارة هذم * يقاب فيها ما لها حين يتنظر
فن جوعسة تغري بهي فهو مدن * ومن روعة ثمنه عنى نيقصر

وقال يمدح المشرف ابا الحسن بن نعيم

تشفع بعاق للشباب خطير * وببت تحت ليل لا وصال قصير
ونل نظرة من نضرة الحسن وانتهش * بغرة رقرق الشباب غرير
فالا انس الا فى مجاج زاجحة * ولا العيش الا فى صير سرير
وانى وان جئت المشيب لمولع * بطرة ظل فوق وجهه غدير
فيا حبذا ما بمنعرج الاوى * وما اهتر من ايك عليه مطير

ونفحة ریح الريح ذكوة * ولحمة وجه للشباب نصير
 ونعسة طرف العين من سنة الكرى * لرجع خير أولئجوهدير
 وقد لاح وجه الصبح يندى كأنه * وراء فتاع الليل وجه بشير
 واشرق بنجم للثريا كأنه * اياى نعيم أوهضاب ثير
 فتي شاب في عصر الشيبية حنكة * وقام صغيراني جلال كسير
 وأصغى الى داعي الندى سمع أروع * محجب على بعد الصريح مجير
 فبات وللا نباء فيه تأرجح * تطيب به انفاس كل سمير
 وللروض سرشاهفتنا به الصبا * صحيرا فاهى من حديث خمير
 وللمدح الحمان تهز شجيرة * تنسى بها المكاء كل صفير
 وقد اغضت الشعري العبور لهمة * تقاب دون المجد لحظ غيور
 تواقع ابكار العلا غير أنها * ترى أن بحر الجود خير ظهور
 وتصفح لاعن ذلة صفح رجوة * فترسل دون الذنب ستر غفور
 وتجلوسواد المشكلات بخاطر * تركب من نار تشب ونور
 اذا قت ما بين الحسام وبينه * تبسم واهتزاز سرور
 من الرحيم حيث لا هضبة العلا * له تدو لبحر الندى لعبور
 من القوم اذتهم الى خير ابطن * تخيرن للا نباء خير ظهور
 ترى المنز نبحا جا بهم متهللا * سماحة ايدوا بتسام نغور
 غيارى على الايدي العذارى كأنما * ترف من الكتمان خلف ستور
 فهاهم كما تهوى العلالا ثناؤهم * لطفى ولا سرار هم لنشور
 يذوبون ظرفا غير ان قلوبهم * اذا مادى خطب قلوب سخور
 ترى بهم من نضرة في سماحة * طلوع بدور في ارتجاج بحور
 وتمشوا الى نارهم في مفازة * ذكاء قلوب في اتساع صدور
 فالبطل الحامي وقد صافح الطلي * بابيض بسام الفرند طيرير
 باطول باعامن رحيم وقد سطا * بارقش مصفر القميص قصير
 فيا حسن مرأى الملك بين مهند * خضيب ورن دلير اع نصير
 وقد طارح السيف اليراع فأطربا * برجع صليل راتع وصرير

وقال في الغض من معذرة



يا أيها الصب المعنى به * هاهو لاخل ولاخسر
سود ماوردمن خده * فعاد فما ذلك الحجر

وقال في التحول وهو من قوله في الصبا

بهرت جمالا فرعت البصر * وذبت سقاما ففت النظر
فصرت اذا أمكنت لقيمة * أربك السهي وتريني القمر

وقال في اهداء مهر ادهم بهميم

تقبل المهر من أنى ثقة * ارسل ريحابه الى مطر
مشتلا بالظلام من شية * لم يشتمل ليلها على سحر
مناسبة لونه وغرته * الى سواد الفؤاد والبصر
تحسبه من غلاك مسترقا * بهجة مرأى وحسن محتر
حن الى راحة تفيض ندى * فمال ظل به على نهر
ترى به والنشاط يلهبه * ماشدت من فحمة ومن شرر
لوجل الليل حسن دهمته * امتع طرف المحب بالسهر
احمى من النجم يوم معركة * ظهر واوجرى به من القدر
اسود وابيض فعله كرما * فانتفت الحسن فيه عن حور
كانه والنفوس تعشقه * مركب من محاسن الصور
فازد سنا بهجة بدهمته * فالليل اذ كى لغرة القمر
ومثل شكرى على تقبله * يجمع بين النسيم والزهر

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

لك الخيراى الخير فى رد صاحب * مغير على عرض الصديق مغامر
يهش مع الاقبالي كماغما * أحل بربيع للباشاشة عامر
ومهما نأى غامت على سماؤه * وجادت بصوب للغضاضة هامر
بغير بلحمى ظالما كل ذاكر * ولاك بعرضى مضغمة كل سامر
وانى لالقي الزكب يهبط أرضه * باذكى ثناء من اريج الجاسر
ويطرقنى ضيفغامع الليل طيفغه * فيكرع فى ماء من البشرغامر

فاغضبت اعضاء الكريمة اتمه * كرام المحلى والنتقى والاواصر
واججت جنباعن امام بعنبة * وانى مطوى على بأس عامر
ودلت وحسن الصبر خير مغنبة * (هنيئامر بنا غيراء مخامر)
ولوشنت رعت القرن والبيديننا * بهـ لـ خوار الاعنة هـ امـ

وقال

وحسام بكف اشوس اجرى * فى الطلى ماءه وأضرم ماره
عطف الضرب منه عارض شيب * فانجلى يخضب الجميع عداره
فوق ورد محجل مزج الحسن بمراه ماءه وعقاره
خلصته نار الطبيعة سبكا * واسالت لجينه ونضاره
قدح الركس زنده فاستطارت * فى ان الحجاج مـه شراره
يحت محلى فوده عن أفاح * نثره انصبا على جلناره

وقال يصف شابا حسن الصوت

ومعده رح الغناء مطرب * يلقى به ليل التمام فيقصر
سعر الشباب ابابه عن غيرة * يرمى بها ليل المرار فيقمر
غزلته حيث المدامة والمجيا * بة وجنة تدمى وعس تنظر
والمنز طرف جال يسهل أشهب * والبرق جل قد تمزق أحمر
كابه والسكري لوى عطفه * عـصـن تعانفه ارياح منور
ملا المسامع والعيون محاسنا * فلم ادر هل أصنى اليه ام انظر

وقال صدر قصيدة

هذا غراب دجاك يتعب فازجر * وعذاب ليلىك قد تلاطم فاعبر
واستمع من نطف النجوم على السرى * والتف فى ورق الظلام الاخضر
وابس رداء السيف وهو مطرز * تحت العجاجة بالبيج الاحمر
وارم الكريمة بالكريمة وارشف * صفوا الحياه من الججاج الكدر

وقال يتغزل فى نايبة ثوب معصفر



وبيضاه في صفراء فعمل نعمة * تنفس عنها المنديل الرطب والجمر
 خلعت رداء الصبر فيها علاقة * ويحسن الا في هوى مثلها الصبر
 ولا غروان تروى بها عين ناظر * وباطنهما ماء وظاهرهما خمر

وقال يتغزل ويصف دارا جديدة

وقوراء بيضاء المحاسر طلقة * لبست بها الليل البهيم نهارا
 يزرع عليها الصبح نورا قيصة * وقد لبس الجؤ النظام صدارا
 هزرت لا غمان القدود معا معا * بها ولزمان النهود ثمارا
 فسقيا الايام هناك تغلصت * ذنوبا على حكم الشباب فصارا
 اذا شئت غناني وشاح وحلية * تحسنا غصت دملجا وسوارا
 هي النبي طرفا أحوار ولاحظا * مراصا وجيدا أتلعنا ونفارا
 افاضت علي عطف القضيبي ملاءة * ولقت على ظهر الكتيب ازارا
 وحيث باس اثر كاس تديرها * فقبلت جيءا منها وعذارا

وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

وضيف طيف أم من هاجر * بات به المذكور مشكورا
 وقد جلى المحسن له سنة * يلقى بها المذول معذورا
 وصحفة تشمر من صحفة * رأيت فيها المحسن مسطورا
 زار وريح العجبر قد قلصت * ذيل غمام بات مجرورا
 وقلدت أجياد تملك الربى * درامن النوار منشورا
 والصبح قد مرق عن صدره * حبب ظلام بات مرورا
 فانجابت الدهمة عن شهبة * وآلت المسككة كافورا
 بحيث خيل الليل مطرودة * تحت لواء المحسن منشورا
 ثم مضى بعشى به حاطرى * نار او يغشى ناظرى نورا
 كما اثني غصن النقا ما ادا * والتفت الجؤذر مذعورا
 وقد أسكرت خمر الصبا عطفه * فناد في برديه مخجورا
 ما رزى البحر حنى طرفه * وكان ذنب السكر مغفورا

وارسل الالفاظه مكسورة * من ترف والمحطومه مقصورا
 وسال قطرا الدمع في خده * فرف روض الحسن مماورا

وقال في صفة سيف

ومرهف كسان النار منصلت * يشفي من النار اويني من العار
 نخال شعله نار منه مائة * في عارض من عجاج الخيل موار
 يمضي فهوى وراء النقع ملتبا * كما تصوب يجري كوكب ساري
 يعشى فتحرق نار فيه موقدة * تحمي ويعرق ماء فوقه حاري

وقال في الغزل

يا بارقا فدح الزناد وعارضا * متمللا لركب الرياح فسارا
 قول لا حوى بالورى متنصر * عقد النحول بخصره ربارا
 يا عصن حسن قام بدشرفه * ورقا ويعتق نوره وارا
 ما كان صرك لو هصرتك ليله * فنثرت من قبل على ثمارا

وقال في صفة كأس

ومثلك مذعس الندى * بعلق يطيل عنان المظر
 بازرق سالت به صفرة * كما طرز البرق ثوب السحر
 اتسنى به النار في صورة * اري للعبان عليها صور
 فطروك مارق من مسحة * عليه وللشمس نور العمر
 فان تك دهمه اليالى النوى * فان تحاباك فيها غرر

وقال يصف مفترحا

وصغيلة الانوار تلوى علقها * ربح تلف فروعها معطار
 عاطى بها الصهباء احوى احوار * سحاب أذيال السرى سحار
 والنور عقد والغصون سواف * والمجدع رند والحليج سوار
 بجدعة طل الى ظلا بها * وتطلعت شنبها الانوار
 رقص القضيذ بها وقد شرب الترى * وشدا الحمام وصمى التمار

غناه المحف عطفها الورق الندى * والدف في جنباتها النوار
 فتطلعت في كل موقع لحظة * من كل غصن صفيحة وعدار

وقال في الغزل

يارب ايسل بته * وكابه من وحف شعرك
 نهل مزنة دمعتي * فيه ويندى نور ذكرك
 أتبعته فيه وقد بكى * من عقيق خدك در ذكرك
 وشرف فيك بعبرة * قد وردتها نار هكرك
 فكأتما ينفض عن * حبيب لها رمان صدرك
 ولرب ليل فصدع * ت طلამه بجمين بدرك
 ولهوب فيمه بكرة * مكبويه في حق حردك
 تندى شعائق وجنيت * ك به ونسج ريج اشرك
 وقد استدار بصمعتي * سوسان جيدك طل درك
 حيث الحباة دمعته * تجري بوجنة كاس شمرك
 وتم زمنك فتثنى * بقضيب قدك ريج سكرك
 وتعب من رجراج رد * فك موجة في شها خصرك

وقال يستنصر يوم أنس ويصفا عشمه

الارب يوم حثت الكاس حطوه * فطار وأيام السر ورقصار
 عثرت بذبل السكر فيه عشمته * وللريج في موج الخليج ار
 وقد ففض الدوار كل رباوة * وسال عليها للاصيل بضار

وقال في الوزير ابي الحسن بن راحيم

جعن تجافي للخلى عن الكرى * وهوى تنهاوى بالمطى على السرى
 ومثعف لدن المهر يشوقه * ماشاقسنى فادا هزرت أطرا
 وقد استبهنا سمرة ونخافه * فمالوا لتف لما عرف الاسرا
 واهب يحتم الصباح اذا مشى * شبية وينتعل الرياح اذا حرى
 قد بات يحمل لبدته النقا * ركضا ويحمل لبدته لبث الثرى

وحدا التراب على الصبا فكلنا * ازجی ہنالك غمامة برق سری
واستر جف الارض الهضاه نوبية * فكان ركنا خرفه امن حرا
مزقت من خلع الجحاجة فوقه * ثوبا با طرف الرماح مدنا
وصرخت يا بنی رحيم صرخة * فالتفت الانجاد حولی عسکرا
من کل طلق الوجه تاه جواده * زهوا به زره به فنتخترا
صلت الجبین وانى مستقبل * بروائه لیل السرار لا قرا
ما ان سقتك به السحاحة مرية * الارتك به الصباحة نسرا
واعرار هربات يعبق نهمة * فكان فی برديه روضا ازهرا
طلق الحيا والدين كأنه * هر تطامع فی غمام ام طرا
لبس الرداء من الثناء مطرزا * فوق القميص من الحياء معصرا
استمجدا لاشراف من شرف به * هشی اليراع بكفه منتخترا
فلرب سمراء الاديح طوبلة * حسدت براحتہ القصير الاصفرا
واليكها فاهابها من مدحة * اهديتها روضا اليك منورا
فتلاتان حسنا محمدك حلة * وتنست طيبا بحمدك محمرا
وسواي يكذب في سواها مدحة * فارغب بسمعك عن حدث يقترى

وقال

يا اهل انداس لله دركم * ماء وظل وانهار واشجار
ما حدة الحاد الا في دياركم * ولو تخيرت هذا كنت اختار
لا تخشوا بعد ذان تدخاوا سقرا * فليس تدخل بعد المجننه الدار

وقال

وكامة حدر الصباح فداعها * عن صمعة تندى من الازهار
في ابع رصعت ثور افاحه * أخلاف كل غمامه مدرار
ذرت بحجر الارض فيه يد الصبا * درر الندى ودرا هم الدور
وهذا ردى حصن النقاو قلدت * حلى الحجاب سوا الف الانهار
حالات حيث الماء صمعة ضاحك * جذل وحيث الشطيرة عذار

والريح تنفض بكرة لم الربا * والطل ينقع اوجه الاشجار
 متقسم الا لحاظ بين محاسن * من ردف راية وخصر قرار
 وأراكة سجع المدبل بفرعها * والصبح يسفر عن جب من نهار
 هزت له اعطافها ولربما * خلعت عليه ملاة الانوار

وقال

صح الهوى منك ولاكنني * اعجب من بين لنا يقدر
 كاننا في فلك دائر * فانت تخفي وانا اطهر

وقال

اذن الغمام بديمة وعفار * فامرح بجيما منها بنضار
 واربع على حكم الربيع باجرع * هزج الندى من منصح الاطيار
 نثرت بحجر الروض فيه يد الصبا * درر الندى ودراهم الانوار
 وهفت بتغريد هنالك أيككة * خفاقة بمهريج عرار

وقال

تعلمته نشوان من حجر ريقه * له رشعها دوى ولي دويه السكر
 تفرق مامقتساي ووجهه * ويذكي على قلبي ووجنته الحجر
 ارق نسبي فيه رفة حسنه * فلم ادراى منها ما قبلها السكر
 وطنما معاشعرا ونغرا كانما * له منطفي نغمر ولي نغره شعر

وقال

كتب وهاى في يديك أسير * يقيم كما شاء الهوى ويسير
 وفي كل حين مر هواك وادمي * بكل مكان روضة وغدير

وقال يعزل

لم انس ليله رعت سربك زائرا * فكأنما روعت فيها جؤذرا
 فاقت عطفازورا وجاوت وج * هاهنا زهرا وادرت طرفا احوا
 وضفارداهن شبابك ابض * ولربما اعترض الحياه فمعصغرا

وبدا هلال في نقابك طالع * وربما انحدر النقاب فاقسرا
 وجنبت روضاني فناعك ازهرا * وقضيب بان في وثا حك أثمر
 ثم اشثيت وقد لبست مصندلا * وطوبت من نخلع الظلام معنبرا
 والصبح محطوط النقاب قراحتي * في شمسه ورسية فتأزرا

وقال

وأرا كة ضربت سماء فوفنا * تندى وافلاك الكؤوس تدار
 حفت بدوحتها مجرة جدول * نثرت عليه نجومها الازهار
 وكانها وكان جدول ماؤها * حسناء شذبخصرها زيار
 زف الزجاج بها عروس مدامة * نجلي ونوار العصون تشار
 فروضه جنح الدجى ظل بها * وتجمست نورها الانوار
 عناء ينشر وشبهه البزالي * فيها ويفتق مسكه العطار
 قام الغاء بها وقد نضح الندى * وجه الثرى واستيقظ النوار
 والماء من حلى الجيأ معاد * زرت عليه جيوبها الاشجار

وقال

اما ومسيل مائل الغيث كالسطر * كما اترع الساقى الزجاجة بالبحر
 لقد بت بين الرعد والعطراشكي * بسمي من وفرو ظهري من وفر
 وهالنا مبالول الجباح من الجيا * يصوب ومدعورا الفراح من الوكر
 راسقيتها من ديمه اترديمه * عقال بها الجدران سطر اعلى سطر
 من عارض يسقى ومن سعف مجلس * يعى ومن بيت يميل من السكر
 ادا ماهوى ركن فاهوى فاني * لاشجى من الحنساء تبكى على حجر

(قافية السين)

قال رحمه الله تعالى

غيرى من يعد من انسه * ما نال من ساق ومن كاسه
 وثمان مثلى ان يرى حالنا * ببعسه بحث عن نفسه

وقال

وقال يصف ريحانة

ومعشوفة المحس مشوقة * يهيم به الطرف والمعطس
لها نضرة سمها نظرة * وتكاف بالانعس الانفس
فن ماء جفني لها مكرع * فسج ومن راحتي مغرس

وقال في صفة فرس اشغراغر

واشغر تضم منه الوغى * بشعلة من شعل الباس
من جلمنا راضر نرده * واذنه من ورق الآس
تطلع للغرّة في وجهه * حباية تضحك في كاس

وقال في التثوق الى الاندلس

ان للجنة في الاندلس * مجلى حسن وريانيس
فسا صبحتهم شنب * ودجى ظلمها من لعس
فاداما هبت الريح صبا * صحت اشوقى الى الاندلس

وقال يصف صورة ركبت من ربحان في هيئة جارية مطيبة مقلاة

اما واسترار السيف والضيف والندى * بخير مليك هش في صدر مجلس
بدا بين كف للسماح مغيمة * نضوب ووجه لطلاقة مشمس
لقد زف بنتا للخيملة طلقة * يهز اليها الدست اعطاف مغرس
تنوب عن الحسناء والدارغربة * فما شئت من لهوبها وتانس
تشير اليها كل راحة سوسن * ونشخص فيها كل مقلة نرجس
فعمت بهار يربليل وربو * عسرى نغمام جاد هاه تيجس
فبات تروق العين في ماء نضرة * نش على اعطافه ثوب سندس
وملاء عين الشمس لالا بهجة * وحسن وانف الريح طيب تنفس

وقال في صفة احدب اسود يسقى

وكاس انس قد جلتها المنى * فباتت الدعس بهام عرسه
طاف بها اسود محدودب * يطرب من يلهوبه مجاسه

فخاته من سحر بؤفه * قد انبتت من ذهب نرجسه

وقال

انى كل يوم رجفة للممة * بفقد خليل بملأ العين مؤنس
ايت له تندى جفونى لوعنة * كما دمت تحت الجماعين نرجس
وحسبى اذا ما اوجعتنى كربة * بمؤنس يعقوب ومنفذ مؤنس

وقال فى جنى اتين

اما واهتصار غصون البلس * وقد قلص الصبح ذيل القلس
ومال يسيل جنى شهده * كما سال ريق حبيب نعمس
لقد ساق من رائق المجتملى * شهى المجنى مسنطاب النفس
فهمت له ببياض الثغور * واحببت فيه سواد اللعس

وقال وكتب بها الى العقبة ابى عبد الله محمد بن أحمد

جره سلاءة كل يوم شامس * واسحب ذؤابة كل ليل دامس
واطلع بكل فلاة ارض غرة * غراء فى وجه الظلام العابس
وانزل بها ضيفا لليت خادر * يقريك اوجار انظي كانس
واذا طعمت فى قنيص فلذة * واذا شربت فى نغم زاجس
والربح تلوى عطف كل اراكة * لى السرى وهنالعطف الناعس
وسل الغنى من ظهر طرف اشقر * بطأ القليل وصد ررح داعس
وارجم برأيك شدى ايت ضاغم * طلب الثراء وناب صل باهس
وارعب بنفسك عن مقامة فاضل * فدقام يمثل فى خصاصة باهس
فالحر مفةقر الى عز الغنى * فقر المحسام الى يمين الفارس
واذا عرمت فلاة شرت بحادث * فركبت منه ظهر صب شامس
فانزع الى قاضى الجماعة رهبة * تضع العنان بخير راحة سانس
واستس منه ان ظمئت غمامة * يخضر عنها كل عود يابس
فادار وبت بماء ذاك المجتملى * فهدار من الهوب ذاك الهاجس
مر آل حمدىن الاولى حايت بهم * فدما صدور كتاب وهدارس

من اسرة نشاؤا فمما ازمه * وربما طلوعوا بدور حنادس
 متطالعين انى الحروب كانوا * يستطلعون بها وحوه عرائس
 وجروا عيادان المكارم والعلی * وكانوا ركبوا ظهور روائس
 وجنوا ثمار النصر من غرس القنا * با كفهم ولنعم غرس الغارس
 فهم لباب المجد نجدة نفس * وذكاء الباب وطيب مغارس
 وهم رياض الحزن نضرة اوجه * وجمال اردان وحسن مجالس
 من كل اروع راع كل ضبارم * باسا واذل نفس كل مناسف
 خلع الثناء عليه اكرم حلية * يرهى بها في اللدست عطف اللابس
 سلس الكلام على السماع كانه * سنة ترقرق بين جفنى ناعس
 ما ان يماز من الشهاب طلافة * حتى تمذ اليه كصف القابس
 ترك الا عادي بين طرف خاشع * لا يستقل وبي رأس ناكس
 وزكاف لم يطرف بنظرة طاشن * يوما ولم يعرف بعهد خائس
 متقلب ما بين هزم غارس * للاكرامات وبي خزم حارس
 وذكاء فهم لو تمثّل صارما * لم يأت من ظميتيه عاتق فارس
 ومقام حكم عادل لا يزدرى * فيه المعلى خطوه بالناسف
 ومجال حرب جرفيه لامة * قد قام منها في ضد برحامس
 بطأ العدا ما بين نصل ضاحك * تحت الججاج ووجه طرف عاس
 في حيث يلعب بالفتاة شمامة * لعب النعامي بالعضيب الماس
 احسن بقرطبة وقد جلت به * حسن الفتاة والبس خلق العانس
 وتبوجت بمنار علم ساطع * قد قام فوق قمر اردن آنس
 وتحايلت عرابه في عهدة * صحت بهامن ككل داءنا خس
 يزهى بربط للصبيحة ابيض * تندى وبرد للعشيشية وارس
 فانض ابا عبد الله بالامل * قد جاب دونك كل حرق طامس
 عاج الرجاء على علاك به فلم * يعم المعلى برسم ربوع دارس
 فاشفع لغترب رجلك على النوى * عمدا الى الخضرا راحه لامن
 وامتد اليه بكى جد قائم * تجذب به من ضبع جد طالس
 فلرب يوم قد رفعت به المنى * ومخون فيه سواد ظ الباشس

الرواس ازياح

الضبارم كعلابط
الاسد

المعلى سابع
وداح الميسر
والناسف
خامسها
والحامس
الشديد الصاب

الربط جمع ربطة
الملاعة والوارس
الاصغر

الضبع العضد

وبقيت تجتلب النفوس نفاسه * وبشاشة ووفيت عين النافس

ودخل على قوم يشربون وقد اطلع عن الشراب فقال

يا حذنا دى الندام ويجتملى * سر السرور به ومسلى الانفس
 ولئن كففت عن المدام فارلى * نفسا تمش بصدر ذاك المجلس
 لولا الحياء من المشيب لقبلت * نغرا الحجاب به وعن النرجس

وقال

درسوا العلوم ليملكوا ويجداهم * فيها صدور مراتب وجمالس
 وترهدوا حتى اصابوا فرصه * فى اذمال مساجد وكنايس

﴿قافية الصاد﴾

قال رحمه الله تعالى فى اثناء شكايه

الانها سمن تزيد فانقص * ونفضه حتى تعترى فارحص
 فهالبا محوما جنيت بعبرتى * وانظرفى ما قد عملت المحص
 والمخ اقباب الامور فارعوى * ويعمى على الامر طورا فافحص
 ويارب ذيل للشباب سمحته * وما كنت ادرى انه سيمقلص
 ولحمة عيش بين كاس روية * تدار وظي باللوى يتقنص
 الابان عيش كان يندى غضاره * فباليت ذاك العيش لو كان ينكص
 وعز شباب كان قد هان برهه * الا انها الاعلاق تغلو وترخص
 فن مبلغ تلك اليا الى تحية * نعم بها طور او طور وتخصص
 على حين لا ذاك النجم يظانى * ولا برد تلك الريح يسرى ويخلص
 وقد طلعت للشيب بيض كواكب * اقلب فيها ناظرى اتخرص
 كان لم اقبل صفحة الشمس ليله * ولم يتعل على دونها الشمس انخص
 ولا بتة عشوقا تطير باضلعى * قطاه لها بين الجوانح مغمص

﴿قافية الضاد﴾

قال رحمه الله تعالى يصف سرعة ايام الشباب

الامضى عصر الصبا فانقضى * وجذا عمره شباب مضى
بت به تحت ظلال المنى * مجتنباً منه ثمار الرضا
ثم مضى احسبه كوكبا * من كدرا او بارقاه ومضاه
فما تصدى ينتهي مقبلا * حتى تولى ينثنى معرضا
ومر لا يلوى وما ضر من * اعرض لوسلم او عرضا
وانما ضاه بليل الصبا * صبح مشيب ساءى أن أضاه
لاح ففي عيني نور الهدى * منه وفي قلبي نار الغضا
وابيض من فودي به أسود * كنت ارى الليل به ابيضاه

﴿حافية العين﴾

قال وكتبها الى الامير الاجل ابي اسحاق رحمه الله تعالى

سجعت وقد غنى الحمام فرجعا * وما كنت لولا ان بغني لامجعاه
واندب عهدا بالمشقر سالفا * وظل غمام لاصبا قد تشعسا
ولم ادر ما نبكى ارسم شبيبة * عظام مصيفان سلمي ومرجعا
واوجع توديع الاحبة فرقة * شباب على رغم الاحبة ودعا
وما كان اشهى ذلك الليل مرقداه * واندى مجبازك الصبح مطالعا
واقصر ذاك العهد يوما وليلة * واطيب ذاك العيش ظلا ومرعاه
زمان تفضى غير عهد محاسن * تسوم حصة القاب ان تصدعا
تحوّلت عنه لاختيارا ورجعا * وجعت على طول التاردا خدعا
ومن لي برد الريح من ابرق الحمى * وريا الخزاعي من اجارح ليلها
وقد فات ذلك العهد الا تذكرا * لو انى على ظهرا طي توجعاه
وكنت جليد القاب والشمل جامع * فانقض حتى حار فانقض ادهعا
ولت تجارى عبيرة مستهله * اكفلاف منها باليمنان تصدعا
وانى وعيني بانظلام كحيله * لا تجى لجنبي ان يلائم منجعا
واكبر شأنان ارى الصبح ابيضاه * بعين ترى ربيع الشبيبة لبتعا
كأني لم اذهب مع الهوليلة * ولم تعاط البالي المشهعا

التلذذ والتلذذ والاحسان شعبة من التورين

ولم أتصامل بين ظسل بسرحة * وسجع لغز يدوماء بأجرعا
ولم ارم آمالي بأزرق صائب * وايض بسام واسم راصلعا
وأبلىق خوار العنان مطههم * ماويل الشوى والساق اقودا تلعا
جوى وجرى البرق اليماني عشيبة * فابطأ عنه البرق بججزا وسرعا
كان سجابا اسجما تحت ابدته * بضاحك عن برق سرى فتصدعا
وحسب الاعادي منه ان يزجروا به * منفيرا غرابا صبح الحى ابقعا
كان على عطفية من نواع السرى * فقص ظلام بالصباح ترقعا
ركضت به بجرا تدفع ماثجا * واقبلت ام الرال نكبا زعزا
يؤائل من أذن فأذن تشوقا * الى صرحة من هاتف او طلعا
كان له من عامل الرمح هاديا * منية او من ذلق الاسنة مسما
فسكنت منه بالتغنى على السرى * امسح من اعطافه فتدسما
ولم انتحى ذكر الامير استخفه * نخفض من نحن الصهيل ورفعا
حيننا الى المسالك الاغر مرددا * وشجوا على المسرى القهى مرجعا
ففى حب ابراهيم اعرب صاهلا * وفى نصر ابراهيم كرتشيعا
مليت تباهى الحمد وشيا مذهبها * به وترأى الجمد تاجر صعا
غشيت به أندى من المزن راحة * وأطيب افياء وامرغ مرصعا
طاهى الجود فى بناء بحر او رجا * تدفق فى ارجائها فتدفعما
واعدى نداء العيث فانهل واكفا * وحسبك من سقياء ان سجما
فرب حديث عن علاه سمعته * وما طائر البشرى بأحسن مسما
فيا شامسى برق توضح موهنا * وقهقع ارعادا بنجد فاطمعا
اذا كف من قطر يكعارض الندى * وراقك برق البشاشة فارنعا
فان ابا اسحاق اخصب تلعة * واشهى ندى ظل واعذب مسكعا
وحسب كجا ان قد نأسى به الحيا * فعاود من رجاء ما كان اقلعا
وعز الهدى منه بأجداد واحد * طويل نجاد السيف ايلج اروعا
أحل به العود السليب سماحة * واحرم مطرور الظبلا تورعا
اذا داب اخفى من خيام مكيدة * تصوب اسرى من شهاب واطلعا
وما السيف من كف الكفى مجردا * باسطى وراء النقع منه واسطعا

شامل الشيخ
فى مشيه اذا
منى مشيا
صغيفا

الزال ولد الزمامة
يؤل أى مجدود

دعا باسمه داعي المحفظة والندی * فلي على شرح الشباب واطعما
 وهب كما هب الحسام شهامة * وعب كما عب الخضم تبرعا
 وجريه ذيل الخنيس ابن غابة * تردى غلاما بالهلى وتلقعا
 وداس العدار كضواجرى الى الوغى * بأطوع من يمناه فعلا وأطبعما
 فلم يدر أى منهما النصل منطعا * فصيحبا وافرندا كريما ومقطعا
 فشيدهن ذات المكارم وابتنى * ورفه فى جنب الاله ورفعا
 وخفض من صيت الاينى وصوته * وززل من ركن العصى وضععا
 والقت اليه بالمقادة قادة * تطامن من أعناقها ما ترفعما
 وذلل من اخلاقه كل ريش * فأصبح حوار الشكيمة طبعما
 فن مبلغ الايام عنى انى * تبوات منه حيث شئت تمتعا
 وطرت ثناء واطلعت ثنية * فاشرفت ابضا واشرقت موضعا
 وهل بقيت للنفس الاطلاعة * الى القلم الالهلى يخط موقعا
 فالقمر السارى بأجل غرة * ولا الوابل الغادى باكرم مصنعا
 فهنتت عيدا قد تلقاك قادما * ولم يك لولا ان طلعت ليطلعا
 وحسبك جد قد اظلمك قادما * فها هو الا ان تقول فيسمعما
 وحيالك من فرح لا شرف دوحة * نسيم كانفاس العدارى تضوعما
 يلاعب من خوط الاراكمة مطلقا * ويمسح من مسرى الغمامة مدمعا

وقال يتغزل ويصف سخابا

أرقت وقد نام الخلى انازح * تشظت حصة القلب فى حبه صدعا
 وما شاقنى الا وميض غمامة * تطلع من نجد فىميا الاوى ربعا
 اشيم سنناه والسماء مغيمة * كما اغرورقت عيني لرؤية دمعما
 فذكرنى والليل يندى جناحه * بمعطفه خفقا وبسهمه لمعما
 ومسحب ذيل للسحاب بندى الغضا * برود رضاب الماء أحوى لى المرعى
 فقل فى اتى قد تهادى كانه * اذا ما تئى اعطافه حبة تسعى
 وماء مسيل سائل لقرارة * فبيناترى منه حساما ترى درعا

وقال يمدح ابا اسحاق بن أمير المسلمين ويذكر محاصرته لمحصن المؤنبلة

ويهنيه بتقليده كورة اشيلية وكتب به اليه

أرايك أمضى أم حسامك يقطع * ومرآك أم أبي أم حديثك يسمع
 وكل له في جانب الملك مسلك * كريم ومن نفس الامارة موقع
 لك الخير ما اهداك والسهم صائب * يطيش وما اعداك والخيل تمزع
 ولا غير اطراف الاسنة مقول * يبين ولا غير الفرائض يسمع
 وما الوشي حسنا غير بيض محاسن * لست على عطفى علاك وتخلع
 ولا النجم نأيا غير ذرورة معقل * تذود العدا عن جانيه وتمنع
 تفوت رجاء المرتجبن وعوده * ويدنو به سعد الامير فيطمع
 احطت به حصر الاحاطة مضغفا * تنزل من اركانه وتضعضع
 وامارته غيثا من العيث واكفا * يظاھره وبل من النبل يجمع
 تضم جناح الجيوش حوليه ضمة * تكاد بها اضلاعه تتقعقع
 فكم ضربة فوهاء ثم ومقلة * جرت هذه تدمى وهاتيك تدمع
 ولا باس الا من سيوفك تنتضي * ولا سعد الا في رماحك تشرع
 وهل انت الارجمة الله تنكفي * عذابا على اهل المعاصي فتقمع
 فكم حرز عز قد غشيت ببطشة * نهم العدا رجاتها حين تسمع
 وغادرته من معقل وهو معقر * لمعتديه مصنعا وهو مصرع
 فانجز فيه موعد السيف فانك * يهون عليه الجانب المتمنع
 واهوى به طيب الحديث فنشره * يخب به ركب الساء ويوضع
 اذ اهز اعطاف المعالي حسنته * يدبر بها كسا عليه تشعشع
 وحسبك من فليج لا يبيض واضح * يهد ويبيد في المعالي فيبدع
 ويارب جيش للعدو كانه * عساب خضم قد طمى يتسدف
 عرضت له واليئ دونك جواة * فاجقل اجفال النعامة يجزع
 واقتيه ريح المهابة بارحا * فادفع اقلاع الغمامة تشعشع
 وادبر لا يلوى على متعذر * حذار فتى يسرى اليه فيسرع
 وقد جال دمع القطر في مقلة الدجي * ولفت نواصي الخيل نكبا زرع
 له من صدور الاعوجية والفنا * شفيح الى نيسل الاماني مشعشع

العيث الافساد

الفليج العوز
والظفر

انتهى المتاخر

وظفره في ملتقى الخيل ساعد * العروق قلب بين جنبه اصمع
 وايض يتلو سورة الفتح ينتضى * ويستقبل الفرق الكريم فيركع
 ومنجد فخم الجزيرة واحد * يطير به تحت البجاجة اربع
 وحده انزى باللسان حمينة * ووجه وقاح بالحديد مقمع
 رنعت على حكم السماح برعه * ومربع ابناء السماحة مرع
 وحث عليه عوجة الصب شاقه * بريق تراءى آخر الليل يلع
 ولم ارد الا وشال انقع غلة * ومعنى ابى اسحاق للبحر منبع
 وهضبة احمى جنايا الحائف * وابطحه اندى مراد او مرع
 فن مثل ابراهيم والصبح ابلج * ومن مثل ابراهيم والمحق اصدع
 امام تدانى رافة وسمايه * الى المجد يدت طاول النجم اروع
 تجلى ومن بطحا مكة حنة * اليه والبيت الحرام تطلع
 ترى لقريش فيه برق مخيلة * يلوح وعرفا للخلافة ينزع
 اما وايا انصقتنى بمحمد * وقد طوقتنى والجماء تهجع
 لئن هزم ارجاء حص مسرة * حديث بملغاه البهار جع
 لقد ناب منا والخطوب ممضة * وشيك فواه والحوادث توجع
 وفارقتى صبرى لذكرى فراقه * وشافهنى قبل الوداع نودع
 وكنت جماد العين اجهل ما البكى * فعلمى داعى النوى كيف تدمع
 فاستودع الله الامير ومهجة * اشبهها فى من هنساك اشيع
 وهذنتهم بزاز ملك وهذنت * به ما كوا الله يعطى ويمنع

وقال في اثناء سفره يتوق الى الوطن

أجبت وقد نادى الغرام فاسعا * عشية غناني الحمام فرجعا
 فقلت ولي دمع ترقرق فانهمى * يسيل وصب وقد وهى فنضعضا
 الأهل الى أرض الجزيرة أوبة * فاسكن انفسا واهدأ مضجعا
 واغد وبواديهما وقد نضح الندى * معاطف هاتيك الربا ثم اقنعا
 اغازل فيها للغزالة سمنة * نخط الصبا عننا من الغيم برقعا
 وقد فض عقد القطر في كل تلعمة * نسيم تمنى بينها فتصوعا

السنة بالضم
 الوجه أوجه
 أو دائرته
 أو الصورة

وبات سقيط الطل يضرب سرحة * ترف بوادها وبنضح ارجعا
 واين فننادار الى حبيبة * وحسبك مصطافا هناك ومرربعا
 لقد تركزتني بين جفن جفا الكرى * وجذب ثقلى لا يلائم مضجعا
 اقلب طرفي في السماء لعلني * اشيم سنا برك هناك تطلعا

وقال من قصيدة كتب بها الى ابن عائشة

من ايلة للرعء فيها صرحة * لا تستطاب وللحيا ايقاع
 خلعت على بهار داء غمامة * ريجتم لهه هناك صناع
 والصبح قد صدع الظلام كانه * وجهه وضي هشف عنه قناع
 فرفلت في سهل الدجي وكانما * قزع السحاب بجانيه رفاع
 ودفعت في صدر الدجي عن مطلب * بيني وبين الدهر فيه قراع
 وقبضت ذيلي رغبة عن معشر * عوح الطباع كانهم اضلاع
 جارين في شوط العناد كانهم * سليل تلاطم موجه دفاع
 برمون اعطاني بنظرة احنة * وقدت كما تذكي العيون سباع
 افرغت من كلي على اكادهم * قطار اله اسماعهم اقعاع
 ووصلت ما بيني وبين محمد * حتى كانا معصم وذراع
 فظفرت منه على المشيب بصاحب * خلف الشباب فلي اليه نزاع
 فدكنت أغلى في ابتياع وداده * لوان اعلق الوداد تباع
 واليكها غراء لولا حسنها * لم تفتق الابصار والاسماع
 عيف بها في كل كف زهره * فتقت لها من جسمها القعاع

وقال يتوجع لبعض اخلائه

أذن الرحيل بلقية لوداع * ان الليل الى نزرة الامتاع
 فاطلت عض انامل اسفعا على * زمن خلا مناه قصير الباع
 لم ينعم عن ضمة لاقامة * الا الى تعنيقة زماع

* (قافية العاء) *

قال رحمه الله يتعزل في غلام مثلتم ويصف ذؤابته وخضاب كفه

أيعني على مهجتي طرفه * ويخضب من دمها كفه
وتلدغني نارة حية * هناك ساورها ردفه
ويرشف دوني لثامه * ندى اقحوان حلا رشقه
فسائل برامة عن ريمها * وهل ضل عن سربها خشفه
وهل خاض جوعا وادي الغضا * يلعب افنانها عطفه
فاعدى أراكته اهزة * وأرج أنفاسها عرفه
أما وهوى من له جو ذرا * يطابق موصوفه وصفه
له انظر فائن فاتر * يحمل قوى عرمتي ضعفه
لئن هز أعطافنا حسنه * لقد برز انفسنا طرفه
واقبل بالحسن ادياره * يلعب نحو طامه حقفه
وحفت به الخيل خيالة * فطار به سرعه طرفه
وهش الى ركضه ظهره * وحن الى كفه عرفه
وأقوم من رجمه قدّه * وافتك من نصله طرفه
وكل هناك مريع به * برى ان عينسته حنقه
الاشف صدرى عن سره * كما شف عن وجهه سحنقه
وخف بقلبي فيه الهوى * ولاعب قرطانه شنقه
فهل من سبيل الى زوره * يمن بها ليله عطفه
فيلوى من غصنه هصره * ويمكن من وردة فطفه
وقد كنت ازرى على عفة * ويعجبني انى عفه

الفرس ناسن
كالوايه للسرل
وهي ما يوضع
تحتها

وقال أيضا

وأعبد معسول اللى والمراسف * صقيل المحلى والمحلى والسوالف
أختبه والبرق يهفوجناحه * وللدببة الهللاه حنة عاطف
فنادمت حابوا البر واللفظ واللى * جميل الهيا والمحلى والعوارف

وقال في الغض من معذر

اطل — وقد خط في خده * من الشعر سطر دقيق الحروف
فقلت ارى الشمس مكسوفة * فقوموا نصل صلاة الكسوف

وقال في زمن الصبا

الارب يوم لي بباب الزخارف * رقيق حواشي المحسن حلوا المرادف
 لموت به والدهر وسنان ذاهل * وغصن الصباريان لدن المعاطف
 اعطى نحايا الكاس والانس فتيمة * تحايل سودا له نذريض السوالف
 وذيل ردا الغيم يخفق والصبا * تحت وموج النهر ضخم الروادف
 يطير بنا فيه شراع كانه * اذا ضربته الريح احشاء خائف
 وقد بل اعطاف الرباد مع مزنة * تحير في جفن من النور طارف
 زمان تولى بين كاس تليدة * تدار وعبس للحدائة طارف
 وشمس كاللاء الزجاجة طلقة * وظل كريعان الشبيبة وارف

وقال

الان خفض العيش في مرثية العزف * فجر ذبول اللهو في منزل العصف
 وعازل به حلو الشمائل واللى * شهى الجنى لدن السحبية والعطف
 تنفس بين الروض يخطر والصبا * واشرف بين الغصن ياطر والحقف
 رفد عطفك وهنابه الكاس هاجرا * وما كنت ادري الكاس من احرف العطف
 وناواته صغراء لم ير صرفها * دهاق اعلى الساق فيلمحن في الصرف
 فقلت وقد ماست بعطفه نشوة * هن مجتلى حسن ومن مجتلى طرف
 أما وبياض الثغرى سمرة اللى * وحسن مجال السعفر في فترة الطرف
 لئن كنت بدرا لتم حسنا ورفعة * فان دموع الصب من انجم الغدق

وقال في صفة فرس اشهب

ومشرف الهامدى طويل السرى * ضا في سيب الذيل والعرف
 بصرف العارس في لبدته * طرفا به اسرع من طرف
 مؤدبا لو كان مستعبدا * لم يعبد الله على حرف
 من انجم السعد وانكته * يوم الوغى من انجم الغدق

* (فاية القاف)*

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابى عبد الله محمد بن عائشة رحمه الله

يستدعيه للانس فيما كانا يتظران فيه من طب صديق له، انعدرت
معاجمته وطالت شكايته

باهزة الغصن الوريق * وبشاشة الروض الانيق
أأتك كما بشرى بسقم * يا ام سلام من صديق
فهزرت من عطفند * وسفرت عن وجه طليق
ولقد أقول اذا سرى * بين الاقاصي والشقيق
بانه يا نفس الصبا * حي الصديق عن الصديق
قل للعيب بل الجم * بل الشقيق بل الشقيق
يا ملتي الخاق الشرب * فوهشة الوجه الطليق
ان النجاة بعدة * فاسلك بنا قصد الطريق
واركض بنا ركض احين * ثما فيه عن نظر رفيق
فما لوما من شقة * اعددت مثلك من رفيق
فارغب بنفسك عن مك * ن قد نبذت به سحيق
واركب بنا اللفظ الجميل * ل وسرالى المعنى الدقيق
وامسح قذى طرف به * يمة ذى فنج عميق
وشب الوعيد بموعد * فالماء يمزج بالرحيق
وتلاف من بحر الشكا * قاخا يد الغريق
لابالسقيم ولا الصبيح * ولا الاسير ولا الطليق
لو جئته ففجأته * لاقل جفن المستفيق
لا تبخلن بنفسه * وثرأك من مسك فتيق
واربع بوادعشبه * خضل ونم فى رأس نيق

وله فى المحك

لا تودعن ولا الجماد سيرة * فى الصوامت ما يشير فى نطاق
واذا المحك اذاع سراجله * فانظر رفديتك من تراه يوثق

وقال يصف النار يخفى اعصانه

ومحمولة فوق المناكب عزة * لها نسب فى روضة الخزن معرق

النسق ارفع موضع بالجمل

رأيت بمرآها المني كيف تاتني * وشمل رياح الطيب وهي تفرق
يضاحكها نغم من الشمس واضح * ويلحظها طرف من الماء ازرق
وتجلى بها الماء والنار صورة * تروق فطرفي حيث يغرق يحرق

وقال يلغز

يارا كضافي شوط كل سيادة * اعياترسله الرياح محاقا
متيقظا تندي حواشي لفظه * سلسا ويافع فهمه احراقا
ما حامل خطط المهابة خامل * ما قام في العلياء ينقل ساقا
متعذب مازال يضرب يومه * كذا ويصنق ليلته اشفاقا
ما ان يسير مع الصباح لسأته * حتى يشدمع النفوس نطقا

وقال يصف خيلا

غازاته من حبيب وجهه فلق * فاعدا ان بداني خذته شفق
وارتج يعثر في اذبال خملته * غصن بعطفه من استبرق ورق
تخال خيلا لانه في نور صفحته * كواكبي شعاع الشمس تحترق
عجبت والعين ماء والحشى لمب * كيف التقت بهما في جنه طرق

وقال يستهدي خيرا في يوم برد

كذبت وقد خصرت راحتي * فهل من حريق لي كاس الرحيق
وقد اعوزت نارها جولة * فلولاك شبهتها بالصديق

وقال يصف البحر

ولجة تفرق او تهشق * فاني احشاؤها تخفق
يسير فيها ساثرها جها * من الصبا مزبده يعلق
فخلتني في وسطها فارسا * قارب منه فرس ابلق

وقال في الغزل

يام ترفايمشي المويبا غيرة * ويهز اعطاف القضب المورق
جمعت ذؤابته ونور جبينه * بين الدجنة والصباح المشرق
هل كان عندك ان عندي لوعة * يذبولها طرف السنان الازرق



طالت مراقبة الخيال ودونه * رعى الدجى فتى انام فنلتقى
ما بين نحر بالدموع مقلد * فرحا وجيد بالعناق مطوق

وقال يداعب صديقاله من الشعراء ويهنيه
بنجحة كان قد تغزل فيها سوداء

ليمنك وافدانس سرى * فسرى وفصل سرور طارق
فأشئت من ماء ورد به * اراق ومن ثوب حسن اراق
وسوداء تدمى به منحرا * كما اعترض الليل تحت الشفق
واقسم لومثلت ليلته * لعفت الكرى واستطبت الارق
ستخلع من فروها خجوة * سواد الدجى عن بياض الفلق
فيا حسن نحصرها أحر * ومثز رشيم عليه يقى
ومارفلت في قيص الظلام * ولا اشتمت برداء الغسق
ولكن تسيل عليها القلوب * هوى وتذوب عليها المحرق

وقال مما يتعلق بصفة سوداء

تجردت عن غسق * وابتسمت عن فلق
وأمكننت من خلق * ملتهب محترق
ثم نضت تعثر في * فضلة برد شرق
كما تولت ليلته * تسحب ذيل الغسق

وقال يخاطب ذا الوزارتين

أمقام وصل أم مقام فراق * فالقضب بين تصافح وعناق
خفاقة ما بين نوح جامه * هتفت ودمع غمامه مهراق
عشت بهن يد النعامي سحرة * فوضعن اعناقا على أعناق
اكسبني خلق الوفاء وربما * اذ كرنى بمواقف المشاق
ضما ولثما واستطابة نعمة * وخفوق احشاء وفيض مآق
فلوان سرحة بطن وادبالوى * حبيبتها تصغى الى مشتاق
لنثرت بالمجرعاء عقد مدامى * ففضضت ختم الصبر عن اغلاق

وارقت فضل صبابة لصابة * فرقت ما خلقت من اخلاق
فاليك بانفس الصبا فلطالما * اذكي نذاك حرارة الاشواق
هان بي لما يثورق ناظري * الما فهل من نافث اوراق
سروادعا لا تستطر قلبا هفا * بجناح شوق رشته خفاق
واذا طرقت جناب قرطبة فقف * فكفكفك من ناس ومن آفاق
والثميد بن ابي الخصال عن العلي * متشكرا واضمه ضم عنساق
وافثق بناديه التحية زهرة * نفاحة تغني عن استنشاق
كالشمس يوم الدجن تندي مجتبي * ظل ونحسن مجتبي اشراق
واغزرها من معطفه فاما * شعشعتها كاسا بيمني ساق
والنور برقم من بساط بسيطة * والغيم ينشر من جناح رواق
وسم الحمامة ان تحب تغنيا * عن منطق ماض بلبي باق
متركب عن نفضة في لفحة * وكفكفك من كاس هناك ذهاق
وخطاب برزاق عنه سفارة * ان الخطاب على البعاد تلاق
تندي على كبدى لدونة منطق * فتني بحسر ترائب وتراق
فهناك اروع مل عروغ المجتبي * يقظان موثق عقدة الميثاق
هزجت به هزج الحمام محامد * حلت حلاه محمل الاطواق
لدى الحواشي لواطل غمامة * لخلا من الارعاد والا براق
شرفت به فخر الشناء وربما * تشرف الاطواق بالاعناق
جم الهلي مسحت به كعب العلي * عن حوجه مطهم سباق
يرغى باعلاق المعالي حلية * ان المعالي انفس الاعلاق
طالت به رمح السماك براعة * تستضعف الجوزاء شد نطاق
ماخط من غرر الحمان وضاعة * حتى استمدلها من الاحداق
مغرى باغراض تهول براعة * ورفيف الفاظ تشوق رفاق
تهفوبه طورا قدامي بارق * فيها وآونة جناح براق
اقسمت لو اخذ الملال كلاله * عنه لثم تمام غير محاق
وكفكفك من غصن لسطر بلاغة * متناسق الاثمار والاوراق
مستبدع حسنا من معنى له * حرّ ومن لفظ رقيق رواق

متولد عن خاطر متوقد * لهبا وطبيع سلسل دفاق
 لوكان يرهف صارمالمهزته * فيما افرنده رقرق

وقال يداعب بعض اخوانه

قل للقيم مع النفوس علاقة * يارا بكاظهمرا المظى برافا
 لم صرت ترغب عن سجايا حرة * قد كنت مقتنيا لها علاقا
 اتعرا تلوى على مشوى اخى * ثقة ولا تعف الركاب فواقا
 اترى الوزارة غيرتك خليفة * ان الوزارة تنقل الاخلاقا

وقال في غرض

قل ماتشاه بمجهل او مجهل * واخزن لسانك عن قتال يوبق
 ان الصغيرة قد تجر عظمة * ولربما اودى بشاه ييدق

وقال وقد اقلع عن الشراب

صحاعن الله وصاح عافه خلقا * فغام يخلع سربا لاله خلقا
 وعطل الكاس من شعراء ساجحة * الاكفاها بريعان الصباطلعا
 ورب ليله وصل فدهوت بها * مغار لا فلعا اوشار باشفعا
 لانثر الدر فيه بيننا كلبا * حتى اقبله من مبسم نسقا
 ورب غرة عبرى قد شرقت بها * في وقف للنوى اضرمته حرقا
 تخال ما حجر من خديه ملتبها * بها وما سود من صدغيه محترقا

وقال يخاطب ابا بكر بن الحجاج

لذكرك ما عب الخليج يصفق * وباسمك ما غنى الحمام المطوق
 ومن اجلك اهتز القصب على النقا * واشرق نوار اليا بتمتق
 وما ذاك الا ان خلقك رائق * يهز كما هز الرحيق المعتق
 حسنت غناء واجتلاء وخبرة * فسلك موموق الحلى متمشق
 وانت لباب السيف اما فرنده * فطلق واما غربه فمدلق
 فهل علمت تلك الامارة انها * يفاض علمها من روائك رونق
 فلاعين الا وهى تظما لوعة * وانسانها في ماء حسنك يغرق

وكمناطق فصل هو الدر يجتلي * على بحر طرس او هو المسك يفتق
 صدعت به دون المحققه سادفة * تنوب عن الاصباح والليل مطرق
 ويارب ليل بته فوق مضجع * مقض وجنب قد قلب يعلق
 يقوم بك القلب الاى وتارة * يغوص بك الفهم الذكى فتطرق
 فلم تغمض والنجم قد مال سحرة * فاغنى واذا بال الظلام تزق
 والليل ظل قد تخلص اخضر * وللصبح ماء قد تسلسل ازرق
 وجدك يستولى ورأبك ينضى * وعزمك يستجبرى وسعدك يسبق
 وما صدت الحسنة عنك زهادة * ولكن زهاها انها تتعشق
 فظلت تجر الذيل تها وانها * لاعلق رهنا فى هواك واعلق
 والافا للقطر قد فاض عبرة * هناك ومال للعد قديان يشق
 تخف به اذ كراك حتى كأنما * يطيف بهامن مس جبك اولق
 وتهدى اليك الريح عناتها حية * تغو بهما تحت الضلوع فتنتطق
 فغازل بها خلف المجال عقيلة * قصار هواها رشفة وتعنى
 يزر عليها الصبح جيب قيصة * فتسرع فى ماء بها يتدفق
 ونسحب فيها الشمس ذيل عشمها * فتنرب من خمر هناك تروق
 فدونها كما حسنة لان ربها * قلاها ولكن رب حسنة تطلق
 تروق فان تدرى الركاب ابلة * نؤم بها ام كوكبا يتألق
 وتأرج انفاسا وتندى غضارة * فتحسبها نورة تتفتق
 فخيم بنوى المجد والسعدنا ظما * على نحرها عقدا من الخيل ينسق
 تضيق به انفاسا ويرزنها * وانفس به علفا يزين ويخفق
 فهل من نسيم قد توضع يلقى * مع الفجر او برق نالق يفتق
 يبنى عنى كورة الشرق انها * لبحرك شط اوله مسك من برق
 تطابقها مرعى جملا ومخبرا * فها انما تاج بر وق ومفرق
 لك الله من سهم يسد سعيه * اذا طاشت الالساب رأى موفق
 يهزبه من حمير فرع سودد * كريم الحنى والظل يسمو ويسمى
 يقلب عيننا للحياء مريضة * تغض واخرى للذكاه تحمق
 له همة تملى عليه وعزيمة * فخط باطراف الرماح وتمشق

مقص أى خشن

الحسنة المراد بها
 فاعه او مديته

تجر به

تجربته في حومة الحرب حية * تنضض أو فتحها هناك تحلق
 وتنفخ ريح النصر في قبس به * فتحرق اقطار الججاج وتحرق
 وينطق عن سيف بفيه صارم * ويرمق عن سهم بجفنيه يبرق
 ويصدع شمل اليلة المحبل كلما * بدأ فيلق ملء الفضاء وفيلق
 فناهض اباصحي بعزمتك الصبا * تبارى بك العيس المهارى فتعنى
 شهود ابابواضاح المساعي كأنما * جرى منك في صدر الكنية ابلق
 وسائر أخاك البديهيوى ويرتقى * جلالا ويربذا انكشافا ويشرق
 وسحبك شتى من عذاب ورجمة * فن عارض يسقى وآخر يصعق
 وكيف تهاب الليث بزأصوله * فيرعدا ويرنوا ليك ويبرق
 ودونك من فتق المثقف زبية * تهول ومن تحرق المهند خندق
 فخذها كما حيت بها المهند مسكة * تعطس رانفاس الرواة فتعقب
 وعنبرة شهباء تحمل نعمة * تنفس في صدر الندى فتندشق
 تشب لها نفس العدو فكأما * ارى هذه تذكى ارى تلك تحرق
 اسلمت بهاني جبهة الدهر غرة * جرى المحسن ماء فوقها يترقرق
 ترن بها الركان شرقا ومغربا * فتشتم طور ابالثناء وتغرق
 وحسبك من شعر يكاد لدونة * تغنى به النبت المشيم فيورق
 فيادوحة العلياء حيتك روضة * عليها رداء للربيع منسق
 لها من صقيل النور نعر مفلج * يشوق ومر سمع الجمامة منطلق
 وهالنا اقربك السلام على النوى * مع الريح تندى او مع الطيف يطرق

وقال وكتب الى الفقيه ابى بكر بن مغفور

اورى بافكك بارق يتألق * وسقى ديارك وابل يتدفق
 وتحمل اعنى اليك تحية * تندى على نفس القبول وتعقب
 ووقيت فيك من اللامى انها * غربان بين بالفرق تنعق
 فلقد نأى ما بيننا فغرب * مستوطن ظهر النوى ومشرق
 ولئن سلوت وما خالك ناسيا * كرم الاخاء فأنى تشوق
 ويهيجنى نفس النسيم اذا سرى * ويشوقنى فيك الحمام الاورق

فاذا تطلع من سماءك بارق * او طاف زور من خيالك يطرق
 خفت لذكرك اضلعي فكان لي * في كل جانحة جناحنا يخفق
 وتلك كنتى لوعة مشبوبة * شوق اليك وعبرة تترقق
 ولئن شحطت فان عهدك زهرة * تندى وذكرك دفحة تنشق

وقال برقي

الابيت لمح البارق المتألق * يلف ذبول العارض المتدقق
 ويركب من ربح الصبا من ساج * كريم ومن ليل السرى ظهرا بلق
 فيهدى الى قبر مجمر نجية * متى تحتملها اراحة الريح تعبق
 فعندى لمص اي نظرة لوعة * وللنجم وهنا اي نظرة مطرق
 حنا انالى قبر هنالك نازح * وشلو عنافيه البلى متمرق
 وكيف بشكوى ساعة اشتفى بها * ودون التلاقى كل بيداء سملق
 فهل عند عبد الله ما بات ينطوى * علمه الحشى من لوعة وتحرق
 وفدا ذكرتى العهد بالانس ايكه * فاذا كرتها نوح الحمام المطوق
 واكبت ابكى بين وجدنا ظنى * حديث وعهد للشبيبة مخلق
 وانشق انغاس الريح تعللا * فاعدم فيها طيب ذاك التنشق
 ولما علت وجه النهار كآبة * ودارت به الشمس نظرة مشفق
 عطفت على الاجداث اجهش تارة * والسم طورا وتر بهما من تشوقى
 وقلت لمغف لا يهب من الكرى * وفديت من وحد بليل المؤرق
 لقد صدعت ايدي الحوادث شملنا * فهل من تلاقى بعد هذا التفرق
 وان يك للنخمين ثم التقاة * فيا ليت شعري اين او كيف نلتقى
 فاعزز علمنا ان تباعد بيننا * فلم يدر ما لى ولم ادر ما لى
 فها انا وقف بين دمع وزفرة * ارى ذلك يهوى حيث هاتيك ترتقى
 فسقيا القبر بين اضلع تربة * متى اذكركه بها تشوقى
 والوى ضلوعى اندب المجد والندى * بافصح دمع تحت أخوس منطق
 اذا فث احطو خطوة بقنائه * تعثرت فى دمع به مسترقق
 ومهما التمت الارض شوقا للمحده * وجدت تراها طيب المنشق

السماق بجاء مر الفاع الصفصف

ومثلي يبكي للصاب بمثله * فان اخلق الصبر الجميل فاخلق
فقد كان يوم الروع ابيض صارما * بكفي ويوم الفخر تاخا بمفرقي
اغرط لميق الوجهه بمنزله على * ويمضي مضاء المشرفي المندلق
ويستحب الذكر الجميل فيرتدى * باحسن من وشى الربيع واعبق
ويرمي بسهم لا يطيش فوق * يعرطس في يمني سمي بموفق
قضى بين كف للسماح مغيمه * تقيض ووجهه للطلاقة مسبق
وكم للحياء من ادمع فيه ثرة * وللرعد من جيب عليه مشق
وللسبق من قلب به متامل * وللنجم من طرف عليه مؤرق
كان لم اشهم من بشره برق مزنة * تصوب بوكاف من الجود معدق
ولا قلت منه بين ظل لعطفه * نندي ونور للباشاة موق
ولم التفت من وجهه ليله السرى * الى نيلق يلقي الظلام بيق
فان شمال باتيم فوكانما * به خلف استار الدجى مس اوق
سرى بين دفاع من الودق معدق * يسح ولماع من البرق محرق
باندى ذيو لا من جنوني موهنا * واهفي جناح من ضلوعي وانحق

وقال

من موقف افحمت بيض السيوف به * فلا هوادة بين السيف والعنق
فكم انا يب خطي به كمرت * تدمي وكم سلخ درع بينهما رقي
وكم كؤوس من الباساء دائرة * على نديم من الابطال مغتبق
والجميل تقري جيب النقع من حرب * تحت الكفاة وتذرى ادمع الفرق
من اشهب شق عنه النقع هوته * كما نهرى اديم الليل عن فلق
وادهم فضض التجليل أكرعه * كما نعلق بدء الصبح بالفسق
واشغرسائل في وجهه وضع * كما تصوب نجم الرحم في الشفق

وقال في الشقيق

يا حيدرا والبرق يزحف بكرة * جيشا رحيق دونه وحريق
حتى اذا ولى واسلم عنوة * ما شئت من سهل وذروة بيت
اخذ الربيع عليه كل ثنية * فبكل مرقبة لواء شقيق

وله

جمعت ذوائبه ونور جبينه * بين الدجنة والصبح المشرق

وقال مما تضمنته رسالة

تحتت به من كوكب لبة الدجى * وحف به طرف من الليل اباقي
وبت وعندى للصبح ملاءة * تروق وجيب للظلام يعزق
يشافهني منه لسان ابن رملة * يبوح بسر الليل والليل مطرق
ويخردوني جنح كل دجنة * سنان صقيل للذبالة ازرق

﴿فافية الكاف﴾

قال رحمه الله يتألم لشكاة من لم يرها الا وساطة وخطاب

يامنية النفس حسبي من تشكيتك * اني اصاب وكف الدهر ترميتك
ولو تسامح خطب في فدائك بي * لكنت مهماعرا خطب افيديك
وكيف اعني بليل تسهرين به * او استسمع شرابا ليس برويك
هنيذ او جعت فلما فداقت به * ما بال طرقي وما يدريك بيكيتك
فرب لؤلؤ دمع كنت اذخره * علفا اغالي به ارنخصته فيك
وان نأى بك ربع غير معترب * او احوالك حجاب فيه يقصيتك
فار كل نسيم خاضه ارج * رسول شوق اتى اعني يحميتك
وربما شععت في غفوة نسخت * اخرى الظلام فبات الطيف يدنيك

وكتب الى الامير ابي بكر

اوجهك بسام وطرفي باكي * وعدلاك موجود ومثلي شاكي
وتابي اهتضامي في جنابك همة * تهزك هزاز مع فرع اراك
وقد نام مني ظالم الى ذاعر * فيا هبة السيف المحسام دراك

وقال في سيف

ومرفق الافرندي مضى في العدا * ابدا فيعتك ما اراد وينسك
فكانه والماء يضحك فوره * جذلان بيكي للسرور ويضحك

وقال في سيف ايضا

وايحص عصب حالف النصر صاحباً * يكاد ولم يستل عضي فيعتك
 يبشره بالنصارى هاف نصره * فهتزي كعب الكبي ويضحك

* (قافيه اللام) *

قال رحمه الله يدح الامير الاجل اباسحاق

الاهل اطل الامير الاجل * ام الشمس حلت برأس الحجل
 فاشدت من زهرة نضرة * تردى الغضيب بها واشتمل
 وهزت معاطفه والتوى * بمسرى الذبم التواء المجدل
 سرور ايه عن فتي دولة * تباهى بعلياه خير الدول
 اتانا الزمان به آخر * تهش اليه الليالي الاول
 مليك ندبم نعر المي * بمرآه وامتد خطو والاصل
 يشد اللثام على صحبة * ترى البدر من هاجر في زحل
 فلم ادروا الحسن صنوله * أبدأ بالمدح ام بالغزل
 وها هو والحلم في طبعه * هزبر اذا ما جى او جمل
 يضيف الى طعمة رشقة * هناك ولكرن وبل وطال
 ويكفي فيكعمل في حاله * فيبني المعالي كفي او كهل
 وبلزمه النصر حباله * فان سار سار وان حل حل
 فايطرق الطيف غاباله * ولو كان اغنى به او غفل
 يدين بضديه دون الهدى * يصد العدا ويسد المحلل
 ويديمي الشغار ويحني القنا * ويحمي الذمار ويرعى المهمل
 ويلا رعبا صدور العدا * فيعرف بأسا انوف الاسل
 ممر حبال القما والعوى * اذا ما فشا في الحماة العشل
 كميل بادراك ما يتخي * قفا اثر طاعية او قفل
 اذا قال اجمل في قوله * واحسن من فوله ما فعمل
 لم تر ما كان من بأسه * يفوز به يوم حار البطل
 وطار الابي وخر الكبي * وجد الجلاذ وقل الجدل
 ورام النصارى بهانصرة * فلم ينجدا الروم روم الحميل

وصدابن فراس عن نصرها * تلطى حراب دوامى المقـل
 ها التمسوا الغوث الا التوى * ولا استنجزوا الوعد الا مطل
 ولا أم يقبل حتى انثى * حذارا ولا غام حتى اضمحل
 فلم يدر ما علقته خيله * اشكوى الوجى اءشكاه الوجـل
 بلى خاف من جور سيف عدا * مضاء بكف امام عدل
 واولى به لو تدلى به * غرورا واولى به لو ادل
 فما حاد عنك بقلب غزا * ولكن بقلب وهى عن وهل
 لك الله من سيد أيد * تحلى الزمان به عن عطل
 ابى الجردان يرتضى قنية * نفيس المحلى وشريف الحمل
 فتمنتبه للقنا والظبا * وقب الخيول ويبيض الخول
 ولما سقى الغرب فيما سقى * وحل به الغرب مما أقل
 أى الشرق يهوج جناح السرى * به وتهب رياح العجل
 فسكن من خفق قلب نزا * وهون من مس خطب نزل
 واطمع فى حرم داء دهى * واقشاع عارض هم اطل
 فقل لابن رزمير مهلا يسيرا * بقم صعاك الامير الاجل
 يحرقك منه سناشعلة * هناك ويغرقك طور او شل
 فخل عن طريق شهاب سرى * فاهوى ووادى انى جبل
 وحاد رهبة عن عباب طمى * ولذرغبة بصياصى جبل
 والا فثم جواد يعب * ونصل يهب اذا سل صل
 وكل حياة الى منتهى * اجـل وليكل حمام اجل

وقال فى صفة غلامين جميلين يتعانهان واحدهما الى جانب الاخرى ينظر

جميل عـبل الى مثله * فيشفع مرآة فى وصـله
 رمى نابل منه ما نابلا * يناغيه والنبل من نبله
 وينظر منه الى جنبه * كما انظر الظبي من ظله

وقال مما يتعلق بصفة حية

نهر كما سال اللى سلسال * وصـبا بيل ذيلها مكسال

جله تہا ای نا حیتہا

ومہب نچہ روضہ مطلولہ * فی جاہتہا للنسیم مجال
غازلہ والافحوانۃ مہسم * والا سمدغ والبنسج خال
ووراء خفاق التجادضبارم * یسری بہ خلف الظلام خیال
القی العصافی حیث یعثر بالحمی * نہر وثبت بالغصون شمال
وکان ما بین الغصون تنازع * فیسہ وما بین المیاء جدال
وأرب یرد من حشاہ مکرع * خصر یسج وتلعسہ مخضال
ما بین روضہ جدولین کائما * بسطت یمین منہما وشمال
مثل الحباب بمنحناء ذؤابہ * خفاقہ حیث الربا کفقال
وانساب نانی معطفہ کانبہ * ہیمان نشوان ہنناک مذال
اوظل أسمر باللوی متأطر * عطفت جنوب متنہ وشمال
لمادہرل یرزہ فیخطر نخوۃ * ام لا عبت اعطافہ المجر بال
فاذا استطار بہ التجا فینرک * واذا تہادی فالملال ہلال
زرت علیہ جبہ موشیۃ * بمقیلہ اخت لہا اسمال
مزنق کما یفقد فی یوم الوعی * عن لبتی مستلئم سربال
القی بہ منہا ہنالک درعہ * بطل وجر دوشیہ محتال
بید المجریرہ منہ سوط خفاق * وبساق لیلہ صرصر خخال
فدلغت یقدم فی ہنناک ضبارم * ضار لہ بعما یۃ اشبال
شیخان لا ارناب من ہلع ولا * اغتاب من طبع ولا اغتال
متخایلا امشی البراز ودونہ * من ارقم سدر الف وصال
فتوعدتنی نظرہ وقادۃ * یدکی بہاتحت الظلام ذبال
وهوی کما ہوی ائی مزید * رجعت بہ بعض التلاع نلال
یہقوا الضراء امامہ وریما * یذرا الکتیب وراہہ بنہمال
فدرأت بادرۃ الشجاع باخضر * فی رقصہ ہول الشجاع منال
جد الغدیر بمتنہ ولر بما * اعشاک افرند لہ سیال
وجعت بین المشر فی وینہ * فتلاقت الاشباہ والاشکال
وتساواریتکافان کما التقی * یوما ابواسحاق والریسال
وکلاہما من اسود ومہند * فی ضمنہ الاوجال والاحال

الذیک المجرانہ قصیرہ

الشیخان الغیور
والطبع محرک الدنس

وقال في الغزل

كفي حزنا ان الدبار قصية * فلا زورا لان يكون خيالا
ولا الرسل الا للرياح عشية * تكرر جنوبا بيننا وشمالا
فاستودع الريح الشمال تحية * وأستنشق الريح الجنوب سؤالا
وحسبي شجوا ان لي فيك اضلعا * حارا وارادانا عليك خضالا
وطرفا قريبا صام فيك عن الكرى * ولا فطرا لان تلوح هلالا
وما الدهر الا صفحة بك طلقة * لثمت به من قبل وصلك خالا
فما نسه لانس ليلا على المحي * وقد رق وضاح وراق جمالا
وزار به نجم السهي قر الدجي * وباتنا بحال الفرقدين وصالا
اذا ما هدانا فيه بارق مبدم * اجن دجي فسر ع غرت ضلالا
ولي نظـر يرتد فيك صبابة * وقد فاض ماء الشوق فيه فبالا
فجاد المحي غاد من المزن رأمح * تهاده اعناق الرياح كلالا
وسارية دهماه حاربها الدجي * فشب بها البرق المنير ذبالا
فله ما شجبي الحمامة غدوة * هناك وما اندي الارك ظلالا
وقد جاذبت ريح الصبا عن النقا * فادع لي ردف الكتيب ومالا
وايقظ برد الصبح جفن عراره * ترقرق دمع الطل فيه فسالا

وقال يداعب غلاما قد بقل عذاره

ايها التسائه مهلا * ساعني ان تهت جهلا
هل ترى في ماترى الا شبا با قد تولى
وغراما قد تسرى * وفؤادا قد تسلى
اين دمع فيك يجبرى * اين جنب يتمـلى
اين نفس فيك تهدي * وضلوع فيك تصلى
اي ملك كان لولا * عارض واني فولى
وتخلى عنك الا * أسفالا يتخـلى
وانطوى المحسن فهلا * اجمل الحسن وهلا

وقال في صفة بطاح وظلال

سقيها لها من بطاح انس * ودوح حسن بهاء هل
فاترى غير وجه شمس * اطل في عذار ظلال

وقال

ومغار ركبته ادهم معطا * لاليه وظهر اشهب حالي
جال في النجم من المحلى بيض * وقيد من الصباح مذال
فبدا الصبح ملجما بالثريا * وجرى البرق مسرجا بالهلال

وقال في الغزل

صممت سمعا فاصغى الى العذل * وهمت قلبا فاصححو عن الغزل
وان سقمى لمن طرف به سقم * خلو من الكحل مملوء من الكحل
اشكو الظماء وري في حصى برد * لوبل من غلى ابلات من علسى
فن اصب بيت اليبيل بسهره * مقلب القلب بين اليأس والامل
ابن الجراحات من جرح باضله * وابن بيض المواض من جفون على
ياضار يا يوسف في حسنه مثلا * جل ابن افعل عن مثل وعن مثل
خذ ما نراه ودع شيا سمعت به * في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

ابلت من على
برأت منها

وقال في صفة خاتم

ما صار لابس مثله من خاتم * أن لا يشب مع الظلام ذبالا
متألق اعداه لابس حلية * فسيما جلالا واستراد جمالا
متحملا فصاير وق وحلقة * من جذوة وقدت وماهالا
في راحة خلقت سماء سماحة * فتقارنا نجما بها وهلالا

وقال يذم حالبة

الابكى الدر فوق حالبة * حلى بها العقد شر محلى
برى بهما ما يمر من حلق * محبا تحت منظر الجملى
قد راق مرأى وسامحتمرا * فهل ترى اثمرت بهاد فلى

دلى كذكري
نبت مر

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

خذها يرين لها الجواد صهيلا * وتسيل ما في الحسام صقيلا

بسامة نصبي الارب وسامة * لولا المشيب لسمتها تقييلا
 جملتها شوقا اليك تحية * حملتها تتبا عليك تعيلا
 من كل بيت لو تدفق طبعه * ماء لغص به الفضاء مسيلا
 ايه وما بين الجواخ غلة * لو كنت اتقع بالعتاب غليلا
 ما لصديق وقت تاكل لمح * حيا وتجعل عرضه منديلا
 اقبلته صدر الحسام وطالما * اضغيتته درعا عليه طويللا
 ماد انناك عن الثناء ونشره * برداعلى ازسم الجميل جميلا
 ارجا كما عثر النسيم بروضة * لذنا كما نضع الغمام مقبلا
 امد التعماتك واذكرها خلة * لا تستقل بها علاك مميلا
 واصح الى سجع القريض فرجا * ندب القريض من الوفاء هديلا
 وعج المطى على الوداد وحيه * طلالا على حاكم لزمان محيلا
 وابت بطيفك واعتقد هازورة * وصل السلام على النوى تعليلا
 ولئن سألت بك الغلظة وابلا * بسم الجديب لما سألت بجيلا
 واذا دعيت ولا دابة غيبة * فاغضض هناك من العنان قليلا
 واحبب وذهنك من هجير لافح * ذكرا كما سرت القبول بليلا
 فليدحلت مع الشباب بمنزل * يرتد مارف النجم عنسه كليلا
 وبدهت لانزرا لخاصن مجيلا * ومضيت لا قضم الغرار قليلا
 متدقعا عبا العقول طريقه * فكنا نماركب المجر سبيلا
 يستوفى العليما جلالا كلما * سجد اليراع بكفه تيجيلا
 لا تستنبرك السيادة غرة * حتى يسيل بك الندى تيجيلا
 وسواى ينشد فى سواك ندامة * باليتنى لم اتخذك خليلا

وقال يتمدح ويسأل حاجة

آليت الان تسير مع العضل * وازمعت الان نصم عن العذل
 فنبت مناب البدر فى ليلة السرى * وقت مقام الوبل فى البلاد المحل
 واضرمت نار الطعن فى ثغر العدا * واجريت ماء النصر فى صفحة النصل
 وسوت بين العول والمعل فى العلى * فس منطق جزم ومن بائل جل

فبت اياحي ذراك غمامة * صقيلة نغر البرق وارفة الظل
تجزرا ذبال الرباب على الربا * ويمشى بها واني النسيم على رسل
وليس سوى تلك الصرامة صارم * ولا غير هاتيك البشاشة من صقل
فطل عمر الدنيا وطأ قم العدا * وخيم مع العليا وخرق صب الخصل
ومن بها اندى نسيما من الصبا * اصيلا واحلى موقعا من جنى النخل
ولا تحتقرها من يدلك برة * فللاطل معنى ليس للطر الوبل

وقال وقد استرجعت بلنسية من يد العدو

الآن سح غمام النصر فانملا * وقام صفو عمود الدين فاعتدلا
ولاح لالسعد نجم قد نحوى فهو ي * وكر للنصر عهز قد مضى فغلا
وبات يطلع نقع الجديش معتكرا * بحيث يطلع وجه الفتح مقتبلا
من عسكر رجفت ارض العدو به * حتى كان بهامن ومائه وههلا
ما بين ريح طراد سميت فرسا * جورا وليث شرى يدعونه بطسلا
من ادهم اخضر الجلباب فحسبه * قد استعار رداء الليل واشملا
واشهب ناصع القرطاس مؤتلق * كأنما خاض ماء الصبح فاعتسلا
ترى به ماء نزل السيف منسكبا * مجرى وجاحم نار الباس مشتعلا
فعدار الطعن اجفان الجراح به * رمدا وصير اطراف الفسافسلا
واشرق الدم في خذالثرى تحملا * واظلم السقع في جفن الوغى كحلا
واقشع الكفرة سرا عن بلنسية * فانجاب عنها حجاب كان منسدلا
وطهر السيف منها بلدة جنبا * لم يعجزها غير ماء السيف معتسلا
كانى بعروج الروم سادرة * وقد تضع ركن الكفر فاستغلا
نظل تدربا بالاسلام عن دمها * وهبة السيف منها تسبق العذلا
في موقف يذهل المحل الصفي به * عن الحليل وينسى العاشق الغزلا
ترى بنى الاصفر البيض الوجوه به * فدرا عها السيف فاصفرت به وجلا
فكم هلاك من ضرغامه سفرت * سمر العوالى الى المحشائه رسلا
يرى على جرة المربخ ملتبها * تحت القتام ويعلو همة زحلا
قد كرفى لامة حصدها تحسبها * بحرا الاطم من اعطافه جبلا

وللقناعين مدحرت حنقا * وللقطبا السن قد اصبحت جدلا
فزاحم النقع حتى شق برذنه * وناطح الموت حتى حرم مجدلا
موسدا فوق نصل السبق تحسبه * مستلقيا فوق شاطى جدول ثملا
فكم ممزفة من جيبها طريا * فدمزقت بعده من جيبها ثكلا
ورفرق الدمع في اجفانها رشا * تفرق السحر في اجفانه كحلا
قد بلات نخره بالدمع جارية * بكر تمسح من اعطافه الكسلا
تعض عقد الا ليه وادمعه * في نخره فتراه حاليسا عطلا

وقال في الزهد

كفي حكمة لله انك صائر * ترابا كما سواك قبل فعدلك
وان شئت مرأى كيف كون ثانيا * فدونك فانظر كيف كون اولك
فهل انت في دار العناء مههد * محلك في دار النقاء وممنزلك

وقال

تفاوت نجلا أى جعفر * فن متعال ومن منسفل
فهذا يمين بها اكله * وهذا شمال بها يغتسل

وقال

وعسى اللبالي ان عن بجمنا * عقدا كما كان عليه واكلا
فلم يمانر الجمان عمدا * ليكون احسن في النظام واجلا

وقال راثيا

تبعن ان الله اكرم جيرة * فازمع عن دار الحياة رجلا
فان اقرت منه العيون فانه * تعوض عنها بالقلوب بدلا
ولم ازانسا قبله عاد وحشة * وبردا على الاكاد عاد غيلا
ومن تلك ايام السرور قصيرة * به كان ليل الحزن فيه طويلا

وقال

وهدغشى النبت بطحاه * كبد والعدا بنجد اسيل
وقدولت الشمس محتمة * الى الغرب ترنوب طرف كحيل

كان سناها على نهره * بقايا بجمع بسيف صقيل

وقال يحمل على خدمة السلطان

حسب الفنى حلية ان يستقل به * ملك عزيز ولا يقعد به العطل
فاحتى جانب لم يحمه ملك * ولا مضى صارم لم يحضه بطل

وقال ايضا

وعاذرود كان لي عاذلا * في ارب قد صار لي آملا
آد بقلبي وهو في طيبه * فصار محمولا به حاملا
ودون ماء الحسن من وقده * ما يبصر الطرف به ناهلا
وكان قلبي دونه واقدا * وماء جفنى قوقه جائلا
اخوض في الحب به لجة * لم ترم بي من ساوة ساحلا
اماترى المحبوبة ان ترى * في الحب مقتولا فدى قاتلا
ويجتبى نوري سدي به * غصا وجسمي غصنا ذابلا
علقته احوى الى احورا * عاطر انفاس الصبا عاطلا
معتدلا معتديا في الهوى * احب به معتدلا ماثلا
غشيت من مقلته يا بلا * سحر او من محطته نابلا
شطولى من شغف فكرة * اراه في مرآتها ماثلا
فالراه ظاعنار احلا * الا اراه قاطنا نازلا
وان لم طرفا به ساهدا * وجد او دمعا هاما املا
كان نومي ضل عن ناظري * فبات دمي سائلا سائلا

وقال

احس المدامة والنسيم عليل * والظل خفاق الرواق طليل
والنور طرفي قد تنبه دامع * والماء مبتسم بروق صقيل
وتطلعت من برق كل غمامة * في كل افق راية ورعيل
حتى تهادى كل خوطة ابكة * ربا وغصت تلعة ومسيل
عطف الاراكة فانثني شكراله * طربا ورجع في الغصون هديل

فالرّص مهتز المعاطف نعمة * نثوان يعطفه الصبا فيميل
 ريان فضضه الندي ثم انجلى * عنه فذهب صفحته اصيل
 وارذبتظر في نقاب عمامة * طرف يترضه النعاس كليل
 ساج كما يرئوالى عواده * شك ويلمع العزيز ذليل

وقال في من كتبت اسمها تحت خنمها

فالت وقد حطت العنوان جوهرة * من مرتقى رتبة قدسها الاول
 لاغروان صرت تحت الختم واقعة * ان الجواهر تحت الختم تتحمل

وقال من قصيدة

راشمس شاحبة الجبين مريضة * والريح خافقة الجباح بلييل
 والرق مخزل يكب لوجهه * ويمج روح الراح منه قبيل
 والكاس طرف اشقر قد جال في * عرق عليه من الحجاب بسيل
 يسعي بها قرله وليكاسه * وجه اغتر ومبسم معسول
 شاكي السلاح لغده ولطرفه * ربح اصم وصارم مسلول
 واخ تهزله العلى اعطافها * فكانه ربحانة وشمول
 راضعته كاس المدام وبيننا * بجني الحديث حديقة وقبول
 مياس اعطاف السباح كانه * غصن تنفس نوره مطلول
 تندى لها وردا اسرة كفه * ابدا ووطن عينه مبلول
 طلق الجبين وللحسام تبسم * طاروا المصير وبالغناة ذبول
 للناس فيه من الكلام شواهد * وبضرب السيف الجرار فلول
 يمتاح ارواح السكاة بكفه * شطن يجرم القنا مفتول
 في حيث من حوالطعان هجيرة * تحمى ومن ظل اللواء مقبل
 والذئبق ادهم للرماح بوجهه * غررتلوح والسيوف مجول
 والخييل ساطر بالاسنة مجم * وبجد السنة الظبا مشكول

بجزاز بالفهم العطاع

وقال يعجب ابا عبد الله بن عثمان عن شعر

وحلة من طراز النظم رائعة * هزت بادابها اعطاف آمالي

الأذى الموج

من حوك وشي ببرد الخط تحسبه * في الطرف مشتتلا منه بسرنا
سحبتهالابسا برد الشباب بها * اجرومن طرب اذبال محتال
فبسد انطفة تنساع باردة * من منهل طامح الأذى سلسال
وزهرة غضة تفر عاطرة * من روضة لدنة الانفاس مخضال
في ماتسقى روية للفضل مشرفة * ومنتحى عارض للطبع هطال
فالبس بها خلعة للجد ضافية * طويل باع العلي والعم والمحال
واردت تحية بادى العهد مبتدبا * عاتاك من علق صدق كفا جلال
شاعت به الدار فاسترعى تحيته * نسيم عاطرة الاذبال مكسال
ترددت بين ازهار الراباسعرا * تطيب ما بين ادبار واقبال

وقال في اثناء علة

جهلت وما السقى عليما وانما * مرهت واعيان أمر بكاحل
فسرت وقد اجدت ارتاد مرتعا * فلم تطأ الوجنا في ظهر ما حل
وخيل لي انى اقيم وانما * اسروان لم احتقب زاد را حل
فقلت وقد خافت خسين حجة * ورائى لقد اعلمت طى المراحل
ابوء بعبء السقم بين حشاشة * تجود وجسم قد تفرق ناحل
واسبح في بجمر الشكاة لعلنى * ساعلق يومامن نجاة بساحل

وقال

الليل الاحيث كنت طويل * والصبر الامنذبت جميل
والنفس مالم تر تهبك كريمة * والطرف مالم يلتمحك كليل
فلقد خالمت على الزمان محاسنا * تمنى به اعطافه فيسذيل
ولقد شملت الحضرتين بنعمة * بحرى النساء بوصفها فيطيل
فالصبح نغرى جنابك ضاحك * والليل طرف في ذراك كجميل
واقمت من اودهناك وهنا * فدقت آراء وانك جليل
ونكشفت لك حالة عن غادر * ملق ومرعى الغادرين وبيل
فعدت بالاعداء قعدة خالغ * ثوب العزازة عنه فهو ذليل
وهددت هضبة عزه فكانها * نسفا كنيب بالعرامهيل

فقط وقت بالهون منه جامه * يعتادها تحت الظلام عويل
 واره صبوة ماجناه دهمه * نظر جراه عن القبيح جيسل
 فاعتاص من لمج واعتم مسلك * والثالث ملتصق وضاق سبيل
 ووشى رداء الحمد باسمك خاطر * قدحان فيه السقم فهو كليل
 فسجعت في قيد الشكاة مفردا * طربا وبلا طرف الربيط صهيل
 ولوى العنان عن الاطالة أنى * نضوا القوي بدمرى الفراش ضئيل
 ماد النحول به فلاعب شخصه * ظل تحبمه السقام نجيل
 هنعتهم جم المحاسن ناقها * قد كثر الامدادح وهو قليل
 ولكم قصير من براعتك صاحب * من ناب صدر الرمح وهو طويل

﴿ فافية الميم ﴾

قال رحمه الله وكتب بها الى الفقيه ابى أمية وقد وهت رجلاه بعثرة

بذات المكارم ذاك الام * وفي الله ماناب تلك القدم
 فرقع حتى نجوم العلاء * وضعض حتى سماء الكرم
 مهم تعاطى ركوب الدرى * فصمم يطرق حتى الم
 ووافى يقلص اذباله * ليعبر مجة بجر خضم
 وهاب فالتقى على وجهه * قنصاع سواد الدجى والنثم
 وام يدب ديبب الكرى * ويمشى الضراء بذاك الحرم
 ولا سعد طرف به كالى * براعى الهزبر ويجمي الاحم
 فطارق الحى حتى اتقى * ولا استقبل المجد حتى احتنم
 وولى يكد الخطا خشية * ويحذر مما اجترى واجترم
 فلازل يرمى فيصمى العدا * وتكثف ابن عصام عصم
 همام لعين الهدى ناظر * به ولو وجه العلى مبتسم
 اضاف الى مجتلى مجتلى * فبقرق يشام وروض يشم
 وفات الرياح وطال الرماح * فطول عميم وطول عمم
 يمدبغبر الايادى يدا * تصاحب فيها الدرى والقلم
 فيجمع ومداد سواد ارجا * بمافاض من ماء بيض النعم

العم الفخامة
 والجسامة في الخفة

ويكتب والخطب مستعمل * فيدفع في صدر ما قدأهم
 فيارب حية وادرق * هناك ورقة وشي رقم
 ففي وجه مكرمة عزة * تير وفي أنف مجد شم
 وانا ادا ما تصدى الصدى * لنكر ع في ماء تلك الشيم
 ونسرى وقد قريل السرى * فنقبس من نار ذاك الفهم
 ولسنا وآراؤه انجم * نضل وغرته بدرتم
 هاشتت من سيد ايد * يصد العدا ويسد التلم
 يغار ويمنع من غارة * فيجهمي المحريم ويرعى الحرم
 ويغشى الندى بخلق ند * ترى الماء يجري به من علم
 فهضة حلم اذا ما احتى * وقسطاس عدل اذا ما حكم
 يسره الحق سير القضا * فيقضى ويمضى الخدم
 يستد حتى صدور القنا * ويضرب حتى رؤس الهم
 ويحجر في الله حتى الكرى * وبال في الله حتى نعم
 وحسبك من اوحد مجد * تباهى به العرب صيد الهم
 سنى العطايا حتى التحايا * على السجايا وفي الذم
 ينور بالبشر اخلاقه * ويجرى بكفيه ماء الكرم
 ويهتر للضيف خدامه * وتعدى سجايا الموالي الخدم
 فرره تزرر وضعة غضة * وحى نجد هزة الغصن ثم
 ودع عنك من جاهل ذاهل * كانك حبيت منه صنم
 فما ظلمة الجهل الاعمى * ولانبوة الفهم الاصم
 ولا شرف المر غير النهي * والافيت الوحد العدم
 ولا العزاء اعتقال القنا * وضرب الطل واعتساف الظلم
 وجوب العجاج وخوض الهياج * وشق العجاج ووطء القم
 وحسب الدمى والعدا نفي * رشفت الهمي وخضبت الهم
 واكرهت صدر القنا والظبا * فهذا شي وذلك اتلم
 وافلت وجه الردي ادهما * رميت الصباح به فارهم
 كاني وقد رث ثوب الدجي * رنقت به خرقه فالتأم

الخدم السيوف
 والهم الشجبان

وايل قدحت به عزيمة * قدحت الظلام بها فاصطرم
 واوطأت احشاءه اشقرا * كآني نفخت به في ضرم
 كاني وقد نمط الليل بي * قدحت به شعله في فحم
 ويارب ليل جنى المنى * شهى اللى مستعاب للمم
 لهوت ودون التماح الصباح * ظلام سجا وغمام سجم
 بمد الشراب ببرد الرضاب * وجح الظلام بسود للمم
 وقد كتم الليل سرا ذوى * ونمت بما استودعته النفس
 واهدى الى الروض نثر الصبا * سلاما يلف فروع السلم
 تحمل من شكر قاضي القضاة * ثناء تجسم طيبا فتم
 ارقت اغوص على دره * ودمج بحر الدجى والتطم
 وقد وقف الليل لا يبتدىء * فخطوبه للثريا فسد
 وغام فاجهش حتى بكى * سحيرا وارق حتى التدم
 ولما ترغت اطربته * بما صنعت اطريك فابتسم
 فيا شمس سعدا اذا ما اعترى * وكوكب رجم اذا ما اعترم
 ابى طود عزك مر ان ضام * واطح خلقك من ان يذم
 واني ومجدك ما راقتني * كجسدك اعز به من قسم

ومما تصرف في القول فيه من غزل الى رثاء

افى ما تؤدى الريح عرف سلام * ومما يشب البرق نار غرام
 والا فاذا ازج الريح سحرة * واذكى على الاحشاء لفتح ضرام
 اما وجان من حديث علاقة * يهز اليه الشبح عطف غلام
 تحتل به مابين سلى ومربع * سوالف ايام سلغن كرام
 لقد هزني في ريطرة الشيب هزة * ازني ورائي في الشياب امامي
 فلولا دفاع الله بعت مع الهوى * وجلت بواديه اجر خطامي
 ورب ليل بالغميم ارقتها * لمرضى جفون بالعرات نيام
 يطول على الليل يام مانتك * وكل ليلالى الصب ليل تمام
 ولم ادرا ما شجى وادعى الى الهوى * اخففة برق ام غشاء حمام

إذا ما استخففتي لما أريحية * عثرت بذيلي لوعة وظلام
وخضعت دون المحي أحشاء ليلة * يخفرفني فيها وميض غمام
فقضيتها ما بين رشفة لوعة * وأنة شكوي واعتناق غرام
واحسن ما التفت عليه دجنة * عناق حبيب عن عناق حسام
فليت نسيم الريح رقرق ادمي * خلال ديار باللوى ونسيام
وعاج على اجراع وادبذى الغضا * فصافح عنى فرع كل بشام
مسحت له عن ناظرى صبابة * واقلل بدمى من قضاء ذمام
فيا عرف ريح عجاج عن بطن لابع * يجرع على الانداء فضل زمام
بما ينينا بالحقف من رمل عاج * وفي ملتقى الارطى بسفح شمام
تلذذ بدار القصف عنى ساعة * وابلغ ندا ماها اعـم سلام
وقل لغمام الحف الارض ذيله * فلف فجاجا تحته باكام
امالك من ظل يبرد مضجعى * امالك من ظل يبيل أوامى
واى ندى او برد ظل لمنزة * على عقب اتراب رزئن كرام
وقفت وقوف الشك بين قبورهم * اعظمها من اعظم ورجام
واندب اشجى رنة من حمامة * وابسكى واقضى من ذمام ريام
قضاوين والاسماح ومشرع * وغارب عزفى العلى وسنام
ومنتصب كالرح هززة عزرة * وفتمكة باس واستواء قوام
ومنصلت كالسيف نصره صاحب * وضحكة بشر واعتزاز مقام
ومنقل مستقبل كعبة العلى * يصلى باهليها صلاة زوام
تـهل له من عفة فى طلاقة * كان بريد به هلال صيام
وما ضره ان يستدر لعاتم * اذا ما بدا فى آخر بتسام

وقال فى العزل

ربما استضحك الحجاب حبيب * نفضت ثوبها عليه المدام
كلما رقا صرام من خطاه * يتهادى كما يمر الغمام
سلم الغصن والكتيب علينا * فعلى الغصن والكتيب السلام

وقال مما ضمنه الرسائل

الاساجل دموعي يا غمام * وطارخني بشجوك يا حمام
 فقد وفيتها ستين حولا * ونادتني ورائي هل امام
 وكنت ومن لباناقي لبيني * هناك ومن مرضعي المدام
 بطالعنا الصباح بطن خروي * فينكرنا ويعرفنا الظلام
 وكان بها البشام مراح انس * فماذا بعدنا فعل البشام
 فيا شرح الشباب الالقاء * ييل به على ياس اوام
 وياطل الشباب وكنت تندي * على افياء سرحتك السلام

وقال يصف شجرة نارنج ويصف الشرب تحتها

انعم فقد هبت النعامي * ونهت ريحها الخرامي
 ومل الى ايكه بليل * يهفوا هترازا بها قدامي
 نزع اطافها القواني * لها واكوا بها الندامي
 كان امامها رؤما * نخضن من شربها يتامى

وقال ايضا يصفها ويصف الثمر في اغصانها

طاط اخلاءك المداما * واستسقى للايكه الغماما
 وراقص الغصن وهو رطب * يقطر او طارح الحماما
 وقد تنادي بها نسيم * حيت سلبي بها سلاما
 فتلك افنانها نشاوي * تشرب اكوها قياما

وقال يصف عارض برد

الانسح الله القطار حجارة * تصوب علينا والنعمام غوما
 وكانت سماء الله لا تمطر المحصى * ليلالي كالا نطيش حلوما
 فلما تحولنا غارت شرة * تحول شؤوب السماء رجوما

وقال يصف اسود طلوما اسودا

يا جامعا بمساوية وطلعتسه * بين السوادين من ظلم ومن ظلم
 امثله جسدا في مثله جسدا * لقد تألف بين النار والفحم

وقال



وقال في صفة ربحان مطيب ورد الالاحمية

لك الله من سار الى مسلم * فتاب وراه الليل عن أم سالم
 يحول به ماء النضارة والندی * كما جال ماء البشر في وجهه قادم
 تنفس يهدى عن حبيب تحية * هز زيا لهازه وافضول العمام
 يذكر نار بالاحية نفحة * فنذكره بالدمع سقيا الغمام

وقال يتغزل في أمة صغيرة تسمى عقيراء

أرفت لذكري منزل شط نازح * كلفت بانفاس الشمال له شما
 فقلت لبرق يصدع الليل لامع * الاحى عنى ذلك الربيع والربما
 والبلغ هطين الدار اى أحبه * على النأى حب الوجود اى به جما
 وأقرى عقيراء السلام وقل لها * الاهل ارى ذلك السها قرانما
 وهل تثنى ذلك الغصن نضرة * يجزى وهى وهى معاطفه شما
 ومن لى بذلك الخشف من متقنص * فأكله عضاوا شربه شما
 ودون الصبا احدى وخمسون حجة * كانى وقد ولت أربت بها شما
 فيا ليت طير السعيد يسبح بالمنى * فأحظى بهامهما وأنأى بها شما
 وباليمنى كنت ان عشر واربع * فلم ارعها بتناولم تدعى شما

وقال وما يتعاقب بصفة بار

ومنع بخلابنضرة حسنه * امسى هلالا وهو يد رقام
 قبلت منه الفحوانة مبسم * رقت وراه كلمة لثمام
 ولثمت حمرة وحنة نندی حيا * فكرعت في برديها ووسلام
 وبكل مرقة مناخ غمامة * مثل الضريب بها الحاح لعام
 رعدت فرجعت الرغاء مطية * لم تدر غير الرق خفق رام
 اوحى هنالك الى الربان بشرى * بالرى فرع اراكه وبشام
 وكفى بلع البرق غمرة حاجب * وبصوت ذلك الرعد رجم كلام
 في ليلة حصرت صباها فاصطلى * فيها الخوالق قوى بنا رمدام
 واحم مسود الاديم كانما * خلعت على عظمه جلد حام
 ذاكى اسان النار بحسب انه * برق تمزق عنه حيب غمام

فكان بدء النار في اطرافه * شفق لوى يده بذيل ظلام

وقال يخاطب أبا مدافع العربي رحمه الله مستشفعا واثقا ان تسنى وطوبه
فلم يكتب بها اليه

يا ايها الطود المنيع الايهم * يا ايها البطل الحكيم المعلم
هان لي عند الليالي حاجة * بعدت منالا والليالي ناؤم
والفضل يا بني أن تغوث لبانة * وابومدافع الشفيح الاكرم
فامنن بها يدنعمه يزهي بها * من غرة هذا الزمان الادهم
واسلم بمترك الفوارس والطبا * تحسني قراعا والعوالمى تحطم

وقال وكتب بهالى مريم بنت ابراهيم يستشعق بها الى الامير الاجل ابي الطاهر
رحمه الله

يممت من علماء الخبير ميمم * وحملت من مغناك دار مخيم
فخلعت عن عنقي جملة صارم * وارحت نفسي من جملة مغرم
ونزلت من خصب بأمرع منزل * وحملت من امن براس يلم
ولئن تهادتني المطايا والسرى * وعباب مجحة كل ليل مظلم
فلقد سكنت واليالي جولة * كحلت بهبوطها عينون الانجم
وكفي احتماء مكانة وصيانة * اني علمت بدمعة من مريم
ذات الامانة والديانة والتي * والحلقى الاشرف والطريق الاقوم
ذات الجلالة والمجزالة والنهي * والبيت الارفع والنصاب الاكرم
من اثره يتلمذون الى الوغى * يرم الحفيظة بالعجاج الاقتم
من بيت عز من نبال حيث لا * تلقى بغبير مسود ومعظم
متهلل للطارقين بشاشة * اوضارب رأس السكبي المعلم
طلق يشف لثامه عن كوكب * متالق في الحادث المتجهم
هتقدم في صدر كل كتيبة * شهباء يندى جانبها بالدم
يشئ بها عظميه كل مثقف * لدن ويضحك كل ابيض مخذم
ان جاد جاد هناك حاتم طي * اوصال صال ربي عتب من مقدم
وان استجرت به استجرت بهضبة * ماوى الطريد بها وكنز المدم

النبال جمع
بديل

المخذم كمنبر
القاطع صفة
للسيف وكذا
المخذم

لا تعثر الاحياء ذون طر و ته * الابسلوة لهدم ارضيغ
تتمى اليه من المحر اترحة * تغنى بسود ذاتها ان تنتمى
مشهورة في الفضل قدما والنهي * والنبل شهرة غرة في ادهم
جاءت بها الغر الكرام كريمة * لا تشرئب الى بياض الدرهم
سطة القلا ذة زفعة ومكانها * من كل معلاة مكان اللهزم
تولى الايادي عن يدنزل الندى * (منها بمنزلة المحب المكرم)
من كل عارفة كما انسجم الحيا * واقتر بارق مرنة عن مبسم
دلقت بها حر الثناء عقيلة * اندي يدين من الغمام المرزم
جود تنوع به الركاب على المرى * من مجدارج الرياح ومتهم
يندى به اللبث المشيم نضارة * وينم ذيل الريح طيب تنسم
خبط البلاد يمر غير معيم * في حالة ويصوب صوب مديم
ويفك من اغلال اسرى فاقه * وفصيح قوم في مقادة اعجم
ملكك به الاحرار كرم حرة * بسط المقل لها عين المعدم
حمل الثناء بها القريض وانما * حمل الحديث رواية عن مسلم

قال أبو بكر بن الصائغ يرثي الامير أبي بكر بن ابراهيم وذكر انه لحنه تلحيننا
يطابق معناه فاغنى به احد الابكاه

يا صدى بالثغر جاوره * رمم بوركك من رمم
صبحتك الخيل غادية * فانارتك فلم ترم

فقال ابن خفاجه فيه معارضا لذلك المقطوع

يا صدى بالثغر مرتها * بمر الريح والديم
لا اري الا انا كرم * يا كيامنه انا كرم
كم بصدري فيك من حرق * وبكفي منك من نعم

وقال ايضا في ذلك

لا لعمر المجد والكرم * ومزار البيت والمحرم
لا سلوت الدهر عن ملك * طلق وجه العرف والشيم
هذه نعماء مل يدي * وثنار جا مهل في

وقال الوزير ابو القاسم بن الرقيق يوم امله ان السلطان يريد ان تقول شعرا
تقتضيه بالغزل فقال في هذا العروض وذكرا ما كان من امر العسكر وكتب
بها اليه في سنة ٥١٤ هـ

فل لمسرى الريح من اضم * وليا اليها بذى سلم
طال لي سلى في هوى قمر * نام عن ليلى ولم اقم
وابي حياه من رشا * مستطاب اللثم والشيم
لتساوى ما بتطهرته * وبجسهي فيه من سقم
لامسحت المحفن من سهر * ووقيت القلب من الم
ولئن راودت من سنة * لهما ارتاد من حلم
وخيال لوسرى نجبا * ما بصدر الصب من ضرم
فستقى الله مضاجعنا * بين طلح المجزع والسلم
وبكى باكي الغمام بها * بين منهل ومنسجم
فلكم شكوى هناك لنا * ولكم نجوى بهما وكم
والتسام بين معتمق * واعتناق بين ملتئم
بكلام رق جانبه * بين منشور ومنظم
فتما قدنايدا بيد * وتعاهدنا فما لغم
وانتصفتنا من مظالمنا * واخذنا اخذ محتمكم
وانتني يمشي به غصن * من جناه نور مبتسم
وقبلت الكاس من يده * فاجتنبنا الورد من عنم
وسواء در منطقه * وحلاه حسن منتظم
صم سمعي فيه عن عدل * وابن ستمين اخو صم
فأراني لا اري صددا * عن ولوع والغرام عمي
ابن ما عانيت من شغف * اين ما قضيت من لم
ابن ما حوزت من امل * آل يطو بني علي الم
هل لدى اليوم منه سوى * طول قرع السن من ندم
كل ريان الى طما * كل وجدان الى عدم
اي شمل غير منصدع * اي حبل غير منصرم



آه تحت الليل من ارق * ووراء البرء من سقم
 مال بي عن عيشة كرم * عم رادني الى المهرم
 عاث في خط العذاربه * شرر قد طار في فم
 وبياض العيش مقترن * بسواد العذر والمم
 وكفاني مس فاقته * أن يذيع الدهر مهضمي
 لاله المجد والكرم * ومضاء السيف والعلم
 فدسما براو يشفعه * قسم ارعاه من قسم
 لا ينال الدهر من جهتي * ويا برهيم معصمي
 الامام المستقل به * ركن بيت الفضل والكرم
 والشهاب المستضاء به * في دجاجي الظم والظلم
 ملء نفس الدهر من شرف * قدرسي طود اعلى القدم
 وسماح باسط يده * باليد الطولى من النعم
 من قبرش في الصميم ومن * فتية الهيجاء في القمم
 جلت زهو الكلام به * دولة قامت على قدم
 نهضت في كل معضلة * بوجود السعد في المحرم
 واهتدت في كل مجهولة * بأبي اسحاق من علم
 ياله من فارس نجسد * لوفضاعن صارم خذم
 وارتنى منه على غضب * بحسام غير منسلم
 نضيت يومابه ظبنا * مشرفى ليس بالقصم
 كم مضى بفرى وكسفكت * شغرتاه من عبيط دم
 والمحسام المشرفى هنا * رمزة توى الى المحشم
 ورجال قادة نجب * نزلوا عن رتبة الهم
 واحلوا من مراكرهم * واستطارت خيلهم هم
 فتغرى الجديش عن ملك * سافر عن وجه ماتم
 مقدم فى الروع محترئ * ضارب بالسيف مقتم
 وهم ماجزلك من * كام عارأوجنى كام
 لا تقدم غير مطهد * وقربيع غير مهضم

الجرد ككرف
 ورجل الشجاع
 والقصم السربيع
 الانكسار

صابر في الله محتسب * واثق بالله معتصم
 في ضمان المشرف به * وقعة للعرب في البجم
 فتسكة في الروم قاصمة * ظهر عز الروم والصنم
 يجمع الضرب التوام بها * بين فل الروم والرم
 حق حصان تسريه * ارضها من عالم علم
 وغمام دون ريقه * برق بشر غير منهم
 ما ابتدى الاريات به * شيخ رأى في فتى كرم
 ظل يندى وجهه خفرا * وهو ذاك شعله الفهم
 سخرت بالنجم همته * وازدت يمناه بالديم
 اعصمت نفس امرئ علقته * منه بالوثق من العصم
 واستجارت من مخيمه * بقاء البيت والحرم

وقال يتوحد لعقد الشباب ويصف فرسا شهب

الامرت القبول ولو نسما * وجاذبي الشباب ولو نسما
 وطالعني الظلام به خيالا * فاقبل باطرى وجهها وسما
 تقضى غير ليل ما تقضى * كان بمضجعي فيه سليما
 اصانع عنه طرفا قد تجاني * غررار النوم اولها الجما
 كاني ما العتبه شفيعا * هناك ولا طربت له ندما
 هم ماشاق من برق ملبج * ارقت له انا جيه كليا
 واسأل هل سقى طلالا بحزوى * عفا قدما وهل جاد الغمما
 وانشق لوعة لعرار نجد * صبا نجد اسائلها شمما
 وكنت رجوت أن أعتاض منه * زعيما او عليما او حلما
 ولما ان نظرت مع الليالي * فلم انظر بها الامليما
 عباما او كهاما او جهاما * لثيما او ذهيما او زنيما
 شددت على القوافي كفجر * كريم لايسو غها لثيما
 ها اطرى اذا اطريت الا * حيا او حيدا او جمما
 ومطرورا اجرده صقيلا * ويعبوبا اكربه كريما

الغمام العبي كالكهام والنجم الذي لا يخبره

إذا أفلبته سمر العوالي * فليست ارداه الا كايما
وقد اناف العدو وكان ريحا * على شرف تلف به شيما
يشيم به وراء النقع برما * تائق شهبة وصفا ادما
إذا او طأه أعقاب ليل * طردت من الظلامه ظليما

وقال في الحماسة

واغر يسفر للعوالي والعللى * عن حروجه بالحياء ملثم
يسرى فيمسخ للدجى عن صفحة * غراء تصدع كل ليل مظلم
جدلان نحسب وجهه متمللا * في هبوه الميضا غرة ادهم
زرا لمحديد عليه جيب جامه * ورقاء في غبش الججاج الاقم
فكان جلادة حية تخلعت به * يوم الكريمة فوق عطفى ضيغم

وقال يمدح أبا بكر

اسجبا يا كما ترق الدامه * وعظايا كما ترق العمامه
وهجوم عليه غرة نصر * ونجوم عليه بشرى سلامه
فهنا النصل ان تاططباه * وبلا النصران يسلم حساه
يا ابا بكر كم يدلك بذكر * سامت الشكران تقض ختامه
طوقتنى وكنت غير محلى * فتمنيت بالمدح جامه
فاركض الدهر سا مجا وانتض المقدمار سيفا واستصحب السعد لامه

وقال في الشبية

وغر بته هشت الى غريرة * فوددت لو نسج الضياء ظلاما
طرات على مع المشيب تشوقنى * شيخا كما كانت تشوق علاما
مقبوله قبلها من لوعة * نظرا يكون اذا اعتبرت كلاما
عذرت وقد احللتها عن نسوه * كبروا وسعت ارمان ملاما
عبقت وقد حن از بيع على السدى * كرمافاهداها الى سلاما

وقال

أما وخيال قد اطاف وساما * لعدده اجنى وحر باح نعيما



واذكرني عهد اتقاهم باللوى * وعصرا خالين الكتيب الى المحي
 وحط قناع الصبر والليل عاكف * فاقصم دمع كان بالامس اعجمما
 وبت وسرى راكب طهر مدمع * طابق اذا ما انجد الركب اتما
 اناجي ظلام الليل فيه بلوعة * تحدث عنها الطير جفا فبهنما
 واسحب اذبال الدجى فيهيجني * حسام تداعى سحرة فتكاما
 وكنت على عهد السلو يسوقني * حسام نغنى لاحام ترنما
 اغازل من سيف بالثى صفحة * والثم من نفع ازاوجه لما
 واسرى فاستصفي من السيف صاحبنا * واركب من طهر الدجى ادهما
 واصدع احشاء الظلام بقتية * مواكب منها انجم الليل انجما
 اذعت بهم سر الصباح وانما * سررت بهم ليل السرى قتبما
 وقد كتبتهم اضلع البيد ضننه * ولم يك سر الجيد الا ليكتما
 فبتنا وبجر الليل ملتطم بنا * نرى العيس غرقى والكواكب عوا
 وقد نثرت منها فسيما يد السرى * وفوق مناسوقها المجداسهما
 سحبت الدجى منها باعنس ضامر * رميت به ركب الدجى فنهتما
 يغلب طرفاني الكواكب ساميا * كان به نحت الظلام منجما
 ومن عجب انى ارى القوس منحنى * به فى اليد البيداء والسهم مرتى
 وجاذبنى رجوع الحنين على السرى * كان له قلبا هناك هتيا
 ويطره سجع المجامة بالضحى * فيلوى اليها لته متفهما
 وما كان يدري ما الحنين على النوى * وليكنى اعدته فنعلمنا
 فاعاج بي وجدء الى رسم منزل * فاعولب الاحن وجدنا فارزما
 وماها جنى الاتاق بارق * لبست به برد الدجى معلمي
 بلوى هدوا يستطير كائنا * اروع به من سدفة الليل ارها
 اذا حظ سطرنا بين عيني مذهبنا * تداركه قطر الدموع فاجها
 حملت له قلبا جيبا ناومدمعا * شجاعا اذا ما انجم الصبر صما
 واجحبا الى كيف اجب في الهوى * والى لقدام اذا الذمر اجما
 فهال اغشى موقف البين والوغى * فتمدى جفونى عبرة ويدي دما
 والافهنا غرب سـ في مثلما * بكفى وهذا صدر رعى محطما

الذمر العجاج

فيارب وضاح المحاسن اشقر * رميت به الهيجا ودفعت بها
 وبجر حديد قد تلاطم أخضر * اذا عصفت ریح الجلا دبه طمى
 أبى عز نفس ان يحول فيجتلى * واشرف هادان ينال فيلجما
 جرى الحسن ماء فو قه غديرانه * اذا ماجرى نار الغضا متضرا
 عدا فاستنار البرق لونا وسرعة * وغبر في وجه النهار قعيما
 بيوم ارانى البرق أحمر قانيا * به واستطار النقع اربدا فتما
 ترى الطرف منه كلما خاض هبوة * محلا وتلقى الصارم العضب محرما

وقال في طر بقة عبد المحسن

الائل من عرش الشباب وثلما * لشيبة تصدى هذر كنى وهما
 فصرت وقد اعطيت شبي مقادى * ارى صبوقى احلى وشبي احلما
 وكل امرئ طاشت به غرة الصبا * اذا ما تحلى بالمشيب نحلما
 فهانا التي كل ليل بليلة * من الهم يستجى من الدمع انجما
 واركب ارداف الربا متأسفا * فانشق انفاس الصبا متسما
 وارشف نثر الطل من كل وردة * مكان بياض الثغر من حوة الى

وقال

قام يسمى بها غلام يعنى * فائتى خوطة وناح حمامه
 وانجينا من طرفه ويديه * واساه ووجنتيه سداهه
 والدجى قد لوى لواء الثريا * وانتضت راحة الصباح حساهه
 وكان الغمام والبرق يهوى * راكب سلم النعاس زمانه

وقال يتغزل

لك الله من برق تراءى فسما * وصافح رسما بالعيدب ومعلما
 اذا ما تجاذبنا المحدث على السرى * بكيت على حكم الهوى وتبسمما
 ولم اعنتى برق الغمام وانما * وضعت على قلبي يدى تالما
 وما شاقنى الا حفيف اراكة * وسجع حمام بالغيم ترمما
 وسرحه واد هزها الشوق لالصبا * وقد صدح العصفور بخرا فهينما

الغيم ك رير
 واد بدار حطالة

اطعت بها الشكو اليها ونشتكى * وقد ترجم المكاء عنها فافهما
 تحن ودمع الشوق يسجم والندى * وقر بعيني ان تحن ويسجما
 وحسبك من صب بكي وجمامة * فلم يدرشوقا عما الصب منها
 ولما تراءت لي انا في منزل * ارتني محيا ذلك الربع اهيمما
 ترنخي لذع من الشوق موجه * نسبت له الصبر الجميل تامما
 فاسيت قلبا بات يهقوبه الهوى * وقلت لدمع العين أنجد فانهما
 وخليت دمعى والجفون هنيئة * فافصح سرا ما فغرت به فاما
 وسجت المضايا حيث هاج بي الهوى * فحيت ما بين الكتيب الى المحي
 وقلت رسم الدار حسبا لاهلها * ومن لم يجد الا صعيدا تيمما
 وحنت ركابي والى بوي بيعت الهوى * فلم ارفى تيماء الامتيا
 فهانا والظلماء والعيس صعبة * تراعى بنا ايدى الذوى كل مرتي
 اراعى نجوم الليل حسب الدرره * ولست كما ظن الخلى منجمما
 وما راء نى الاتسم شديدة * نكرت لها وجه الفتاة تحبهما
 ففقت غرايا يصدع الشمل ايضا * وكان على عهد الشبية اسجما
 فآه طويلا ثم أدلك كبرة * بكيت على عهد الشباب بهادما
 وقد صدت امرأة طرفي ومسمي * فما احد الا شياء كالعهد فبهما
 وهل ثقة في الارض يحفظ خلة * اذا غدراني صاحبان هما هما
 كان لم يشقنى مبسم بالصبح بالورى * ولم ارتشف من سدفة دونه لما
 ولم اطرف الحسناء تهترخوطة * ونسعب من فضل الضفيرة ارقما
 ولا سرت عنها اركب الصبح اشهبها * وقد جئت شوقا اركب الليل ادھما
 ولا جاذبتني الريح فضل ذؤابة * لبست به ساؤب الشبية معبما

هي اى مظلم

ومن افي المديح

تري يوسف في نوبه حسن صورة * وتسمع داود ايه مترنما
 تقام منه عاتق الملك مرهفا * اذا ما نبا العضب المهندصما
 مضى حيث لم يعلق نجيع بنضله * فيدمي ولم يكهم ظبا فيكهما
 فها هو في السن السلام تأخرا * وفي المجد عنوان الكتاب تقديما

تواضع عن عزها وسرف همة * فأنجد في طرق الاممالي واتهما
له عزيمة لو نهنت صار مانبا * فلم يعض او مرت بطودتها
ورأى جلاييض السيوف طريرة * وثقف مباد الراح ولهذما
وها انار تعرض بارضك حاجة * فقد جئت ابغي منك عيسى بن مرما
وغير بعيد ان أنال بك السهى * سمو اذا كان اعتناؤك سلما
فعمس تخلع الامداح ثوباه طرزا * عليك وحالشكر عقدا منظما
خا السيف يوم الروع نهبت حده * فاضرمته نار او ضرجه دما
بالين اعطاها واخشن مضريا * وارهب اقداما واجدى تخذما
ولا الروض غب القطر فضضه الندى * ورجع فيه طائر فتمكلم
باطيب افياء وانضر صفحة * واعطر اخلاقا واحلى ترنما

وقال

وظلام ليل لاشهاب بافقه * الا لنصل مهندا ولهذم
لا طمت لجنه بموجة اشهب * يرمى بها ببحر الظلام فترمى
قد سال في وجهه الدجنة غرة * فالليل في شية الاغرا لادهم
اطاعت منه ومن سنان ازرق * ومهند غضب ثلاثة انجم
ان يعتكر ليل البجاجة تستمر * او يعترض شيطان حرب ترجم
جاذبته فضل العنان وقد طفي * فانصاع ينساب انسياب الارقم
في خضر عود بالاراك موشح * اورأس طود بالغمام معهم
او ببحر فخر بالحجاب مقلد * او وجهه خرق بالضرب ملثم
حتى تهادى الغصن بأطرمته * طرب بالشهد والظائر المترنم
وكان ضوء الصبح راية ظافر * نفضت به الميجاء نضمان دم

وقال وقد استطعمه القاضي ابواسحاق بن ميمون فراخ حمام وعنبا وكان
بينهما مداعبات

بما حزنه من شريف النظام * وارفقته من حواشى الكلام
تعال الى الانس في مجلس * يهزبه الشيخ عطفي غلام
صقيل تخال به بيضة * تروك تحت جناح الظلام

رطيب النسيم كان الصبا * تجرر فيه ذيول الغمام
 يكاد سرورا باضيا فاه * يهش فيلقاهم بالسلام
 وعندى لملك من خاطب * بنات الحمام وام المدام
 بنات تنافس فيها الملوك * وتلهو العذارى بهافي الحجام
 فقد كدن يلقطن حب القلوب * وبشر من ماء عمون الكرام
 وصفراء طلقت بنتها * وما لا كريم ومأني المحرام
 امص مرافعها لوعة * واذا كرما يبننا من ذمام
 ففج تصفح بديع البديع * وتلع سلامة شعر السلامي
 وعش تتبني انشاء القضب * سرورا وتسبح سجع الحمام
 ويحمل ثوبك خطيه * وينطق عنك لسان الحمام

وقال من شعر ينطوى على الغز

والزمته حكم الهوى فالتقي به * وفي الف عند العناق ولام
 وبتنا خليطي ضمة واعتناق * كما خاطبت ماء الغمام مدام
 تشفى بي الشكوى اليه وترتقي * واسهر فيه لوعة وينام
 واستكتم الشعر اسمه خوف كاشع * فييني وبين الشعر فيه ذمام
 فلانس الا في عيون قصائد * تنبه بالانشاد وهي نيام
 ولم يطو شعر قبله من سريرة * ولكن اشعار الكرام كرام

وقال يتغزل

طاف الظلام به فاسرج ادهما * وسما السماء به فاشرع لهذما
 وسرى يطير به عقاب كاسر * امسى يلاعب من عنان ارقا
 زحم الدجى منه بركني هيكلي * لو كان زاحم شاهقا لتهدما
 في سدفة يندى دجاها صفحة * ويطيب ربا ريجها متنسما
 فتكاد ريقه طلها ان تحنسى * رشقا ومبسم برقها ان يلبثا
 من ليلة غنيت فيها اتنى * طربا واسعدني المظي فارزما
 وسرى الللال يدب فيها عقربا * وانساب منعطف الحجر ارقا
 وتلددت نحو الحى في نظرة * عذرية نبت العنان الى الحى

فلویت اعناق المطی معرجا * ونزلت اعتنق الاراک مسلما
متنهما نفس القبول وربما * اورى زنادا شوق ان اتسما
فاسلت احساء الدموع علامة * ولويت احناء الضلوع تألما
فی منزل ما او طأته حافرا * عرب الجیاد ولا المطایا منسما
اکرمته عن ان ینال بو طاة * ولمثله من منزل ان یرکوما
دمعت به عین الغمام صبابة * ولربما طرب الجواد فحسما
ما ذکرتنی العهد فیه ایكة * الابکیت فسال وادیهادما
وسجعت اندب لوعة ولربما * صدح الحمام یبینی قتعلمما

وقال یمدح ویتشکر

الایات انفاس الزیاح النواسم * یحیدین هنی الواضحات المساسم
وبرمین اکاف العقیق بنظرة * تردد فی تسلك الر باوالمعالم
ویتمن ما بین الکتیب الی المحی * مواطی اخفاف المطی الرواسم
فما نسه لانس یوما یدى النقا * اطلنابه للوجدهض الابهام
وقفنا به نشکو وقد لوت النوی * معاطفنا لى الغصون النواعم
فن مبلغ عنى الشیبة انى * لویت عنانی عن طروق الجراثم
وملت بطرفی عن فتاة وقهوة * وعطلت سمعی من ملام اللواتم
فما راعنى الا ویمض لشیبة * توقدنی قطع من اللیل فاحم
ولا هالنى الانذیر برحمة * مسحت له من روعة جفن نائم
تولى الصسبا الادکار معاهد * له لذعة بین الحشا والحیازم
اطلت له رجح الخنین وربما * بکیت على عهد مضى متقادم
فان غاضت الايام ماء شیبتی * ومالت بغصن من قواى ناعم
لقد طال صدر الر مح منی بهمة * تهز بها العلیاء صفحة صادم
لیالی نصل السیف ظفری وانما * قوائم انشاء الجدید قوادمی
اسیر فیغشی بی دجی اللیل همة * تمهم فاعرورى ظهور العزائم
فرب ظلم قد ذعرت على السرى * بحزوى وظی قد طردت بجماسم
فلم ادرام الرال من بنت اعوج * ولا ظیبة الوعساء من أم سالم

فاعرورى اى
ارکب

وان كنت خوار العنان على الهوى * فاني على الاعداء صعب الشكائم
 فيما عجايبا اعطى الظبي مقودي * وادرا عنه في نحو الرضراغم
 وادهم من ليل السرى قدر كفته * واودعت اسرار السرى صدرا ثم
 على حين ارخي الدجن فضل لنامه * على كل اقنى من انوف المخارم
 وقد كنت بيض السيوف واشرفت * طلائع آذان الجياد الصلادم
 وكثرت اوضح النجوم على السرى * بغر كرام فوق غر كرائم
 اذا مات دعوا للكرهية جموا * صدور العوالي في صدور الملاحم
 وكروا وصدرا سيف يدمى فملوا * رفاق الظبا بين الطلا والمجاهم
 فن مبلغ الحسنة عنى انى * خلعت نجاد السيف خلع التمام
 وكنت اذا ما اعزل الخطاب لاجئا * الى كالى من مضرب السيف عامم
 فهالنا لا يسرى تواخى على السرى * عنانا ولا يعنى تلوز بنفائهم
 منح يمشى المجد من طراروع * ودورا لاعدى دارسات المعالم
 جد يبراز العلى غير ارض * مغدو ادراك السهى غير قائم
 تمز به ريج الكارم حوطه * تقض بها الآمال نور الدرهم
 كانى وقد اسحبه المجد ربطة * سنت على عطفه حلة راقم
 فيارا كبايرجى المطى على الوجى * ويخبط انفاس الرياح النواسم
 ويحص عن نغم النور صادق * فيدغر عن وجه من الجرب قائم
 كعالك بذاك الطول من وبل حنة * وحسبك ذاك البر من برق شائم
 فان فدفت يوما اليك به النوى * واذ بك ايدى الباجيات الرواسم
 فعرض من العلياء فى رأس هضبه * تراحم اشباح النجوم العوامم
 من القوم سادوا فى المهود نجابة * وطبوا صغارا من كاوم العمائم
 وقاموا الاوفاد المخطوب ودمثوا * جناب الليالى لله الملوكة الخضارم
 فان دعب البجاء ارماع حلبة * فثم من الآراء مضى لها دم
 وان هدت الايام اركان دولة * فثم من الاقلام اقوى دعائم
 ترى بهم من هزة فى طلافة * لدا العوالى فى بريق الصوارم
 وما شئت من آراء نوح كوالى * نسدد من اطراف سمر كوالم
 نعلم اظفار المسكاره تارة * وتمسح طوراعن وجوه الكارم

اباحسن كمنه لآخرة * كما سمح صوب العارض المتراكم
هزرت لما عطف العضب وربما * سمجت لبث الشجوب سمح الحجام
فأروضة غنا في رأس ربوة * تعبل بمنهل من المزن ساجم
باحسن مرأى من حلاك لناظر * واعطر نشرا من نساك لناطم

وقال يراجع الوزير ابا جعفر بن سعد عن شعره

انفحة طيب ما ندمت ام نظم * وفضله كاس ما ترشفت ام ظلم
خطير من الشعرا شملت ببرده * وقد بز جسمي برده الصحة السقم
يكاد يشف الطرس عن نور حسنه * وما قض في ثوب الديات له ختم
تجرفيه الطبع فجر او انما * اطل به من كل قافية نجم
ولوان سمعا ثم يصفي لمادري * ابيت بروى ام يرش له سهم
شغاني وقد اشفي الضني بي على الردى * وروض الكلام المحري شفي به الكلام
فقبلت كما التحفتني بعلمه * وحق لكاس الراح ان يكرم الكرم
وعانتق عنوانها هناك قرأته * ولفن الاليت النمنى هو الاسم
ابا جعفر لله درك فارسا * بحيث سطور الشعر خيل له دهم

* (قافية النون) *

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي محمد البطل موسى عن شعر
ورد عليه في العروض واروى

ابشرك ام ماء يسبح وبستان * وذكرك ام راح تدار وريحان
والانساب الى وفودى اشخط * تلويت في بردى كافي نشوان
وهل هي الاجله من محاسن * نغماير ابصار عليها واذان
بامثالها من حكمة في بلاغة * تحلل اضغان وترحل اطعمان
ونظم في نحر المعالي فلادة * وتسهب في نادى المفار اردان
كلام كما استشرقت جيد جدانية * وفصل يافوت هناك ومرجان
تدقق ما الطبع فيه تدققا * نحاء كما يصغوعلى النار عقبان
أتأبى برف النور فيه نصارة * وبكر عمه في العمامة طمان

وتأخذ عنه صنعة السحر بابل * وتلوى اليه اخذع الصب بغدان
وجدت به ريح الشباب لدونة * ودون صبار يرح الشيبية ازمان
وشاق الى نهاح لبنان نفحه * وهيمات من ارض الجزيرة لبنان
فهل ترد الاستاذ منى تحية * تسير كما عا طى الزجاجة ندمان
تهش البهار وضة الحزن سحرة * ويثني اليه امان معاطفه البان
تحملها حمل السفير بنفسه * تحمله حمل السريرة سوسان

وقال مما يشتمل على اوصاف

قل للقبج الفعال يا حسنا * ملات جفني ظلمة وسنا
قاسمني طرفك الضنا افلا * قاسم جفني ذلك الوسنا
اني وان كنت هضبة جلدا * اهتز للحسن لوعة غصنا
قسوت باسا ولنت مكرومة * لم التزم حالة ولا سنا
لست احب المحمود في رجل * تحسبه من جوده ونا
لم يكمل السهد جفته كافا * ولا طوى جسمه الغرام ضني
فن عصي داعي الهوى فقسا * وكان جلدا من الصفا حسنا
فانني والعفاف من شبي * آبي الدنيا يا واعشق الحسننا
طورا منيب وتارة غزل * ابكي الخطايا وانذب الدمنا
اذا اعترت خشية شكى فبكي * او اتحت راحة دنا جفني
كائنني غصن بانه حضل * تمنيه ربح الصبا هنا وهنا

وقال يزهدي العلوم الرياضية

دن دين معتمل في الله مبتل * وعدد عن سر علم ثم محتزن
ولا تقف بطوال الكتب تسألها * فلست تحظي بغير اهلهم والحزن
وكن اذا التقت الارماح ساقلة * فرجما اندق صدر العامل البيزني

وقال يصف

وساق تحيل المحظ في شأ وحسنه * جماح وللصبر الجميل حران
تري للصبا نارا بجدي لم يثر * لها من سوادى عارضيه دخان

البحر السواد

سقاها وقد لاحت المسلال عشيمة * كما عوج في درع الكي سنان
 عتار غناها الكرم فهي كريمة * ولم تزن باين المزن فهي حصان
 وقد جال من جون الخمامة ادهم * له البرق سوطا والشمال عنان
 وضغخ رجع الشمس فخر حديقة * عليه من الطل السقيط جمان
 وغت باسرار الياض خيالة * لها النور فغر والنسيم لسان

وقال

فيا لشجا قلب من الصبر فارغ * وبالقذى طرف من الدمع ملآن
 ونفس الى جوار الكنيصة صبة * وقلب الى افق الجزيرة حسان
 نعوضت من واها باآه ومن هوى * جهون ومن اخوان صدق بمحوان
 وما كل بيضاء بروق بشحمة * وما كل مرعى ترعيه بسعدان
 فيا ليت شعري هل لدهرى عطفة * فجمع اوطاري على واوطاني
 ميا دين اوطاري ولذة لذتي * ومنشأ تهايمى وملعب غزلاني
 كان لم يصاني فيه ظي يقوم له * لماه وصدغاه براحي ووربحاني
 فسقما لو اديهم وان كنت انما * ابيت لذكراه بعلة ظمان
 فكم يوم لم هو ودا دريا بافقه * نجوم كوؤس بين أقمار ندمان
 وللقضب والا طيار ملهى بجرعة * فاشتت من رقص على رجع المحان
 وبالحضرة القراء غر عاقته * فاحببت حبا فيه قضبان نعمان
 رفيق المحواشي في محاسن وجهه * ومنطقه مسلى قلوب وآذان
 اغار لخدبه على الورد كلما * بدا واعطفه على اغصن البان
 وهين اجني ورد خدبنا ظرى * فن ابن لى منه بتفاح لبسان
 به لاني منه بموعد رشفة * خيال له يغري بطل ولسان
 حبيب عليه لجة من صوارم * علاها حباب من اسنة مران
 تراءى لاني مثل صورة يوسف * تراءى لسانى مثل ملك سليمان
 طوى برده منها بحجة فتنة * قرأ لها من وجهه سطر عنوان
 محبته دنى ومثواه كعبتي * ورؤيته محي وذكراه فرآنى

وقال

رحلت عنكم ولي فؤاد * تنفض اضلاعه حيننا
اجود فيكم بعلق دمع * كنت به قبلكم ضنيننا
يشور في وجنتي جيشا * وكان في جفنه كميننا
كانني بعدكم شمال * فد فارتق منكم يمينا

وقال

واسود يسبح في بحجة * لاتكتم المحصبا عند رانها
كانها في شكها مقلية * وذلك الاسود انسانها

وقال من لزوم ما لا يلزم

اي عيش او غذاء اوسنه * لابن احدى وثمان سنه
فأص الشيب به ظل امرئ * طال ماجر صباه رسنه
تارة تسطوبه سبيته * تسخن العين وأخرى حسنه

وقال يصف سحابه

وخيملة فد اخلت سر بالها * كفاصناع تسهل هتون
طوت السرى والبرق سوط خافق * يسد الدجى والريح ظهر امون
بشرى تهادى في وشاح مذهب * قلقى وتسحب من ذبول جون
طبع على النوار بيض دراهم * مدت اليك بها بنان غصون
فرفلت حيث تعرت بي نشوة * في ثوب وشى للربيع مصون
والارض تسفر عن وجوه محاسن * بيض وتظن عن عيون عيين

* (قافية الهاء) *

قال رحمه الله يتغزل في طريقة عبد المحسن

يا نزهة النفس يا مناها * يا فرة العين يا كراها
أما ترى لى رضاك اهلا * وهذّه حالى تراهها
فاستدرك الفضل يا أباه * فى رفق النفس يا أخاها
فسوت قلبا ولنت عطفها * وعفت من تمرة نواها

* (قافية الواو) *

قال رحمه الله يستجني بعض من كان يذهب
الى الوقار على العقار

امالديك حلاوه * اما عليك طلاوه
طايب وداعب ولاعب * ودع سجايا البداوه
فان او حشش شئ * جساوة في غباوه

(قافية المياء)

قال رحمه الله بغض من معذر

اقوى محل من شبابتك اهل * فووقت اندب منه رسما عافيا
مثل العذار هناك نؤاذاثرا * واسودت الخيلان فيه انافيا

مثل فعل ماض
والخيلان جمع
نال

وقال ايضا

لله نورية المحيا * تحمل نارية الجميا
والدوح رطب المهزلدن * قدرق ربا وطاب ربا
تجسم النور فيه نورا * فكل غصن به ثريا

وكتب الى ابى بكر يستنهضه في امر عرض له

اهزك لاني اخالك نايسا * وان كنت مطرورا الغراري عانيا
ولكن هز السيف والسوط شيمتي * وان رعت سبا فاونهت ماضيا
وما هز اعطاف الكريم الى العلى * كاروع شيمان يهز العوالييا
اذا السيف لم يشرب به الدم قانتا * عبيطا الى ان يشرب الماء صاديا
وقد نطت امانى بالبلج واضح * يجشمها امضى من السيف عاريا
واكرم آثارا من المزن غاديا * واشهر اوضاحا من البدر ساريا
فما الغصن المطلول اشرف باسما * ومادا صيدلانا على الماء صافيا
بالين اعطافا واحسن هشة * واعطرا اخلاقا واندى حواشبا

الشيخان الغيور

اصيلان تصغير
اصيلان جمع
أصيل

وقال

لعدز امرن اهوى على غير موعد * فعما يذت بدر التم ذاك التلاقيا
وعاتبته والعتب يحلو حدينه * وقد بلغن روجي لديه التراقيا

فلما اجتمعنا قلت من فرجى به * من الشعر بيتا والدموع سواقيا
وقد يجمع الله الشتيين بعدما * ينظنان كل الظن ان لاتلاقيا

قال يرثى بعض اخوانه ويندب ما تقضى من زمانه ويمدح الوزير ابا العلاء بن
زهر فى سنة اربع عشرة وخمسة مائة

كفانى شكوى ان ارى المجد شاكيا * وحسب الرزايا ان ترانى باكيا
ادارى فؤادا يصدع الصدر زفرة * ورجع انين يحلب الدمع ساجيا
وكيف اوارى من اوار وجدتى * له صادرا عن منهل الماء صاديا
وها انا تلقانى الليالى بملتها * خطوبا والقي بالعويل الليالى
وتطوى هلى ونزلا شافى جوا نحي * تولى رزايا لاترى الدمع شافيا
ضمان علم ان ترى القلب خافقا * طوال الليالى اوترى الطرف داميا
وان صفاء الود والعهد بيننا * ليكره لى ان اشرب الماء صافيا
وكم قد لحنتى العاذلات جهالة * ويأبى المعنى ان يطيع اللواحيا
فقلت لها ان البكاء راحة * به يشفى من ظن ان لاتلاقيا
الان دهرا قد تقاضى شيبتي * وصحى لدهر قد تقاضى المرزيا
وقد كنت اهدى المدح والدار غربة * فكيف باهداى اليه المرثيا
احببنا بالعدوتين صمتم * بحكم الليالى ان تحببوا المناديا
فقدت من شكوى واطلقت عبرتى * وخففت من صوتى هالك شاكيا
واكبرت خطبا ان ارى الصبر باليا * وراه ظلام الليل والنجم ناويا
وان عطل النادى به من حلاكم * وكان على عهد التفاوض حاليا
وما كان احلى مقتضى ذلك الجنى * واحسن هاتيك المراعى مراميا
واندى محيى ذلك العصر مطالعا * واكرم نادى ذلك العجب ناديا
زمان تولى بالهامس ن عاطر * تكم ادليا ليه تسيل غواليا
تقضى والقي بين جنبى لوعة * اباكى بها اخرى الليالى البواكيا
كانى لم انس الى الاهولىلة * ولم تصفح صفيحة الدهر راضيا
ولم اتلق الربح ندى على الحشى * شداء ولم اطرب الى الطير شاديا
وكانت تحايا باعلى القرب والنوى * تطيب على مر الليالى تعاطيا



فهل من لقاء معرض اوتحية * مع الزكب يغشى او مع الطيف ساريا
 فهانا والارزاء تقسع مروة * بصدرى وقلبا بين جنبي حانيا
 احن اذا ما عسعس الليل حنة * تذيب الحوايا او تقض التراقيا
 وارخص اعلاق الدموع صباية * وعهدى باعلاق الدموع غوايا
 فما بنت ايك بالعساء مرنة * تنادى هديلا قد اضته نائيا
 وتندب عهدا قد تقضى برامة * وو كرا يا كفاف المشقر خاليا
 يا خفق احشاء وانبا حشية * واضرم انفاسا واندى ما قيا
 فهل قائل عنى لو اذ بذى الغضا * تارج مع الامساء حيت واديا
 وعلل بريال الزند نفسا علية * مع الصبح يندى او مع الليل هاديا
 فكم شافنى من منظر فيك رائق * هزرت له من معطف السكر صاحيا
 وضاحكنى نغرا الاقح ومبسم * فلم ادراى بان ثم الاقحيا
 ودون حلى تلك الشيبية شبية * جلبت بها غما ولم اك خاليا
 وان اجدا لوجد وجد باشمط * تلدد يستقرى الرسوم الخواليا
 وتهفوص بانجد به طيب نفحة * فيلقى صبا بانجد بما كان لاقيا
 فقل للديالى الخيف هل من معرج * علينا ولوما يغسا سقيت لياليا
 وردد بها تيك الاباطح والريا * تحية صب ليس برجواله لاقيا
 فما استسيع الماء يعذب ظامنا * ولا استطيب الظل يبرد صاحيا
 ولولا امان علمتني على النوى * بلقيا ابن زهر ما عرفت الامانيا
 اخو المجد لم يعدل عن النجد نازلا * يارض ولا يشمغ مع العزناوبا
 تلوذ بركنى حالى منه شاهق * فتمغشى كرىما حاه لاعتك حاميا
 يساجل طورا كفه الغيث غاديا * ويحمل طورا درعه الليث عاديا
 وتبأى العلى منه بابيض ماجد * يجر دون المجد ابيض ما ضيا
 ويحطمه ما بسين درع ومغفر * وان كان هضب الشفرتين يمانيا
 شربف لا باء نمته شريفة * يطول العوالى بسطة والمعاليا
 يسابق انفاس ازياح سماحة * ويحمل اوصاح الصباح مساعيا
 اذا نحن اثنياء عليهم اوجدتنا * نحلى صسدورا للعلى وهواديا
 كفى قومه علينا ان كان غاية * لهم وكفاه ان يكونوا مباديا

تبوّأ من رسم الوزارة رتبة * تمنى مراقبها النجوم مراقبها
واحرز في أخرى الليالي فضائلها * تعد على حكم المعالي اواليا
مكارم نستفهى بها من ملة * تنوب ونستقى الغمام غواديا
لقيت به واليسل رائس نبه * أخافهم لا يخطئ الرأى راميا
واروع يندى لاطلاقة صفحة * ويقدح زندا للنباهة واريا
فيجمع بين الماء ابيض سلسلا * يسبح وبين الجراح رحاميا
احن اليه حنة النيب هجرت * وقد ذكرت ماء العضاه صواديا
فيا أيها النسائي مع النجم همة * ومرقئ خلال في الوزارة ساميا
ترى فرقد الليل السرى منه ثالثا * وترعى به بدر الدجسة نانيا
حنانيك في ناهشكى من لوعة * فسفر من شوق اليك القوافيا
وحياها اذكى من الروض نفحة * وارهب من لدن النسيم حواشيا
وقد نذبت من حيث لم ادر رقعة * انمق ام دمعا رقرق جاريا
وانك للذهب الفرات على الصدى * وان بنت والبر الكريم ايدايا
شعقنى الندى وابس النهى وابوالعلا * وحسبك بيتنا فى المكارم عالميا

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

أجمعين

تم

٢

هذا ما ابتهج به ناظرى * وانبلج بانواره خاطرى * من العبارات الشريفة
والبراعات الظريفة * التي اشتملت عليها نسخ هذا الديوان * الفائق بمنظوم
دره على عقود الجمان * قد جاء بحمدته تعالى على وفق المراد من الترتيب *
مشتملا على ما وجدناه لناظمه من الزبادات فى القلائد والمعاهد ونفع الطيب *
شائقا بحسن جمعه * فائق بريقة طبعه * وما قول الا انى نزهت فكرى فى
رياض قصائده ومقاصده * ونهت لمخفى باستطلاع محاسنه ومحامده *
واجتئيت زهر الآداب * من شريف معانيه * واجتئيت نزهة الالباب *
من لطيف مبانيه * وفزت بحسن مسامحة * وظفرت بتأمل محاضرتيه *

وسرحت طرف الطرف في لفظه الاينق * وروحته منه بكل جليل شريق
* وجيل تحرير رقيق * وذلك من فضله تعالى باعظم توفيق * فكم فيه من
سامي مقال * هو المصرا الحلال * ومن يديع بيان * هو بالمعاني أنس الجمان
* ومن فرائد رغائب * هي تحفة كل راغب * ذي فكر ناقب * ومن معنى عزيز
* في لفظ وجيز * يفوق بحسن سبكه على الذهب الابريز * ومن در بلاغة
هو في صياغته مكنون * وبه سر البراعة في الصناعة مصون مضمون * ومن
وافر فضل كامل * يتشوف لطلعته كل عارف فاضل * وبالحجة فحاسنه يقصر
دورها الوصف المديد * ولو جمعت دواوين الاندلس لكان لها بيت القصيد

ديوان شعر فضله * يهدي الى الروح ابتهاجه
يبدى المعاني لفظه * كالراح تبديها الزجاجة
جادت به جميعه * لمعارف مدت سياجه
وحكى العروس محاسنا * فحلى عليه الفضل تاجه
نارينه بالطبع رق مدون لابن خفاجه

٦٨٩ ٨٣ ١٠٠ ٣٠٠ ١١٤

١٢٨٦

ولم لا يكون كذلك في رفعة الشأن * وناظمه المشار اليه في الادب بالبنان *
ذوا الفكر البارع * والفضل الرائع * والبدائنه والبدائع * والدر والنظيم *
والمقام الكريم * وناهيك بمقام ابراهيم
شاعر مفلح تسامى بفضل * عز وصمان يدركوا منه حاجه
رق طبعنا نظامه قلت ارنح * تم يزهد ديوانه ابن خفاجه

٦٨٩ ٥٣ ٧٦ ٢٨ ٤٤٠

١٢٨٦

فلازالت جميعه المعارف * تتحنن بمثل هذه اللطائف * ملحوظة من حضرة
حاميها بعين العناية * ومساعدتها الخيرية بكلال الفضل في غايه
(انتهى وحرره الفقير مصطفى سلامة الجباري في غايه ربيع الاول سنة ١٢٨٦)

* (طبع بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف المصريه) *







